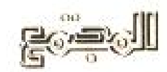


اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٠ ربيع الآخر ١٤٠٥هـ
الموافق ١ يناير ١٩٨٥م
العدد ٦٩٨ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

عدسة



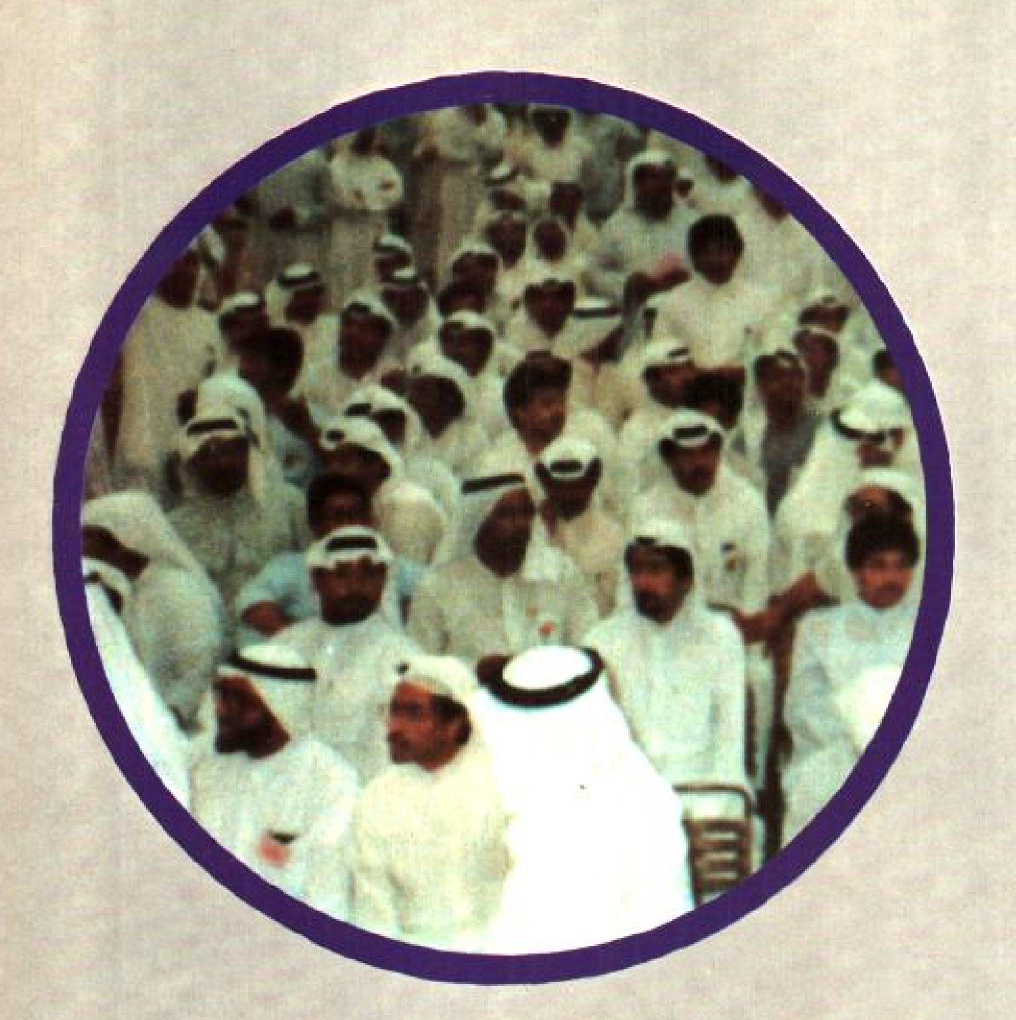
تقتحم محاكم التفتيش المصرية











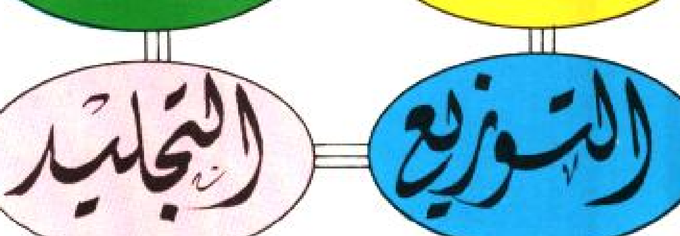
الانتخابات قد بدأت

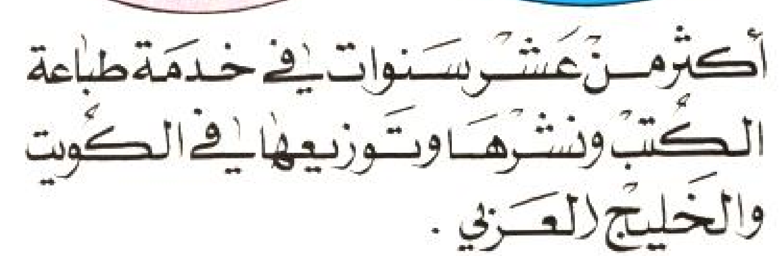
ذات السلاسل

الاسم المتألق في عالم











أكثر من عشر سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي .

طباعة نظيفة ـ ورق جيد ـ ألوان زاهية ـ نشر سريع

لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا **ذات السلاسل**

بجميع فروعها





فرع السالمية

فرع المطار

فرع الهوليدي ان

فرع مجمع الوزارات

فرع جليب الشيوخ

فرع تجليد الكتب



الإدارة العامة : مجمع الأوقاف ـ برج ١٥ شقة ١٥ ـ الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥/٤٦٦٢٦٦

مطابع الخط

التاريخ

الثلاثاء ٣ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ ـ الموافق ٢٥ ديسمبر ١٩٨٤م ـ العدد ٦٩٧ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

السعر

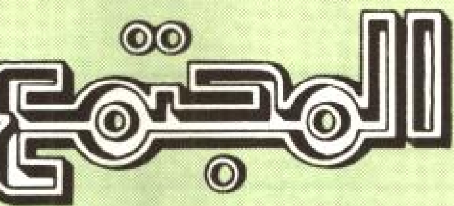
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

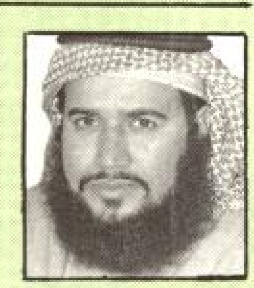


اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

عام جديد

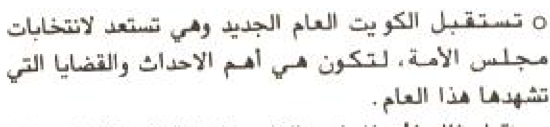
ومضى عام آخر... كان مليئاً بأحداث جسام على المستوى المحلي والمستويات العربية والاسلامية والدولية.

وها هو العالم يستقبل اليوم عاماً جديداً... وبنظرة سريعة نحو خارطة العالم نلاحظ أن معظم المشكلات الدولية تنعكس على خارطة العالم الاسلامي في صور دامية رهيبة من الفتن والحرائق.

فمن المغرب ومشكلة البوليساريو... الى المشرق ومحنة لبنان وفلسطين... ثم مشكلة الحرب العراقية الايرانية ومأساة أفغانستان.. وبين المشرق والمغرب يموت الجياع في القارة الافريقية... ويضطهد المسلمون الفقراء في الهند.. أما القوى الدولية التي زرعت تلك الفتن والمشاكل في بلاد المسلمين فانها لا تتوقف عن استغلال هذه الاوضاع القاتلة لتزيد من مبيعات اسلحتها لنا... ولتفرض شروطها على توريد صادراتنا اليها... ثم تلعب اللعبة التي تريد في الخفاء... ولا نعتقد أن العام الجديد سيحل مشكلاتنا، ولا نعتقد أن قوى الشر والاستغلال ستساعد في حلها... لأن مشكلاتنا لا تحل إلا بأيادينا نحن...

فهل نعقل؟!







الانتخابات قد بدأت

○ تستقبل الكويت العام الجديد وهي تستعد لانتخابات مجلس الأمة، لتكون هي أهم الاحداث والقضايا التي تشهدها هذا العام.

نقول ذلك لأن المجلس القادم، اضافة الى نقل المسؤولية الملقاة على عاتقه كسلطة تشريعية، فانه يأتي في ظروف اقتصادية وسياسية صعبة تنذر بمستقبل مظلم، مالم يصار من الآن الى اتخاذ الاحتياطات اللازمة.

فأزمات المناخ والنفط وسوق العقارات والاستثمارات والسكن والركود الاقتصادي والفساد الاداري، وانعكاسات الحرب العراقية ـ الايرانية ومخاطر الاستقطاب الدولي، بالاضافة الى نظرة البعض للحياة النيابية كظاهرة شاذة في المنطقة، كلها تلقي بظلها على المسرح المحلي خلال السنوات القليلة القادمة، الأمر الذي يحتم أن يكون المجلس القادم على قدر هذه المسؤولية.

○ ولأن الحياة البرلمانية نعمة نغبط عليها نحن أهل الكويت، فإنه علينا لكي تدوم لنا هذه النعمة، أن نحمد الله عز وجل ونشكره أولا، ثم نحافظ عليها ونعض عليها بالنواجذ ثانيا.

ولكي تبقى الحياة النيابية نعمة لا نقمة، فانه ينبغي أن نجعلها وسيلة لا غاية. ونحسب أننا جميعاً مطالبون بذلك، المرشحون والناخبون والسلطة التنفيذية، والصحافة.

فالمرشح مطالب بأن يعي تماماً أن النيابة عن الأمة تكليف لا تشريف، وأمانة كبرى ومسؤولية عظمى، ان هو قصر فيها لا يقصر في حق نفسه فحسب.. بل يقصر في حق الشعب والأجيال القادمة. ومن ينذر نفسه لهذه المهمة فعليه أن يتأكد من قدرته على ذلك، هذا من حيث المبدأ والأصل والواجب.

أما من لم يجد في نفسه القدرة والكفاءة المناسبة لمهمة النائب فعليه أن يبادر الى الانسحاب حتى ولو كان واثقاً من الفوز، ولن يعدم وسيلة ولا مهمة يخدم بها وطنه وشعبه.

ومن غلب على ظنه أنه قادر وكفء للمهمة فعليه أن يضع في اعتباره عدة أمور:

– ان من عوامل نجاح المرشح ان يكون واضحاً في تفكيره محدداً في أهدافه، نبيلا في وسائله. وهنا ينبغي أن يكون لكل مرشح برنامج يحدد هذه الأمور بدقة ووضوح.

– ولعل أسوأ ظاهرة تصاحب الانتخابات عادة هي شراء الأصوات وهي ظاهرة غير حضارية وتتناقض مع اهداف الحياة النيابية من جهة، كما أنها تعتبر في ديننا رشوة تدخل فاعلها في النار. فليحاذر اخوتنا المرشحون من الوقوع في هذا المنزلق قبل فوات الأوان.

– وقد يقع المرشح من حيث يقصد أو لا يقصد في معرض شرحه لبرنامجه أو دوره ان كان نائباً سابقاً في خطأ انتقاد الآخرين والتشنيع عليهم، أو الانتقاص من أفكارهم أو التجني عليهم. وتلك مغبة ينبغي على كل عاقل الا يقع فيها فكيف بمن يرشح نفسه للنيابة عن الأمة ؟!

– وعلى المرشح أن يعتبر نفسه مرشحاً عن الشعب كله لا عن منطقته، فالمجلس المطلوب هو مجلس تحديات لا مجلس صيغات.

● وأما الناخب فعليه ان يضع في اعتباره انه اذ يختار ممثله انما يختار من يسهم في بناء حاضر الوطن ومستقبله، ولكي يحسن الاختيار ثمة ضمانات لا بد من الأخذ بها، فالتصويت شهادة والمؤمن لا يشهد الا بحق:

– فالمعيار في اختيار المرشح القوة والأمانة، أو العلم والنزاهة.

– وثمن الصوت سحت يدخل آكله في النار والعياذ بالله.

– والانتماء للقبيلة أو العشيرة أو الفئة ليس معياراً لتفاضل الناس وتمايزهم والقول الفصل في ذلك قوله تعالى «ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

– والتصويت لأحد بعينه يجب أن يكون بعد دراية وتمحيص لا لتزكية فلان أو علان، إلا اذا كان موثقاً ومن المشهود له بالاستقامة والدين.

ولذا على الناخب ان يسأل مرشحيه و يناقشهم و يتحرى كفايتهم ونزاهتهم.

● وأما الحكومة اذا ما أرادت من السلطة التشريعية أن تكون ردفاً لها وعوناً في خدمة الوطن والشعب والذود عنه، فانها مطالبة بعدة أمور:

– محاربة الرشوة بكل صورها وأشكالها كائنا من يكن من يتعامل بها.

– عدم التدخل لصالح مرشح أو كتلة من المحسوبين عليها بأية طريقة من الطرق.

– اتاحة الفرصة أمام المرشحين بالتساوي لعرض أفكارهم وبرامجهم من خلال شاشة التلفزيون أو ميكرفون الاذاعة.

● وفي الختام نرجو من الصحافة التي تلعب دوراً خطيراً في المعركة الانتخابية أن تلتزم مبادىء اساسية لاداء رسالتها على خير وجه في هذا المقام.

– على الصحافة ان تفسح المجال للجميع للتعبير عن أرائهم وأفكارهم ورؤياهم بلا تمييز أو انحياز.

– ولها أن تنقد الأفكار والبرامج دون أن تسمي أصحابها بدقة وموضوعية ونزاهة.

– ولا مانع من تبني الصحافة مرشحاً، أو كتلة أو مجموعة، ولكن بشرط عدم السخرية من الآخرين أو الانتقاص منهم، أو التشهير بهم.

فهذه مهمة الصحافة المسؤولة أصلا، فكيف بصحافة اصحابها مسلمون وتخاطب مجتمعاً يدين بالاسلام و يعتبر الصدق والنزاهة اخلاقاً سامية؟

وأخيراً علينا افراد المجتمع جميعاً أن نتعاون ونتكاتف من أجل ان تظل الحياة النيابية نعمة نتفيأ ظلالها الوارفة على هدى من شريعتنا الغراء.. وتلك والله أمانة في اعناقنا جميعاً سنسأل عنها يوم القيامة.. فإلى مزيد من الحرية والاستقرار والأمن، وبالله التوفيق.

هوامش

• تقدم «جون كوستا» وهو احد الامريكيين الرهائن في الطائرة الكويتية التي اختطفت أوائل هذا الشهر، بدعوى قضائية ضد الخطوط الجوية الكويتية والحكومة الايرانية يطالبهما فيها بمبلغ (١١٠) ملايين دولار بسبب المعاناة التي لاقاها خلال الاختطاف!!

• تعرض النائب خليفة الجري لمرض مفاجىء اقتضى سفره الى لندن للعلاج .. ندعو الله ان يمن عليه بالشفاء، كما ندعوه سبحانه بشفاء النائب فيصل القضيبي وان يسبغ على الجميع نعمة العافية.

• أصدرت الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بيانا بمناسبة (٢٧) ديسمبر الذكرى الخامسة للغزو الروسي لافغانستان، حيث طالب البيان المسلمين بدعم المجاهدين والقضية الافغانية منكرا بان افغانستان قد قدمت حتى الآن ١٫٢٥ مليون شهيد دفاعا عن الاسلام.

• من الملاحظ أن بعض المعارض التي يقيمها الرسامون لا تخضع للرقابة حيث يعرض هؤلاء بمعرفة القائمين على المعرض لوحات تضم رسوما فاضحة «باسم الفن»، فحبذا لو روقبت هذه المعارض من اجل منع لوحات التكشف من هذه الرسوم.

سمو ولي العهد
يتبرع بمبلغ ٣٠ ألف دولار لمؤتمر اتحاد الطلبة في أمريكا

أعلن أمين سر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة طلال الخميس ان سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله قد تبرع للمؤتمر السنوي الثالث للاتحاد بمبلغ «٣٠» ألف دولار تقديراً للدور الطلابي الرائد ومساهمة من سموه لكي يستطيع الاتحاد مواصلة نشاطاته على أكمل وجه.

وكان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت قد بدأ مؤتمره السنوي



الثالث في مدينة تكساس تحت شعار «الكويت بين الماضي والحاضر» الذي يشارك فيه و يحضره عدد من الشخصيات الكويتية، وقد التقى الطلبة الكويتيون المشاركون وعددهم حوالي ٣٠٠ طالب بالملحق الثقافي الكويتي فهد التمار للتعرف منهم على مشاكلهم الدراسية، وقد افتتح رئيس الاتحاد أحمد الهولي المؤتمر بكلمة شكر فيها أمير الكويت وولي العهد لدعمهما المتواصل للحركة الطلابية الكويتية.

• مجتمع التبذير.. اليس له نهاية؟

في محاضرة ألقاها في الاسبوع الماضي السيد عيسى الكندري نائب مدير ادارة النظافة في بلدية الكويت في ختام الاسبوع الثقافي الذي أقامته جمعية بيادر السلام النسائية تحت شعار «اللهم أعط منفقا خلفاً» وردت احصائية ذات مدلول هام وخطير تقول الاحصائية: ان القمامة الناتجة عن السكان في منطقة الخليج العربي هي أفضل النفايات في العالم والتي يمكن تحويلها الى اجود أنواع الأسمدة العضوية وأن معدل انتاجية الفرد الكويتي من القمامة السكانية يبلغ ١٫٥ كغ يوميا، وقد بلغت نسبة المواد الغذائية منها ٥٥٪ بينما لا تتعدى انتاجية الفرد من القمامة في اوروبا ٧٥٠ غراما فقط.

والسؤال أليست هذه النسبة العالية من القمامة دليل حياة البذخ والترف التي يحياها المجتمع الخليجي ككل، والتي تذهب هدراً بينما الملايين في افريقيا وغير افريقيا يتضورون جوعا أين نحن من قول الله سبحانه وتعالى «والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما».

• التلفزيون ومايكل جاكسون

في الوقت الذي التزمت فيه الدولة خلال السنوات الماضية بمنع المفاسد التي ترتكب ليلة ما يسمى بعيد السنة الجديدة باسم المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام، مراعاة للمشاعر الاسلامية، ومنعاً «للمتفرنجين» من ارغام مجتمعنا على تقليد الأجانب.

فاننا نجد أن لتلفزيون الكويت خطا آخر لا ينسجم مع توجهات الدولة، فنجده يقرر أن يقحم ظاهرة «مايكل جاكسون» الامريكية في المجتمع الكويتي، حيث غنى مايكل جاكسون .. ليلة رأس السنة الميلادية!

هل المطلوب من شبابنا أن يدخل في دائرة الانحلال؟

لقد أعلنت الدولة على لسان قادتها وعلى رأسهم أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وفي مناسبات عديدة، أن هذا البلد اسلامي عربي، له تقاليده التي يجب أن تصان وتحمى وأن يتلقاها الجيل الجديد و يعمل بها، ولكن القائمين على بعض الاجهزة الاعلامية لا يعجبهم ذلك.

ان مثل هذه البرامج التي تخدش هوية مجتمعنا وتجعلنا مستعمرين ثقافيا وفنياً للغرب يجب أن تمنع، واذا كانت الدولة جادة في حماية التقاليد والاخلاق كما نص على ذلك الدستور، فان عليها أن تمنع كل ما يخدش أخلاق مجتمعنا المسلم.

القضاء يبرىء المجتمع من قضيتين في اسبوع

برأت محكمة الجنح في الأسبوع الماضي السيد / اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع في القضية المرفوعة من وزارة الاعلام ضد مجلة المجتمع لنشرها خبراً مفاده أن أحد البرلمانيين تنازل لأحد

محكمة الجنح تصدر حكمها ضد الشيخ احمد القطان

أصدرت محكمة الجنح برئاسة القاضي محمد فاروق توفيق حكماً على الشيخ أحمد القطان خطيب مسجد المزيني يقضي بالسجن (٣) أشهر مع وقف التنفيذ، مع تحميله بمصروفات الدعوى المدنية واتعاب المحاماه.

وكانت بداية هذه القضية حين رفع بعض الممثلين دعوى ضد الشيخ احمد القطان اتهموه فيها أنه تعرض لهم بالسب من على منبر الخطابة واهان الوسط الفني ودعا المصلين الى احتقار الممثلين والممثلات لأنهم هم السبب في افساد المجتمع.

وقد رد الشيخ القطان على الدعوة ضده بتقديم دلائل حول الفساد في الوسط الفني ومن هذه شريط فيديو لحفل راقص جرى في احدى السفارات العربية في الكويت، وضم حشداً من الممثلين الفنانين الكويتيين والعرب جاؤوا الى الكويت ضمن مهرجان التلفزيون الخليجي الثالث، ظهر فيه الممثلون وهم في حالة سكر ورقص ماجن.

وقد تولى الدفاع عن الشيخ احمد القطان المحامون عبدالحميد الصراف واحمد الرويح ومبارك المطوع الذين قاموا باستئناف الحكم الصادر عن محكمة الجنح.

• لجنة الاغاثة الكويتية



ذكر وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية رئيس لجنة الاغاثة الكويتية أن عدد الدول المتضررة بالجفاف (٣٦) دولة وان الكويت ممثلة بلجنة الاغاثة قد أرسلت منذ (١٣) نوفمبر الماضي وحتى (٢٣) ديسمبر الماضي (١٥) طائرة محملة بأكثر من (١٤٠) مليون طن من مختلف المساعدات الى السودان برفقة (١٥) متطوعاً من الأطباء المساعدين والاداريين، وهناك قائمة باسماء (٦٠) متطوعاً ينتظرون دورهم للتناوب في مواقع العمل مع زملائهم.

وأشار رئيس لجنة الاغاثة الى موافقة مجلس الوزراء في اعتبار المتطوعين في مهمة عمل رسمية، وأعرب عن تفاؤله لتحقيق أفضل النتائج في اعتماد صيغ العمل المشترك بين الجهات الرسمية والشعبية مشيراً الى أن تطوع العديد من المواطنين وفر على اللجنة رواتب ضخمة وأعطى أعمال الاغاثة جدية وحماساً مما رفع أداء مستوى القوافل.. كما وفرت الدولة مبالغ طائلة على اللجنة بتخصيص طائرات لنقل المعونة.

• هل تسقط اوبك؟

وزير المالية ووزير النفط السابق السيد عبدالرحمن العتيقي صرح مؤخراً بأنه غير متفائل تجاه مستقبل اوبك وأن جو عدم الثقة الذي شاع فيما بين الدول الاعضاء فيها بات يضع علامة استفهام كبيرة حول وجود المنظمة لكيان مستقل، لأن عامل الثقة هو وجود اساس ذلك التجمع الذي بات العمل عسيراً باطاره. وأردف العتيقي قائلا: ان ما يجري الآن انما هو بوادر نجاح مخططات القضاء على اوبك التي بدأت منذ عام ١٩٧١م عقب اجتماع طهران أما القرار النهائي بالقضاء عليها فقد اتخذ على يد كيسنجر وزير خارجية امريكا الأسبق عام ١٩٧٤م!

الوزراء عن مبلغ من المال نظير قيام الوزير بترقية بعض الأشخاص. كما برأت محكمة الاستئناف العليا برئاسة القاضي «سلطان بوطيبان» السيد اسماعيل الشطي في القضية المرفوعة من السيد/ صلاح الهاشم ضد المجلة بتهمة تزوير الشهادة الجامعية وأن المجلة كانت وراء عملية سحب الشهادة الجامعية والتشهير به بسبب كتابته مقالات ينتقد فيها بيت الزكاة وبيت التمويل وبعض المؤسسات الاسلامية.

وقد تولى الدفاع عن مجلة المجتمع المحاميان عبدالحميد الصراف وأحمد الرويح، بينما تولى الدفاع عن السيد صلاح الهاشم المحامي محمد مساعد الصالح.

صدق أولا تصدق

• مكتب سفريات اشترك مع هيئة ادارية سابقة في تزوير الحقائق على الطلبة وصياغة رسالة موقعة منه مطابقة لادعاء الهيئة الادارية السابقة، غير أن الأمر لم يطل فقد شكلت لجنة للتحقيق وثبت لها عن طريق كتاب تلقته من مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية يتضمن تكذيبا لادعاء الطرفين المفضوحين.

• ادارة احد المعاهد رفضت طلبا تقدمت به مجموعة من الطلبة لتنظيم رحلة للعمرة بسبب ضعف الميزانية، ثم وافقت بعد ذلك على رحلة لطلبة الآخرين لعدة بلدان اوروبية.

• احد السفراء الذين انتهت مهمتهم في دولة الكويت يعتزم رفع دعوى قضائية ضد احدى الصحف المحلية وذلك لنشرها خبرا عاريا عن الصحة يمس بسمعته ونمته.

• ان اثنين من التجار اللبنانيين المصدرين للفاكهة والخضروات تكررت منهما الاساءة للدين الاسلامي حيث يصران على وضع اوراق مصورة من القرآن الكريم ومن أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ويلفان بها الخضروات المصدرة للكويت. ومازال البعض في الكويت مستمرا في الاستيراد على هذا المنوال؟!

مناقشة قرار منع توظيف الطلبة

عقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم الثلاثاء ١٩٨٤/١٢/٢٥ وقد بدأت الجلسة بتلاوة اسماء من تغيب بعذر أو بغير عذر وبعدها طرح بعض النواب ملاحظاتهم على مضابط الجلسات وانتقل المجلس الى بند الأسئلة والأجوبة وقد تناولت التعقيبات مواضيع استثناءات السكن وتسمية الشوارع والقطع في المناطق النموذجية والجهاز الوظيفي بوزارة التربية ونتيجة التحقيق في صحة انتخابات نادي الشباب وبعد انتهاء بند الأسئلة والأجوبة تحول المجلس الى البند التالي فنوه الرئيس الى طلب رئيس لجنة الداخلية والدفاع بالموافقة على تمديد المهلة الممنوحة من بعض النواب لتعديل أحكام قانون الانتخابات لعدم اكتمال نصاب اللجنة وعدم انعقادها لهذا السبب. فطالب المجلس اللجنة بالاسراع بالاجتماع لحل الاشكال.

● وتحدث النائب عيسى الشاهين وطالب بموافقة المجلس على أن يحال المشروع بصفة استعجال للجنة القانونية والتشريعية وكذلك مشروع مستشفى التأمينات، كما تقدم خمسة أعضاء باقتراح بإعطاء صفة الاستعجال لتقرير اللجنة الصحية حول مشروع قانون مقترح من خمسة نواب آخرين لتخصيص احدى المستشفيات للمتقاعدين الكويتيين و يوافق عليه المجلس بالأغلبية.

● وبعدها أتى دور الطلب المقدم من خمسة أعضاء لفتح باب النقاش حول أسباب منع تعيين الطلبة في أجهزة الدولة. فتحدث وزير العدل قائلا: «أرجو من الاخوة مناقشة هذا الموضوع بكل هدوء وأريحية بعيداً عن كل دعاية انتخابية وبتجرد. والحكومة تنظر لقطاع الطلبة على أساس أنهم أبناء ترعاهم بكل حنان وتعتبرهم ذخيرة للمستقبل من هذا الهدف لم تتأخر الحكومة أبدا عن مساعدة أو منح كل طالب محتاج للمساعدة من غير منة وهذا حق من حقوق أبناء الكويت وبلد الخير التي امتد خيرها لخارج هذا الوطن الكريم».

وأكمل وزير العدل شرح خلفيات قرار منع الطلبة من العمل مبيناً مخالفات الطلبة في هذا المجال وأن هناك تفكيراً بتطبيق نظام العمل بالساعات وأن تفرغ الطلبة بشكل تام للدراسة مطلوب لتوفيقهم في الدراسة وأن الهدف من ذلك هو المصلحة العامة.

● وتكلم النائب أحمد السعدون فقال:

«ورد على لسان الأخ وزير العدل قوله ان القرار اتخذ حماية للجهاز الوظيفي فكيف تقبل الحكومة بالقول بأن هناك فساداً في الجهاز الوظيفي بينما هي تشكل لجنة لاصلاحه؟ وهل هناك من يرضى العمل والارهاق بدون حاجة مادية فعلية؟، وأنا اعتقد ان السماح للطلبة بالعمل أفضل من منحهم إعانات لا تكفيهم فضلا عن ذلك فإن اكتساب الطلبة للخبرة خلال سنوات الدراسة يجعلهم اكثر كفاءة وربما بعضهم يعيل أسرة».

وأكمل النائب السعدون: «أظن أنه ليس هناك سوى طريقين أولها ابداء الحكومة موقف التعاون مع المجلس عن طريق وقوف وزير العدل وإعلان سحب قرار مجلس الخدمة المدنية وليس أمام المجلس سوى أمر واحد لمواجهة الحكومة سوى الاستعجال بدراسة مشروع قانون مقترح من فبراير ١٩٨٤ وهذا يمكن اقرار بـ ٤٤ صوتاً.

● وتساءل النائب جاسم العون ما هو مصير بعض هؤلاء الطلبة ممن لا تعينهم ظروفهم الاجتماعية على الاستمرار في الدراسة مالم يكن لهم مدخول ثابت مناسب لكي يغطوا التزاماتهم المالية الشخصية أو الأسرية؟.. هل يراد لهم أن يتركوا التحصيل العلمي و يتوجهوا للعمل؟

● وتكلم النائب خالد السلطان قائلا: «اذا كان لعمليات ترشيد الانفاق والتقشف دخل في هذا القرار فإن التقشف يجب أن يطال بعض مواطن الفساد وبعض أوجه الاسراف في الصرف قبل أن يصل الى موضوع توظيف الطلبة».

● ورأى وزير العدل أن في ما طرحه النواب دعاية انتخابية ودافع أغلب النواب عن موقفهم من هذا الموضوع وأنهم رفضوا القرار في أول جلسة بعد القرار وأعادوا موقفهم الرافض لهذا القرار عند مناقشة الميزانية العامة، وطالبوا بشطب اتهام وزير العدل لهم.

● ثم تحدث النائب عيسى الشاهين قائلا:

اتخذ المجلس في الدورة الماضية توصية بشأن قرار مجلس الخدمة المدنية وطالب المجلس بضرورة الغاء هذا القرار الذي أضر بقطاع كبير من المواطنين الكرام، كما قدم احد الاخوة الافاضل تشريعاً لمعايير هذه الامة.

وكذلك واصل عدد من النواب اتصالاتهم مع المسؤولين لاعادة النظر في قرار مجلس الخدمة المدنية كما أن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت قد قام بجهود مستمرة في هذا الاتجاه.

أضرار

السيد الرئيس: ان قرار مجلس الخدمة

المدنية رقم ١ لعام ٨٤ والصادر بتاريخ ٨٤/١/٥ قرار غير عادل وأدى الى احداث اضرار كبيرة بالمواطنين من هذه الاضرار.

حرمان عدد كبير من الشباب الكويتي من العمل المشروع.

حرمان أسر الطلبة من دعم ودخل مادي هي بحاجة ماسة اليه.

وكذلك منع القرار الدولة من الاستفادة من كفاءات وطاقة الطلبة ومن جهة اخرى حرم الطلبة من التدريب واكتساب الخبرات الوظيفية.

العمل لكسب العيش

أضف الى ذلك ان القرار يدفع عددا من المواطنين الى مد يد طلب العون والمساعدة بينما هم قادرون على العمل وكسب العيش.

هذه التأثيرات السلبية وغيرها تزداد حدة يوما عن يوم كما ان اعداد المتضررين في ازدياد مستمر وهذا ما حدا بالمجلس الى طرح الموضوع من جديد لمناقشة الحكومة للتوصل الى قرار عادل يحفظ حقوق المواطنين.

المبررات والاعتبارات

السيد الرئيس: في تصوري أن أيسر السبل الى معالجة هذه الازمة هو بطرح المبررات والاعتبارات التي بنى مجلس الخدمة المدنية عليها قراره رقم ٨٤/١، ومن ثم مناقشتها وتفنيدها وعند ذلك لا بد وأن تقتنع الحكومة بما يسعى اليه المجلس، ولا بد وأن توافق على تجميد والغاء هذا القرار.

القيادات أولا

من هذه المبررات والاعتبارات:

أولا: ان الحكومة مقدمة على خطة شاملة واسعة للاصلاح الاداري وهذا القرار جزء من هذه الخطة ومرحلة ستتبعها مراحل. للرد على هذا المبرر اقول ان الاصلاح في الجهاز الحكومي يجب أن يبدأ في القيادات وفي الخطط وفي النظرات لقيمة العمل الحكومي وفي تعميق مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة في الترقي. فالاصلاح الاداري لا يبدأ بمنع الطلبة من العمل.

ثانيا: ان القرار صدر لمعالجة التضخم الوظيفي وهذا المبرر يرد عليه باثارة السؤال التالي، هل الطلبة الذين يعملون في القطاع الحكومي هم سبب التضخم الوظيفي؟ ان معالجة التضخم الوظيفي لا تكون الا بتنظيم وحدة حجم العمالة الوافدة ولا تكون الا بتحسين وتطوير برامج التدريب ولا تكون الا باصلاح نظام التعليم العام والجامعي بحيث يتم ربط هذا النظام مع احتياجات المجتمع كما



● لقطة من المجلس

أن معالجة التضخم الوظيفي يكون في حسن توزيع الموظفين على الوظائف. فالمعالجة لا تكون بحرمان الطلبة من حق العمل.

ثالثا: يدعي من وراء اصدار هذا القرار ان الطلبة الموظفين يربكون و يعرقلون العمل الوظيفي وان هناك تسيباً وظيفيا من قبل هؤلاء، اذا صح هذا الادعاء، فاللوم يقع على الادارة والقيادة وليس على الموظفين وعلاج هذا الامر اذا ما افترض وجوده يكون بالمراقبة والمحاسبة والعقاب وليس بمنع الطلبة من العمل.

رابعا: يدعي واضعو القرار ان الحاجة المادية للطلبة بالامكان تلبيتها عن طريق المعونة الاجتماعية الرد بالقول انه تمت زيادة هذه المعونة في العام الماضي وعرض السيد وزير العدل هذا اليوم زيادة جديدة مرة اخرى تأكيدا على ضآلتها وعلى عدم كفايتها من جهة اخرى، لماذا تحاول الحكومة على تعويد المواطنين على الوقوف في طوابير الاعانات والمساعدات اليس الاجدى والافضل ان يفتح لهم باب الكسب المشروع؟

على عجل

السيد الرئيس: ان ما طرحه السيد الوزير هذا اليوم من رغبة في اعادة النظر في هذا القرار ومحاولة تغطية سلبيات اعتراف ضمني بأن القرار اتخذ دون دراسة وافية وعلى عجل.

وامل ان يكون موقف الحكومة بشأن هذا القرار مثلما كان موقفها تجاه الرسوم الضريبية، عندما تحسست اراء ومعاناة المواطنين وتحلت بالشجاعة الادبية وجمدت قراراتها الضريبية وامل ان يكون موقف الحكومة اليوم كذلك.

● وتكلم كل من النواب عبدالكريم الجحيدلي ونايف أبو رميه، ومبارك الدبوس مطالبين بإلغاء القرار والسماح للطلبة بالعمل لحاجة الكثيرين منهم اليه وقال النائب فيصل الدويش:

«العدل والمساواة والحرية دعامات المجتمع وقرار مجلس الخدمة المدنية جانبه الصواب وتعدى قواعد العدالة عندما حرم شريحة من المجتمع بها مستقبل هذا البلد».

● وتحدث النائب محمد المرشد متهماً الحكومة بالارتجال وزيادة الاعانات بدون دراسة. ثم تقدم بعض النواب بطلب قفل باب النقاش وسقط الاقتراح ليستمر النقاش، ليتحدث هادي هايف ومحمد الرشيد ليرفع الرئيس بعدها الجلسة الى يوم السبت القادم على أن تقدم اللجنة تقريرها قبل الجلسة القادمة.

حول الجلسة

قفز موضوع منع توظيف الطلبة الى قمة جدول أعمال مجلس الأمة لما له من أهمية تمس قطاعاً كبيراً من المجتمع، ولا شك بأن ارتفاع حدة الحوار بين النواب والحكومة صبغته حرص الجهتين على تحقيق المصلحة العامة في نظراً كل منهما، والمسألة التي نرجو التشديد عليها هي ألا نراعي الميزانية العامة وأوجه الصرف فيها على حساب حاجات أبنائنا من الطلبة لتحسين أوضاعهم المعيشية كما أنه يجب ألا ندع الحبل على الغارب لكل من أراد التوظف من الطلبة سواء بحاجة و بغير حاجة أو على حساب دراسته، لذلك نرى في هذه الحالة ايجاد بدائل تؤدي الهدفين وهي تحقيق مطالب الطلبة في تحسين حالتهم المادية مع الحرص على مستقبلهم الدراسي وألا يأخذ عملهم من وقت دراستهم، ولذلك فإن النواب والحكومة مطالبون بتحقيق حل سريع وعادل لهذه المشكلة في الأيام الأخيرة للمجلس الحالي.

في ذكرى مهرجان التلفزيون الأخير ولأول مرة في تاريخ القضاء الكويتي :



محكمة الجنح تحكم بحبس الشيخ القطان وتطلب منه تعهداً بحسن السلوك

أصدر القاضي محمد فاروق توفيق رئيس محكمة الجنح التي تنظر في قضية الفنانين ضد الامام احمد عبدالعزيز القطان حكماً بحبس الامام القطان مع الشغل لمدة ثلاثة أشهر، عما اسند اليه من تهمة السب والقذف.. وامرت المحكمة بوقف تنفيذ العقوبة المقضي بها لمدة ٣ سنوات تبدأ من تاريخ صيرورة هذا الحكم نهائياً وعلى «الامام المتهم» توقيع تعهد بحسن السلوك بغير كفالة والزمته بأن يؤدي للمدعي بالحق المدني مصروفات الدعوى المدنية.

وقد كان مجموعة من المشتغلين بالتمثيل ومهنه وفنونه قد اقامت دعوى جزائية ضد الشيخ القطان مدعية انه تعرض لها بالاهانة وخدش الكرامة اثناء القائه خطبة من خطب الجمعة في الفترة التي اعقبت انتهاء مهرجان التلفزيون الثالث..

ولعل الاحداث المخزية التي حدثت ابان انعقاد مهرجان التلفزيون الثالث كانت دافعاً قوياً لبروز الاحتجاجات الشعبية والاجتماعية والسياسية والدينية.. وقد تناول مجلس الامة ونوابه هذا الحدث المخزي بأقسى مما تناوله ... الشيخ احمد القطان.. اذ شهدت جلسة مجلس الامة في يوم الثلاثاء ٣١ يناير الماضي –

اي منذ سنة بالتمام ـ حوارا ساخناً بين الحكومة وعدد من النواب حول ما دار في دهاليز واروقة المهرجان.. وقد ركز النواب على تناقض المهرجان مع اتفاق السلطتين على الاسس التي بدأت الحكومة تطبيقها لترشيد سياسة الانفاق العام في عدد من المجالات، كما اشاروا الى تنافي تلك الحوادث مع العادات والقيم الاسلامية والاجتماعية للشعب الكويتي، وتنافي المهرجان كذلك لمبادىء السياسية لدولة الكويت باعتبار استضافتها لفنانين مقاطعين عربياً لتعاملهم مع اسرائيل..

ومما قيل في تلك الجلسة ويؤكد خطبة الشيخ القطان قول نائب رئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون «ما حصل في المهرجان تتناقله كل الالسن.. واذا اردتم ان تعرفوا مزيداً من الحقائق فانا اقول اسألوا ادارة الفندق، ومن يريد معرفة المزيد فعليه أن يسأل عن عدد الشقق التي استؤجرت داخل الفندق ومن استأجرها..» كما قال النائب جاسم الخرافي «حدود هذا المهرجان محصور في ما يدور في الفندق ومع الاسف انها ليست محصورة في هذا كما يقال، وحديث الناس كل الناس حول ما يدور خارج الفندق ايضا».

وكما قال النائب خالد السلطان «لقد اصبح مهرجان الخليج الثالث حديث المجتمع ومركز اهتمام المواطنين بكل فئاته الا القلة الذين يشجعون مثل هذا الفساد». كما اردف قائلا «لقد نقل لنا بعض العاملين في وزارة الاعلام، وكان منهم اعداد كبيرة استقرت في فندق «الهوليدي ان» ان ما جرى داخل هذا المؤتمر يندى له الجبين، من سكر وفساد، حتى في صالات الاستقبال العامة في الفندق».

وقد ردت الحكومة على النواب قائلة «لقد جعلت المساجد منبراً للاشاعات، نحن نقول نعم اطفئت الأنوار والكهرباء في الليلة الاخيرة، ولكن الغرض من ذلك كان لاجبار الناس على الخروج من الفندق، اما ان يقول الاخ خالد السلطان اسبوع ومهرجان احمر والفساد والسكر فانا اتحدى الاخ خالد ان يثبت ذلك».

وبعد هذا التحدي انتشر شريط فيديو لتلك الليالي الحمراء التي اشارت اليه المحكمة لتثبت ما كانت الحكومة تطلبه من أن هناك ليالي حمراء وفساد وسكر وهو ما اقرت به المحكمة واعترفت به.. هذا مما دفع المشتغلين بمهن التمثيل والفنون ان يتحركوا ضد هذا الاتجاه..

ولما لم يكن باستطاعتهم اقامة دعوى جنائية ضد النواب كتب السيدان ابراهيم الصلال وعلي المفيدي خطاباً في جريدة الانباء موجه الى السادة النواب هذا نصه:

السادة اعضاء مجلس الامة المحترمون

لقد اختاركم الشعب بكل فئاته لتكونوا لسان حاله في المجلس الموقر، ولا اخالكم تجهلون ان الفنانين هم فئة من فئات الشعب الذي تمثلونه، وان هذه الفئة من فئات الشعب وهي الفنانون ازواج وارباب اسر وآباء وامهات وزوجات، ألم يخطر ببالكم ما يفعل هذا التجريح في الروابط الاسرية؟ ما موقف الفنان الزوج امام زوجته؟ وما موقف الفنانة الزوجة امام زوجها؟ ما موقف الفنان الأب امام ابنائه وزوجات ابنائه واحفاده..؟

لا اعتقد أن هذا مر بخاطركم وانتم تجرحون الفنانين بكل فئاتهم. ولقد قال رب العزة اكرم به من قائل (ولا تزر وازرة وزر اخرى). صدق الله العظيم.

واننا لنقول بلسان جميع الفنانين ونردد قوله تبارك وتعالى:

«يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

صدق الله العظيم

السادة أعضاء مجلس الامة المحترمون

... ما هكذا تورد الابل.

عن الفنانين بالكويت

الفنان ابراهيم الصلال والفنان علي المفيدي

ولما لم يؤد هذا الخطاب دوره المرتقب اقامت المجموعة التمثيلية سالفة الذكر دعوى جزائية ضد الامام الشيخ القطان كشخصية ساهمت في تسليط الضوء على الفساد الاحمر الذي تحدث عنه النواب في المجلس.

ومنذ ذلك الوقت بدأت اجهزة اعلامية متعددة بحملات مركزة لتشويه صورة المتدينين وتجريح اشخاصهم والتركيز على الرموز الدينية في البلاد.. فقد كتبت الصحف تشتم في الشيخ القطان بشكل صريح ووصفته «بأحقد الفتان» كما تهكمت بعض الصحف الاخرى ووصفته «براسبوتين».. ولم تترك تلك الاقلام لفظاً سيئاً ومقذعاً إلا حاولت لصقه بالمتدينين واستمرت هذه الحملة حتى وقت قريب..

وأخيراً وبعد انتظار طويل صدر حكم المحكمة آنف الذكر، وكان الناس ينتظرون ماذا تقول المحكمة في تلك القضية التي اثارها



السعدون: من يريد معرفة المزيد فعليه ان يسأل

المجلس وتحدث بها الخطباء واحتج عليها المشتغلون بالمهن التمثيلية؟ وكيف ستبرر المحكمة كل تلك الاحداث السابقة؟

ويعتبر هذا الحدث الاول من نوعه في تاريخ الكويت القديم والحديث.. كما يعتبر القاضي محمد فاروق توفيق اول قاض في تاريخ الكويت يصدر حكما بحبس امام جمعة بسبب خطبة.. والسبب انه الحدث الأول من نوعه هو ان المجتمع الكويتي ـ منذ نشأته الاولى ـ ينظر الى علماء الدين ورجال الدعوة والوعظ نظرة اجلال وتوقير، وانه يتجاوز عن عثرات علمائه ودعاته ان حدث شيء من ذلك.

كما انه من منظور سياسي اول حكم بالحبس ضد رمز من رموز المعارضة الدينية.. فالشيخ احمد القطان ليس شخصية عادية.. بل هو شخصية جماهيرية تمتد شعبيتها بانتشار اشرطة خطبها.. ففي الوقت الذي صدر فيه هذا الحكم كان يلقي دروساً ومواعظ ومحاضرات بين الطلبة المسلمين في اميركا وبين الطلبة الكويتيين كذلك بدعوة من رابطة الشباب العربي واتحاد طلبة الكويت فرع امريكا.

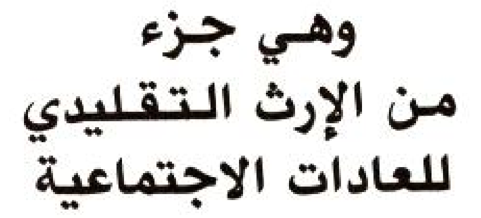
وهو في النهاية صدر في ذكرى هذا المهرجان الفني المشؤوم الذي بدأت منه المشكلة وانتهت بحكم ضد الشيخ القطان.

ونحن مع دعوتنا للقضاء الكويتي بالتوفيق والسداد وتمنياتنا له بالحفاظ على استقلاليته واعترافنا بأن القاضي مجتهد فإن اصاب فله اجران وان اخطأ له اجر.. إلا أننا نعتقد ان حيثيات الحكم تستحق مناقشة مستفيضة.. ولا نود أن نناقشها ما دامت القضية مستأنفة ولم يقل القضاء بعد كلمته الاخيرة.. والله الموفق.

في حديثه عن الدوائر والحملات الانتخابية:

الوزير السابق
الاستاذ عبدالله المفرج:

التكتلات قائمة في الدوائر



وهي جزء من الإرث التقليدي للعادات الاجتماعية

● الاستاذ عبدالله المفرج وزير العدل الأسبق

بمناسبة اقتراب موعد الانتخابات.. تلتقي المجتمع بدءاً من هذا العدد مع عدد من الشخصيات الكويتية التي عاشت التجربة السياسية ولاحظت عن كثب الخطوط التي تميزتها التجربة البرلمانية لأهل الكويت.. وفي هذا العدد نقدم للقارىء الأستاذ عبدالله المفرج وزير العدل السابق في حوار حول القضية الانتخابية في الكويت.

● المجتمع: ما رأيك في تقسيم الدوائر الانتخابية وهل تعتقد أن التقسيم السابق الذي ورد في قانون ٢٨ لسنة ١٩٦٩ الذي تمت خلاله كل الانتخابات السابقة هو الأفضل أم أن التقسيم الأخير الذي ورد بقانون ٩٩ لسنة ٨٠ والذي تمت خلاله آخر انتخابات لمجلس الأمة هو الأفضل؟

■ في الحقيقة عملية المفاضلة عملية تستلزم أن

تكون لدينا جزئيات كثيرة لأسس هذه المقارنة ولكن، لعل افرازات هذه التجارب تكفينا في الوصول للحكم على هذه التجربة، وأول مجلس يفرزه التقسيم الجديد يتمثل في المجلس القائم، ولقد عاصرنا مجالس كانت وليدة التقسيم القديم، وأنا شخصياً أعرف كثيرين ممن يعتقدون أن التقسيم هذا من ضمن المؤثرات في التحالفات، إنما في المحصلة النهائية كمجلس أمة، فهو وسيلة من الوسائل اذا ما كان الوعي مكتملا لدى الناخب.. واذا تمت الانتخابات وفقاً للقوانين التي تحكمها، وأعتقد أنه لا توجد أية فروق نستطيع أن نبرر فيها الفرق بين المجالس الحالية أو الماضية، وأتصور أن الذي أملى التقسيم الجديد هو امتداد النمو السكاني في البلد وامتداد المناطق السكنية وتوزعها، ومن ثم توفير الفرص لأهل هذه المناطق كي ينتخبوا من هو الأوثق فيهم.

● الا تعتقد أن التقسيم الجديد ساهم بشكل مباشر او غير مباشر بمسألة التكتل أو ظهور طوائف واتجاهات معينة؟

■ أعتقد أن هذا الشيء لم يمنع حدوثه التقسيم القديم، بل بالعكس، فقد تكون الفرصة أوفر خلال التقسيم القديم لمثل هذه التكتلات من خلال وجود عدد أكبر، وكانت هذه التكتلات قائمة، وهي جزء من الارث التقليدي للعادات الاجتماعية الموروثة، وبالأمس القريب كانت تنتظمنا هذه الأوضاع، ومن ثم تطورنا، ولكن للأسف، لازلنا نحملها معنا كرواسب من مخلفات ماض نتمنى أن ينتهي وننصهر في بوتقة واحدة ونشعر كلنا كمواطنين في ظل بلد يحكمه القانون لا تحكمه أي اعتبارات طائفية أو قبلية.

● هل تعتقد أن من الأفضل منع نقل الأصوات الى الدوائر كما هو مطبق حالياً، أم بالسماح بذلك كما كان سابقا؟

■ أعتقد أن المنع هذا كان وليد شكاوى، ومن ثم تم اقرار عدم النقل كعلاج، وكانت هناك مطالبة في مثل هذا الاجراء لمنع حدوث مثل هذا النقل الذي قد يولد كثيراً من التساؤلات، وفي بعض الأحيان بعض الشبهات، فلعل في المنع ما يحقق مثل هذه المطالب أو يعين على منع مثل هذه الشبهات.

● هل ترى ان أسلوب الحملات الانتخابية الذي يسير عليه المرشحون في الكويت يؤدي الى نتائج سليمة؟ أم أن هذا الاسلوب قاصر؟ وما هو وجه القصور؟

■ أصلا ليس هناك أسلوب محدد للحملات الانتخابية، بل هناك أساليب مرتبطة بالشخص ونوعيته وعلاقاته وامكاناته، ومن ثم ليس هناك أسلوب نستطيع أن نقيمه، وهذه الأساليب متمثلة في كثير من الوسائل التي لا تخفى على أحد منا، لذلك في ظل الوضع القائم المتمثل بأن يقوم الفرد بحملته الانتخابية بجهوده الفردية وبمعاونة انصاره، كل ذلك في نهاية المطاف يتخذ وسائل تكاد تكون متماثلة، وان كانت هناك محاولات لتطويرها من خلال الندوات والمهرجانات، فهي في النهاية وسائل تحكمها طبيعة الانتخابات بالكويت، وكما يقول المثل «كلنا عيال قرية وكل منا يعرف خيه» فكل واحد فينا يعرف الآخر، ومن ثم فإن المحاولات هذه قد لا تجدي في كثير من الأحيان لكنها أمر لا بد منه.

وكثير من العناصر معروفة سواء كان المرشحون في مجلس الأمة أو في غيره، ولكن لعل هذه اللقاءات تعينهم على ازالة بعض اللبس حول بعض المواقف، أو اضافة بعض التوضيحات أو المواقف الأخرى.

● ما هو رأيك بالانتخابات الفرعية؟ وهل تعتقد انها تؤثر على الوحدة الوطنية؟

■ في الحقيقة هذه قضايا ليست جديدة، انما الانتخابات تكشف لنا حقائق قائمة، وهذه الحقائق تكشفها الانتخابات من خلال اجراء هذه الانتخابات الفرعية للقبائل أو للطوائف. فالقبائل واقع نعيشه ونشعر به حتى من خلال الألقاب التي نختم بها اسماءنا. لذلك ــ وبشكل واقعي ــ اعترف بها شخصياً، لكن أتمنى نهايتها لأنها من المخلفات السلبية التي لا زلنا نحملها معنا.. فقد تخلق شيئاً من التفرق بين الناس وفق انتماءات قبلية ما أنزل الله بها من سلطان، مع العلم أنه من المفترض أن القبيلة حتى وإن لم تجد الرجل الكفء، عليها أن تختار من هو أهل لذلك. لأن المجلس لا يمثل قبيلة بل يمثل وطناً، ومن ثم كنا نتمنى ونحن ننادي بوحدة الأمة العربية ألا نجد قبائل تتوزع وتتمزق كي تحافظ على ابراز أي شخص منها.

وباعتقادي أن (القبلية) من المفترض أن تكون قد انتهت في ظل هذا التطور الذي ننشده بالبلد.. وهذا لا يعني أن تنتهي القبلية بمعانيها الطيبة التي يجب أن تستمر. اننا مسلمون، والاسلام لا يقر الفروق (غير المبنية) على أسس موضوعية، ولا يعترف بأسس مبنية على أمور تقليدية وموروثة عفا عليها الزمن.

● ما هو رأيك بظاهرة شراء الاصوات (الرشوة) في الانتخابات؟ وهل هي ظاهرة بارزة في الانتخابات؟ واذا كانت موجودة.. فما آثارها على المجتمع الكويتي؟ ومن المسئول عن مكافحتها؟

■ المؤسف أن هذا الموضوع تم تناوله على مستوى مجلس الأمة، وبكل تأكيد لم يتم هذا التناول لمثل هذا الموضوع إلا من خلال احساسهم بوجوده حقيقة، بل لعل ما نسمعه في كثير من المجالس بل لدى بعض المرشحين انفسهم ما يؤكد حقيقة وقوعه، وهذا بكل تأكيد مأساة ووصمة حقيقية، والمسئول عنها كل الناس وعلى السلطة أن تحاسب المتورطين في الأمر والقضية خطيرة، لأنها تبدأ من الانتخابات، وقد تمتد مستقبلا الى أخطر الأمور، ومن ثم المسئولية مسئولية مشتركة، وفيها مساس لعفاف وطهارة الانتخابات التي تعتبر مسئولية كل المواطنين، ومن ثم من يقدم على مثل هذه العملية فهو يفعل جريمة كبيرة ونكراء.

المجتمع: شكرا جزيلا للاستاذ عبدالله المفرج، ونامل أن نلتقي بكم في مناسبة اخرى على صفحات مجلتنا وجزاكم الله خيراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

■ المفرج: نتمنى أن تزول رواسب الماضي وينصهر مجتمعنا في بوتقة واحدة

■ الرشوة وشراء الأصوات مساس بعفاف الانتخابات ومن يقدم عليها يفعل بمجتمعنا جريمة نكراء

ملف

الانتخابات في الكويت

أعد الملف : طارق الحمود



سمو امير البلاد يفتتح الفصل التشريعي الخامس

تاريخ الانتخابات في الكويت

ليس من المستغرب أن نقول أن الكويت عرفت الانتخابات منذ بداية العشرينيات من القرن الحالي ذلك أن الكويتيين عاشوا في ظل معاني الشورى والتناصح منذ أن وطأت أقدامهم هذه الأرض، وفي تلك الحقبة بالذات ألا وهي فترة العشرينيات كان الوطن العربي مسرحا للحركات التحررية من الاستعمار لم تكن الكويت بمعزل عن هذا العالم العربي، ولذلك فقد تأثرت بما تراه من مجالس نيابية في بعض الدول العربية كمصر وسوريا والعراق، وكانت تجربة المجالس النيابية في هذه الدول ذات سمعة طيبة عند الكويتيين وخاصة المثقفين منهم في عقد العشرينيات.

وبدأت بوادر هذا التأثر تأخذ صورة خطوات عملية من الكويتيين لتحقيق هذا الهدف فعلى اثر وفاة الشيخ سالم مبارك الصباح في ١٢ فبراير ١٩٢١، اجتمع بعض أعيان الكويت ووجهائها بآل الصباح وأبلغوهم بقرارهم أن تكون لهم في المستقبل كلمة في شؤون الدولة والحكم، ولقد أثمر هذا الاجتماع عن تدوين ميثاق ينص على عدة نقاط من اهمها ايجاد صيغة يتفق عليها آل الصباح في تعيين الحاكم، وأن المرشحين لهذا الأمر هم: الشيخ أحمد الجابر، والشيخ حمد المبارك والشيخ عبدالله السالم

وأن يكون المعين المذكور بصفته رئيس مجلس الشورى، والنقطة الأخيرة هي أن ينتخب من آل الصباح والأهالي عدد معلوم

لادارة شؤون البلاد على أساس العدل والانصاف.

مجلس الشورى الأول في الكويت سنة ١٩٢١:

وتطبيقاً للفقرة الخامسة من الميثاق السابق تم تكوين أول مجلس استشاري في الكويت وذلك في سنة ١٩٢١ غير أن أعضاء هذا المجلس أتوا عن طريق التعيين وليس عن طريق الانتخاب، كما أن جميع أعضاء هذا المجلس هم من وجهاء الكويت وأعيانها وليس من بينهم أي فرد من آل الصباح كما نصت الفقرة الخامسة من الميثاق، كما أنه كانت سلطة استشارية بحتة تبدي الرأي وتسدي النصح ولا يلزم الأمير بالأخذ برأيها.

وكما رأينا فلم يأت هذا المجلس بالكيفية والتشكيل الذي نص عليه في الميثاق ولذلك فقد كان الفشل من نصيبه وكما يقول عنه المؤرخ عبدالعزيز الرشيد: «ان هذا المخلوق الصغير كان قصير العمر جدا فما كاد يحكم حتى زهقت روحه وألحد في قبره». ولعل من أسباب فشله كثرة الخلافات الشخصية بين أعضائه وطريقة التعيين التي أتى عن طريقها الأعضاء.

واستمرت الحال بعد أن توقف تلقائيا عمل هذا المجلس على ما كانت عليه في السابق، وشهدت فترة العشرينيات والثلاثينيات تطوراً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وكبرت المدينة وزاد عدد سكانها واتسع نطاق شئون البلدية والتعليم والصحة الأمر الذي دفع السلطة الى انشاء ادارات لتقوم بتسيير كل من هذه المرافق وكان اختيار أعضاء مجالس هذه الادارات يتم عن طريق الانتخاب.

انتخابات مجالس الادارات

تم انشاء أول دائرة من هذه الدوائر وهي دائرة البلدية سنة ١٩٣٤ ثم تلتها دائرة المعارف سنة ١٩٣٦، فالصحة فالأوقاف وكان انتخاب أعضاء هذه المجالس من قبل الشعب على نظام القوائم الانتخابية أي على أساس قوائم بأسماء المرشحين لعضوية هذه المجالس كل مجلس على حدة وقائمة واحدة تحوي أسماء من لهم حق التصويت يدلون بأصواتهم لانتخاب جميع أعضاء المجالس المذكورة.

وجرت العادة على أن يكون المرشحون لعضوية هذه المجالس من الوجهاء والأعيان ورؤساء العائلات والتجار من أهل الكويت ويرجع البعض سبب حصر الترشيح في هذه الفئة دون الفئات الأخرى الى أن هؤلاء هم الذين يمثلون الثقل الاقتصادي بل كانوا يمولون الدولة في وقت الشح والضيق التي مرت بالكويت في فترة الثلاثينيات اضافة الى أنهم كانوا يتمتعون بالوعي والثقافة التي تؤهلهم لمثل هذه الأمور، كما أن خبرتهم بالأمور ومجرياتها داخليا وخارجيا تمكنهم من تسلم هذه المسؤولية.

وكان رؤساء هذه المجالس الادارية من عائلة الصباح. أما سلطات هذه المجالس فهي تقديم المشورة وإعطاء الرأي فيما يتعلق باختصاص كل منها وهي لا تملك أي سلطة تشريعية، الا أنها تملك تخطيط السياسة العامة للمرفق أو الادارة والسهر على تنفيذه وتوجيه العمل بها ومراقبته.



المرحوم الشيخ عبدالله السالم ابوالديمقراطية الكويتية

المجلس النيابي سنة ١٩٣٨

شهدت فترة الثلاثينيات فورات شعبية في أغلب الدول العربية ضد الاستعمار من جهة وتسلط الحكام من جهة أخرى ولم تكن دول الخليج بعيدة عن هذه الموجات الشعبية، فقد شهدت كل من دبي والبحرين والعراق حركات شعبية سياسية تطالب بالاصلاح والمحافظة على السيادة الوطنية، وكان لهذه العوامل الخارجية تأثيرها على الكويت التي كانت تموج أيضا من الداخل بهذه الأفكار الاصلاحية خاصة بعد الاحساس بالكبت من جراء ابطال السلطة لبعض انتخابات الادارات في سنة ٣٤ ـ ٣٨، وذلك عن طريق حل مجلس المعارف المنتخب وتزوير نتيجة انتخاب أعضاء المجلس البلدي مما أدى الى انسحاب بقية الأعضاء من المجلس، وكان لهذه الاجراءات أثرها في ازدياد الاستياء الشعبي والذي زاد منه استغلال بعض افراد الحاشية قربهم من الأمير وأخذوا يتعدون على من يظهر استياءه، وهاجر بعض الكويتيين الى العراق ومع كل هذه الأمور كان لا بد من ظهور حركة وطنية تطالب بالاصلاح الاجتماعي والاقتصادي والاداري وادخال الحكم النيابي الى الكويت فتكونت جمعية سرية من ١٢ عضواً وسمت نفسها بالكتلة الوطنية، وكانت تطالب بضرورة فتح المدارس على أوسع نطاق، وإقامة مستشفى حكومي حتى لا يلجأ الناس الى المستشفى الأمريكاني أو مستشفى الارسالية الامريكية الموجود لأغراض التبشير، وتنظيم أحوال البلاد الاقتصادية ودخلها وتحسين أحوالها من جميع النواحي، ووقف الهجرة الاجنبية على الكويت، والاتصال الدائم بين الأمير والشعب والتعاون مع



نقل الصناديق من اللجان الفرعية الى اللجان الأصلية

العراق، هذه كانت أبرز مطالب الكتلة الوطنية وألفت وفدا ليذهب للأمير ويسلمه رسالة كان محتواها التأكيد على جعل الحكم شورى كما فرضه الاسلام، ورأت بريطانيا أن عليها أن تحتوي هذه الحركة الوطنية

ووافق الأمير وتشكل بذلك المجلس التشريعي، وذلك بعد التداعي للانتخابات ودفع قوائم مختارة بأسماء الناخبين واشتركت فيها (١٥٠) عائلة من عوائل الكويت المعروفة. ولا شك بأن هذا الرقم يمثل غالبية السكان الذين كان عددهم قليلا جداً في ذلك الوقت.

وفي اليوم التالي للانتخابات أعلنت النتائج بفوز ١٤ عضواً لأول مجلس تشريعي تعرفه الكويت. ولقد انتخب المجلس الشيخ عبدالله السالم الصباح رئيسا له فوافق على ذلك وعكف المجلس في أول جلساته على اعداد مشروع لقانون يعتبر بمثابة أول دستور مكتوب في الكويت، وعرض على الأمير لمصادقته فرأى الأمير أنه ينتقص كثيرا من سلطاته فوافق من حيث المبدأ ولكنه رأى الأخذ به تدريجيا، غير أن المجلس رأى ضرورة مثل هذا القانون ووجهوا كتابا الى الأمير أعربوا فيه عن معارضتهم لرأيه وتصميمهم على هذا القانون مهما كانت النتائج، وأخيرا وافق الأمير وصادق عليه، وكانت مادته الأولى تقول الأمة مصدر السلطات ممثلة في هيئة نوابها المنتخبين ثم في المادة الثانية اشتمل القانون على تفصيل للقوانين التي يرى تشريعها وهي قانون الميزانية والقضاء والأمن العام والمعارف والصحة... الخ.

وفي المادة الثالثة نص القانون على أن يكون مجلس الأمة التشريعي مرجعاً لجميع المعاهدات والامتيازات الداخلية والخارجية والاتفاقيات وكل ما يستجد لا يعتبر شرعيا إلا بموافقته.

وفي المادة الرابعة رأى المجلس بعدم وجود محكمة استئناف أن تناط مهام هذه المحكمة به حتى يتم تشكيل هيئة مستقلة.

وفي المادة الخامسة نص القانون على أن يكون رئيس المجلس هو الذي يمثل السلطة التنفيذية في البلاد. ولعل ما ورد في هذا القانون يشكل تهديداً كبيرا على بريطانيا وسيطرتها على الكويت، فعملت بريطانيا على افشال هذا المجلس ومحوه عن الوجود فأثارت الحاكم عليه من جهة وخوفته من استطالة سيطرة هذا المجلس على شؤون البلاد داخليا وخارجياً كما كان لاصطدام المجلس مع مصالح الكثيرين من المنتفعين من الوضع السابق، وقضائه على امتيازاتهم دوره في دفعهم الى محاربته والعمل على حله، كما عملت كثير من الحكومات المجاورة فيما عدا العراق على وأد هذه التجربة النيابية في الكويت خوفاً من انتقال تأثيرها الى بلادها فسعت هي كذلك على اسقاطه. وبدأ النزاع بين القوى المعارضة للمجلس في الداخل والخارج وبين المجلس وانتهى الأمر الى سقوط المجلس بتظافر القوى المعادية له كلها على اسقاطه، غير أن هذا المجلس والحق يقال قد قام باصلاحات كبيرة وكثيرة في مختلف المجالات بجهود أفراده وأعضائه الذين تطوعوا لخدمة بلادهم بلا مقابل وظهر أثر الاصلاحات التي قاموا بها في مجال القضاء والاقتصاد والتعليم والصحة والأمن والادارة.

انتخابات المجلس التأسيسي

بعد استقلال الكويت في ١٩٦١/٦/١٩ صدر المرسوم الأميري بتاريخ ١٩٦١/٨/٢٦ يدعو لاجراء انتخاب عام لأعضاء المجلس التأسيسي، وأجريت انتخابات ذلك المجلس في ١٩٦١/١٢/٣٠، وانتخب ٢٠ عضواً توفرت فيهم شروط الترشيح كما دخل المجلس التأسيسي كذلك الوزراء بصفتهم أعضاء بحكم وظائفهم واختير ٣ من بين العشرين نائبا المنتخبين كوزراء ليصبح عدد الوزراء ١٤ وزيراً وبذلك كان عدد أعضاء المجلس التأسيسي ٣١ عضواً منتخبين وبحكم وظائفهم، غير أنه من المهم أن نشير الى أن الوزراء قد امتنعوا عن التصويت على مشروع الدستور الدائم بغية أن يتركوا أمر ذلك لممثلي الشعب المنتخبين، رغم أنهم يتمتعون بالعضوية الكاملة ولهم حق التصويت، وانتخب السيد عبداللطيف ثنيان الغانم كرئيس للمجلس التأسيسي.

وقد أتم المجلس التأسيسي النظر بمشروع الدستور خلال سبع جلسات أسبوعية وخصص جلستين لمناقشة المذكرة التفسيرية للدستور، وفي ١٩٦٢/١١/٨ رفع مشروع الدستور الذي أقره المجلس التأسيسي الى الأمير الذي صدق عليه، بالصورة التي اقرها المجلس وبدون اي تعديل وأصدره في ١٩٦٢/١١/١١.

انتخابات مجلس الأمة سنة ١٩٦٣

في اليوم التالي لتصديق الأمير على مشروع الدستور، اي في ١٩٦٢/١١/١٢ صدر القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ في شأن انتخابات أعضاء مجلس الأمة، وأجريت هذه الانتخابات فعلا في ١٩٦٣/١/٢٣، وقدمت الوزارة التي كانت قائمة في فترة

الانتقال استقالتها يوم ٦٣/١/٢٥، وشكلت وزارة وفقاً للأسس الدستورية الجديدة في ١٩٦٣/١/٢٨، وبدأ العمل بالدستور الجديد من تاريخ أول اجتماع لمجلس الأمة الذي افتتح أعماله يوم ١٩٦٣/١/٢٩، وانتخب السيد سعود العبدالرزاق رئيسا للمجلس وأنهى أعماله في العشر الأواخر من رمضان سنة ١٣٨٦ الذي يوافق ٤ يناير ١٩٦٧.

انتخابات مجلس الأمة سنة ١٩٦٧

جرت انتخابات هذا المجلس في ٢٥ يناير سنة ١٩٦٧ وقد طعن بعض النواب في نتيجة الانتخابات وقدموا استقالتهم على أساس وجود تزوير في هذه النتائج، وقد قدمت الوزارة استقالتها عملا بالدستور في ١٩٦٧/٢/٧ وهو ذات اليوم الذي صدر فيه المرسوم الأميري بدعوة مجلس الأمة الجديد للانعقاد وشكلت الوزارة الجديدة وعقد المجلس أول جلساته في ١٩٦٧/٢/٧ حيث انتخب السيد أحمد زيد السرحان رئيساً له، وقد جرت انتخابات تكميلية لكي يحل نواب آخرون محل النواب المستقيلين، واختتم أعماله في ١٩٧٠/١٢/٣.

انتخابات مجلس الأمة سنة ١٩٧١

جرت الانتخابات يوم ٢٣ يناير سنة ١٩٧١ وعقد أول جلساته يوم الثلاثاء ١٠ فبراير ١٩٧١ وانتخب السيد خالد الغنيم رئيسا للمجلس ويعتبر من أهم أعمال هذا المجلس اقرار مشروع قانون المحكمة الدستورية، وقد استكمل المجلس أدوار انعقاده الدستورية حيث عقد جلسته الختامية يوم ٨ يناير سنة ١٩٧٥.

انتخابات مجلس الأمة سنة ١٩٧٥

جرت الانتخابات في ٢٧ يناير ١٩٧٥، وعقد أول جلساته في ١١/ فبراير / ١٩٧٥، وانتخب السيد خالد صالح الغنيم رئيساً له، ولم يستكمل هذا المجلس أدوار انعقاده الدستورية حيث مر عليه دورتا انعقاد فقط أنجز فيهما بعض القوانين وقد تم حله في ٢٩/ أغسطس/٧٦ ويعتبر قانون تأميم النفط من أهم القوانين التي أقرها.

انتخابات مجلس ٨١

جرت الانتخابات في ٢٣/ فبراير/١٩٨١ وقد انتخب رئيسا له السيد محمد يوسف العدساني وتم فيه اقرار أغلب القوانين الصادرة في فترة الحل، وقد جرت فيه انتخابات تكميلية في منطقة خيطان بسبب وفاة أحد أعضائه وهو المرحوم ناصر العصيمي وانتخب مكانه حمود الجبري، وتقدمت الحكومة لأول مرة بطلب تنقيح الدستور غير أن المجلس لم يوافق على التنقيح، ولا يزال المجلس الحالي حتى هذا التاريخ يؤدي أعماله.

وتعتبر الانتخابات القادمة حلقة مكملة لسلسلة الانتخابات التي شهدها تاريخ الكويت منذ العشرينيات وحتى الآن.



السيد عبداللطيف ثنيان الغانم رئيس المجلس التاسيسي

تطور الحملات الانتخابية في الكويت

في مجتمع كالكويت يعيش أفراده في ظل حياة برلمانية، وتتجدد فيها الأعراس الانتخابية كل أربع سنوات على الأقل، تعتبر الحملات الانتخابية فيها من أقوى الوسائل والأساليب التي يحرص المرشحون على الاستفادة منها بغية الوصول الى مقاعد البرلمان، وبنظرة سريعة على واقع الانتخابات في الماضي والحاضر يتأكد لدينا هذا المعنى الا وهو أهمية الدور الذي تلعبه الحملات الانتخابية في ايصال مرشحين الى البرلمان أو منع آخرين من الوصول اليه لأغراض تتعدد النظرات والآراء والأهداف فيها.

واذا أجرينا مسحاً تاريخياً على الدور الذي تقوم به الحملات الانتخابية منذ بداية الحياة الدستورية في الكويت نجد أن هناك تطوراً كبيراً قد طرأ عليها في كل مجلس تشريعي، ويبدو ذلك واضحاً كالتالي:

١ ـ الحملة الانتخابية للمجلس التاسيسي سنة ١٩٦١:
بطبيعة الحال لم تكن تخلو انتخابات المجلس التأسيسي من الحملات الانتخابية بل على العكس من ذلك كانت انتخابات طافحة بشتى صور الحملات الانتخابية فقد كان بعض المرشحين يوزع بيانات انتخابية تحتوي برنامجه الانتخابي وكان البعض يستغل الجرائد والصحف والمجلات للبروز في مقابلة يعبر فيها عما يعتزم فعله في حال وصوله الى المجلس. كما أبرزت هذه الانتخابات وجوهاً مثقفة جديدة حرصت في حملاتها

الانتخابية أن تبين ملاحظاتها واقتراحاتها لسياسة الكويت الناشئة داخلياً وخارجياً، كما ان الدعايات الانتخابية المرافقة للانتخابات تضمنت عبارات مكتوبة على يافطات انتخابية تعبر عن رأي المرشح في مسألة معينة، ونجد أن أحد المرشحين وهو من المحامين الجدد في ذلك الوقت كتب عبارة عن الدستور ومبادئه كانت الوحيدة بين اليافطات التي يرفعها المرشحون للتعريف بأنفسهم والمهمة التي يعتزمون القيام بها، ويلاحظ أن معظم المرشحين في هذه الانتخابات كانوا من الشخصيات المعروفة في المجتمع الكويتي مما وفر عليهم جزءاً كبيراً من عناء التعريف بأنفسهم.

٢ ـ الحملة الانتخابية لمجلس الامة الأول سنة ١٩٦٣:

نظراً لأن انتخابات مجلس الأمة الأول كانت قريبة عهد بانتخابات المجلس التأسيسي فقد سهل ذلك المهمة على المرشحين الذين لا زال الناس يذكرونهم منذ الانتخابات السابقة للمجلس التأسيسي هذا علاوة على أن معظم أعضاء المجلس التأسيسي اذا لم يكن جميعهم أعادوا ترشيح أنفسهم لانتخابات المجلس الأول معتمدين في ذلك على ما قدموه من اقتراحات وأعمال في المجلس التأسيسي، وعلى السمعة الطيبة التي يتمتع بها المجلس التأسيسي والمشاركين فيه لوضعهم دستور الكويت الذي حاز على تقدير الجميع.

وقد نجح فعلاً ١٣ نائباً من النواب العشرين الذين اشتركوا في المجلس التأسيسي وهي نسبة تمثل تقريباً ثلاثة أرباع أعضاء المجلس التأسيسي، وظهرت أساليب جديدة لأول مرة في هذه الانتخابات كالاعلانات الانتخابية في الصحف والجرائد والمجلات كما حجز كثير من المرشحين سيارات تاكسي وسيارات نقل خاصة لنقل الناخبين الى مكان الاقتراع وقد زاد من اهتمام الناس بالانتخابات أن الصحف والجرائد والاذاعة والتلفزيون كلها كانت تساهم في حث الناخبين على الانتخاب، وظهرت لأول مرة قوائم مؤلفة من عدة مرشحين وقد ظهر منها ست أو سبع قوائم تحوي خمسة مرشحين في الدائرة الواحدة وست قوائم كذلك تحوي كل منها ثلاثة مرشحين، غير أن الترشيح الانفرادي كان هو السمة الطاغية في انتخابات المجلس الأول، وتكشفت اتصالات بعض المرشحين بالناس وبرزت ظاهرة قطع الوعود من المرشحين لناخبيهم، كما ظهرت كذلك لأول مرة الاشاعة كأسلوب يستخدمه المرشح لاضعاف مركز مرشح منافس له، كما كان يقوم المرشحون الذين تجمعهم قائمة واحدة بزيارات جماعية للبيوت والديوانيات، ولوحظ تركيز كثير من المرشحين على كبار السن وأصواتهم وأثمر هذا التركيز عن تصويت عدد كبير منهم في الانتخابات يصل عمر بعضهم الى ثمانين سنة، وزيادة على البيانات الانتخابية واليافطات الانتخابية المحمولة بالخشب أو التي تلصق على الجدران، كان هناك أيضاً يافطات انتخابية امتلأت بها سيارات الأجرة التي حجزها المرشحون، وظهرت كذلك لأول مرة مكبرات الصوت كأداة دعائية جديدة والميكروفونات التي يتبارز فيها المرشحون في الخطابة وإلقاء البيانات الدعائية وقد حصل في أكثر من



السيد عبدالعزيز الصقر أحد الرؤساء السابقين لمجلس الامة

منطقة أن تبادلت الميكروفونات الرد الواحدة على الأخرى بحيث تحولت بعض الساحات الى حرب اذاعية.

٣ ـ الحملة الانتخابية لمجلس الأمة الثاني سنة ١٩٦٧:

شهدت انتخابات المجلس الثاني ظهور وجوه جديدة كثيرة مما زاد الحملات الانتخابية قوة وإثارة وتكرر ظهور القوائم الانتخابية بصورة أكبر وزاد الدور الذي تلعبه الديوانيات وزاد معها زيارات المرشحين لها، كما زاد عدد المرشحين في هذه الانتخابات زيادة هائلة وصلت الى أكثر من ستمائة مرشح مما يعطي فرصة اكبر لمرشحي القوائم التضامنية في النجاح، كما استقال كثير من الوزراء لدخول المعركة الانتخابية معتمدين على الخدمات التي قدموها في فترة وجودهم في الوزارة. ولوحظ أن عدداً كبيراً من النواب الذين كانوا في المجلس السابق بدأ بالتركيز على تذكير الناخبين بالأعمال والخدمات العامة والخاصة التي قاموا بها خلال دورات مجلس الأمة الماضية، وبدا حرص كثير من المرشحين على اضفاء مظاهر الهيبة والأبهة على ملابسهم بارتداء البشوت الأنيقة، وحرص البعض الآخر على إقامة الولائم العامرة بأطايب الطعام وألذ الأغنام، كما ظهر أن الناخبين كما هو في الانتخابات السابقة يغلبون المؤثرات العاطفية كصلة القرابة أو الصداقة والمعرفة على معايير الكفاءة وهذا في الغالب. لذلك كان نقل الأصوات الى حيث الثقل العائلي يمثل وسيلة مهمة من وسائل الحملات الانتخابية.

وكان دور الصحافة اليومية في ذلك الوقت كبيراً في ابراز بعض الوجوه واجراء المقابلات معها وقد برزت الواسطة كأسلوب جذب الأصوات وأطلق بعض المرشحين الشائعات على منافسيهم من جهة وعلى الوزراء من جهة أخرى، لاظهار

شجاعتهم الأدبية في مهاجمة الوزراء ولاثبات جدارتهم وأحقيتهم بالمقعد النيابي لمراقبة أعمال الوزراء. لذلك ركزوا في الهجوم المستمر والقوى على أشخاص الحكومة المقصرين والمتجاوزين سواء صح هذا الاتهام أو جانب الصواب. فيبقى أنه كان في كثير من صوره يمثل حرب الاشاعات التي استغلها بعض المرشحين لكسب الأصوات. كما برزت لأول مرة المهاترات والاتهامات المتبادلة بين بعض المرشحين الذين تجمعهم دائرة واحدة أو بين مرشح ووزير. ولفت الانتباه ما حصل من انسحابات من مرشحين لمرشحين آخرين وتكتلات من بعضهم مع البعض الآخر.

٤ ـ الحملة الانتخابية لمجلس الأمة الثالث سنة ١٩٧١: أدوات الحملة الانتخابية الاعتيادية كاليافطات الانتخابية والبيانات الانتخابية عادت للظهور كالعادة غير أن حدثت لأول مرة أن كسرت يافطات انتخابية لمرشحين ولطخت يافطات مرشحين آخرين في محاولة لاضعاف القدرة الدعائية لهم، وبرزت بوضوح هذه المرة ظاهرة الهدايا الانتخابية، والتي يمكن أن نطلق عليها في كثير من صورها اسم الرشوة، ورغم ان الاعتبارات العاطفية كالقرابة والصداقة والمعرفة هي معيار الاختيار الأساسي عند الكثيرين إلا أنه ظهرت فئة مثقفة من الشباب تضع معيار الكفاءة كمعيار أساسي للاختيار، وظهرت بوضوح كذلك الاعتبارات الطائفية والقبلية وازدادت حمى زيارة الديوانيات بالنسبة لكثير من المرشحين، كما قد استثمر كثير من المرشحين الذين لم يصلوا الى المجلس السابق دعوى تزوير الانتخابات السابقة وكذلك دعموا طرحهم بواقعة استقالة النواب السابقين تضامناً مع الذين لم ينجحوا، وكان لهذا الأمر أثره في زيادة شعبية المرشحين الذين رفعوا هذه الدعوة وارتفاع أسهمهم بين الناخبين، كما كان هناك تخوف من البعض من أن يتكرر ما أثير حول الانتخابات السابقة فأثر عدم التصويت، وكان للولائم الانتخابية كما هي العادة حظ كبير من الحملة الانتخابية، وفي الوقت الذي قرر البعض الانسحاب في آخر اللحظات فإن البعض الآخر قرر ترشيح نفسه في آخر اللحظات.

٥ ـ الحملة الانتخابية لمجلس الأمة سنة ١٩٧٥: بزيادة عدد الصحف المحلية اليومية ازداد الدور الذي تلعبه هذه الصحف في ابراز المرشحين والتعريف بهم عن طريق المقابلات أو الاستطلاعات أو المقالات، كما ارتفع مستوى النقاش المتداول في الديوانيات، وشهدت بروز وجوه جديدة مثقفة تطرح طرحاً موضوعياً للمشاكل المحلية والحلول المقترحة لها كما وضح من خلال البرنامج الانتخابي لكثير من المرشحين حرصهم على تغطية الجوانب المهمة عند المواطنين وطرح مواضيع السياسة الخارجية والنفطية وتنشيط الاقتصاد الكويتي والضمان الاجتماعي وغيرها من جوانب السياسة الداخلية، كما بدأت بوادر وعي شعبي في محاسبة المرشحين السابقين والحاليين على مواقف تبنوها سابقاً أو حالياً، كما تكرر ظهور شراء الأصوات الانتخابية أو ما يسمى بالرشوة، ووضحت سلبية قطاع لا بأس به ممن يحق لهم الانتخاب في مقاطعتهم للانتخابات يشكلون نسبة لا تقل عن ٣٥٪، وأخذت صورة جديدة من صور الرشوة في الانتشار ألا وهي شراء الجنسيات تأثراً بما كان يجري في سوق المناخ.

٦ ـ الحملة الانتخابية لمجلس الأمة سنة ١٩٨١: كان لتغير تحديد الدوائر الانتخابية من عشرة الى خمس وعشرين، دور كبير في اختفاء ظاهرة القوائم الانتخابية والتحالفات الظاهرة اذ أن تقليص عدد المقاعد لكل دائرة من خمسة الى اثنين أدى الى غياب هاتين الظاهرتين فعاد الترشيح انفرادياً. وأصبح وجود اليافطات والبيانات الانتخابية أمراً بديهياً، غير أن أهم الأمور التي سهلت على المرشحين في هذه الانتخابات وصعبت الأمر على البعض الآخر منهم هو توقف مجلس الأمة في فترة التأمل السابقة والأحداث الداخلية والخارجية التي تتأثر بها الكويت ومواقف المرشحين منها فنجد أن مواقف البعض من هذه الأحداث في الداخل والخارج أصبحت سلبية حولت قناعات الكثيرين عن تأييدهم، كما لا يخفى أن لفترة التأمل دوراً في إشعار الناس بأهمية مجلس الأمة ووجوب التمسك بالتجربة النيابية، مما جعل الاقبال من الناخبين على المرشحين كبيراً لاستجلاء خفايا أفكارهم وبرامجهم ومواقفهم من الأحداث التي تعج بها الساحة المحلية والدولية. كما برزت بصورة واضحة المفاهيم والمعايير الاسلامية في تقييم المرشحين وتبني كثير من المرشحين لهذه المفاهيم، كما ان الديوانيات والمخيمات الانتخابية لعبت دوراً كبيراً في هذه الانتخابات في حسم المعركة الانتخابية، وتنوعت التكتيكات الانتخابية من انسحابات وتحالفات ومساندة، التي عادة تكثر في آخر الأيام. ويعتبر وعي الناخب سمة بارزة لهذه الانتخابات حيث وصلت نسبة الانتخابات الى أعلى نسبة في تاريخ الانتخابات الكويتية، وهي ٩٠٪ الأمر الذي يعكس الحرص الشعبي على بقاء التجربة البرلمانية، ولوحظ تقدم الأساليب الدعائية فظهرت الملصقات التي يمكن إلصاقها على السيارات أو أي مكان آخر يقوم بدور



آخر لقطة للرئيس في مجلس ١٩٧٥

دعائي، كما طبع كثير من المرشحين أرقام وهواتف ودوائر الخدمات على أوراق تحمل أسمائهم، كما برزت بصورة واضحة ظاهرة الشعارات التي يرفعها المرشحون والتي تنادي بالمعاني الاسلامية والوطنية وتحض على أمانة اختيار النائب.

● هذه كانت جولة سريعة أجرينا فيها مسحاً تاريخيا للحملات الانتخابية في الكويت وتطورها، ولا شك بأن قوة الحملات الانتخابية لا تضمن دائما الفوز لصاحبها غير أنها تساهم ولا شك في تقوية مركزه الانتخابي أما الجانب الأهم فيها فهي أنها تقرب المرشح من الناخبين الأمر الذي يعطي للناخب فرصة أكبر في اختيار من يراه الأفضل من بين هؤلاء المرشحين.

قراءة في قانون الانتخابات ومرسوم اعادة تحديد الدوائر



الاقتراع في انتخابات عام ١٩٧١

قانون الانتخابات

في مطلع الحياة الدستورية في الكويت وتحديداً بعد أن وضع المجلس التأسيسي حجر الأساس لهذه الحياة الدستورية بوضعه للدستور، بدأت الكويت طريقها فعلياً نحو تطبيق نصوص هذا الدستور بما تحويه من ترسيخ لمعاني الحرية والمشاركة الشعبية فصدر القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ في شأن انتخابات أعضاء مجلس الأمة والذي يحوي في متنه ٥٣ مادة وحددت بمجموعها الشروط الواجب توافرها في الناخب والمرشح وموطن الانتخاب لكل منهما كما نصت على القواعد الاجرائية الواجب اتخاذها تنظيماً لعملية الانتخاب كالتسجيل لعملية الانتخاب وعرض لجداول الانتخاب والطعون الانتخابية واجراءات الانتخاب، كما احتوت على بيان لجرائم الانتخابات والعقوبات المقررة لها، واشتملت على أحكام عامة ودقيقة، وهذه النصوص في قانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ لا زالت سارية المفعول، اذ أن مواد هذا القانون لا زالت في معظمها مطبقة ما عدا بعض المواد التي طرأت عليها تعديلات هي كالتالي:

١ ـ تم تعديل المادة (٢٣) بموجب القانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٣ وهي المادة التي تعالج موضوع عدم جواز الجمع بين عضوية مجلس الأمة وبين تولي الوظائف العامة بالنسبة للعضو المنتخب ويستثنى منه الوزراء والذين هم يشغلون وظائف عامة وفي نفس الوقت هم أعضاء في مجلس الأمة بحكم وظائفهم.

٢ ـ وتم تعديل بعض المواد بموجب القانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٦٦ والتي عدلت في شروط الناخب تبعاً لتعديل قانون الجنسية بالقانون رقم ٧٠ لسنة ١٩٦٦ وبمقتضاها لا يجوز للمتجنس ممارسة حق الانتخاب إلا بمضي ٢٠ سنة على حصوله على الجنسية اذا كان حصوله عليها بعد تاريخ صدور القانون رقم ٧٠ لسنة ١٩٦٦ أو بمضي عشرين سنة من تاريخ صدور هذا القانون اذا كان حصوله عليها سابقا على تاريخ صدوره، كما حوى تنظيم مسألة اعلان ختام عملية الانتخابات.

٣ ـ وتم تعديل المواد ٢٧ و ٣٦ من قانون ٣٥ لسنة ٦٢ بموجب قانون رقم ١٩ لسنة ١٩٧٠ والتي تتحدثان عن تشكيل لجان الانتخاب وختم الصناديق بعد نهاية عملية الانتخاب وعملية فتح الصناديق وفرز الأصوات.

٤ ـ كما تم تعديل المواد ١٨ و ٢٣ من قانون رقم ٣٥ لسنة ٦٢ بموجب قانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٧٠ واللتان تعنيان بتحديد ميعاد الانتخابات العامة والانتخابات التكميلية وعدم جواز الجمع بين عضوية مجلس الأمة وتولي الوظائف العامة.

٥ ـ وأخيرا تم تعديل المادتين السالفتين من القانون المذكور بمقتضى قانون رقم ٢ لسنة ٧٢.

هذه التغييرات الخمسة هي أهم ما طرأ على هذا القانون والذي لا يزال مطبقا في كثير من مواده الأصلية التي حواها قانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ بشأن انتخابات اعضاء مجلس الأمة.

مرسوم اعادة تقسيم الدوائر الانتخابية

بدأ تقسيم الكويت الى دوائر انتخابية في سنة ١٩٦١ طبقا للقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٦١ بنظام انتخاب المجلس التأسيسي وكانت المادة الاولى منه تنص على تقسيم الكويت الى عشرين منطقة انتخابية ويصدر به قرار من رئيس الشرطة والأمن العام، وينتخب نائب عن كل منطقة إلا أن هذه المادة عدلت قبل العمل بها، اذ صدر القانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٦١ بالنص على أن يكون التقسيم الى عشر دوائر تنتخب كل منها عضوين. وقد صدر هذا التقسيم استنادا الى هذا النص بقرار من رئيس الشرطة والأمن العام بتاريخ ٨ اكتوبر سنة ٦١ وقد جرى انتخاب أعضاء المجلس التأسيسي على أساس هذا التقسيم.

كما جرت على أساسه كذلك انتخابات أعضاء مجلس الأمة في سنة ١٩٦٣ وذلك طبقاً لنص المادة ٥١ من القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ في شأن انتخابات أعضاء مجلس الأمة ولكن على أساس انتخاب خمسة أعضاء عن كل دائرة بدلا من اثنين.

وقد عدل هذا التقسيم بالقانون رقم ٧٨ لسنة ١٩٦٦ في شأن

تحديد الدوائر الانتخابية لعضوية مجلس الأمة وقد سار على منوال سلفه من تقسيم الكويت الى عشر دوائر تنتخب كل دائرة منها خمسة أعضاء مع تعديلات غير جوهرية على هذه الدوائر، كما جرى تعديل آخر على التقسيم بالقانون رقم ٦ لسنة ١٩٧١ على الأسس ذاتها مع تعديلات طفيفة في الدوائر.

أما التغيير الجذري الذي طرأ على تقسيم الدوائر الانتخابية فقد حدث مع صدور المرسوم بقانون رقم ٩٩ لسنة ٨٠ بإعادة تحديد الدوائر الانتخابية فأصبح عدد الدوائر الانتخابية خمسا وعشرين دائرة انتخابية تنتخب كل منها نائبين لمجلس الأمة.

وقد جاء في المذكرة الايضاحية لقانون اعادة تحديد الدوائر الانتخابية لعضوية مجلس الامة وهو القانون رقم ٩٩ لسنة ١٩٨٠:

مبررات هذا التغيير والتعديل باعادة تحديد الدوائر حيث تقول المذكرة في سياق كلامها عن هذه المبررات:

وقد بدت الحاجة الى ضرورة إعادة النظر في تحديد الدوائر الانتخابية للأسباب الآتية:

أولا: مضت سنوات طويلة منذ صدور التقسيم الأول الذي اعتمده التعديلان التاليان مع تعديلات غير جوهرية، وقد مضى على آخر تعديل نحو عشر سنوات، وتغيرت خلال هذه المدة المعالم السكانية في الكويت حتى كادت مناطق معينة أن تخلو ممن لهم حق الانتخاب كما عمرت وازدحمت مناطق أخرى كانت خالية أو قليلة السكان.

ثانيا: التفاوت الكبير في عدد الناخبين بين دائرة وأخرى في التقسيم الحالي (أي الملغى) فمثلا يبلغ عدد الناخبين في دائرة القبلة ٢٩٢٨ بينما هو في دائرة الأحمدي ٨٧٥٩ وذلك طبقاً لعدد الناخبين المقيدين في جداول الانتخاب عند اجراء آخر انتخابات لمجلس الأمة في يناير سنة ١٩٧٥، ولا شك أن هذا التوزيع لا ينطوي على العدالة بين الناخبين ويكفي لايضاح ذلك أن نذكر أنه في دائرة القبلة لكل ٥٨٥ ناخبا نائب بينما في الأحمدي لكل ١٧٥١ ناخب نائب.

ثالثا: ان القانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٨٠ قد تناول بالتعديل شرطاً هاماً من شروط الناخب وهو شرط الاقامة بالدائرة الانتخابية، فقد كان القانون السابق ينص على أن الموطن الانتخابي للشخص هو الذي يقيم فيه عادة أو الذي فيه مقر عائلته وقد ترتب على هذا التعريف منح الناخب الخيار في قيد نفسه في أية دائرة يختارها استنادا الى أن بعض أقاربه يقيمون في هذه الدائرة.

وتكمل المذكرة الايضاحية شرحها للمبرر الثالث فتقول:

«وقد جاء التعديل الأخير محدداً الموطن الانتخابي بالمكان الذي يقيم فيه الشخص بصفة فعلية ودائمة وترتب على ذلك أن قيد كل ناخب في الدائرة التي يسكن فيها، وهذا واضح من جداول الانتخابات الجديدة وقد أظهر ذلك تغييراً جوهرياً في الكثافة السكانية للناخبين.

أما المبرر الرابع فهو: ان الأصل أن يكون الانتخاب فردياً، فتنقسم البلاد الى دوائر انتخابية صغيرة تنتخب كل منها نائباً واحداً، وبهذه الطريقة يتيسر مهمة الناخب في التفكير والاختيار على خلاف الطريقة الأخرى أي الانتخاب المتعدد الأصوات، الذي ينتخب فيه كل ناخب عدة أشخاص (خمسة كما هو



ناخب يدلي بصوته في الانتخابات

النظام الحالي الملغى). اذ أن ذلك يصعب مهمة الناخب خصوصاً لمن يجهلون القراءة والكتابة، فقد لا يعرف الناخب خمسة من بين المرشحين ينتخبهم فيكون عرضة للتأثير فيه، فإما أن ينتخب واحداً أو اثنين ويهدر بقية العدد الذي له الحق في انتخابه وقد يكمل العدد دون روية أو اختيار سليم. متعرضاً في الحالتين للدعايات والضغوط.

وتتابع المذكرة القول: وطريقة التعدد لا تتبع الا في الدول التي بها أحزاب يرشح كل حزب قائمة وينتخب كل ناخب قائمة الحزب الذي يؤيده بصرف النظر عن الأشخاص المذكورين في القائمة.

أما في الكويت فالأمر مختلف، اذ يقوم الاختيار على أساس شخصي بحت، ومن ثم فإن طريقة التعدد لا تلائم الكويت، وإنما يلائمها الانتخاب الفردي، أي ان تنتخب كل دائرة نائباً واحداً، ولكن نظراً الى أن تقسيم الكويت الى خمسين دائرة يبدو صعباً في الوقت الحاضر، فإن البديل الأخف عيوباً هو أن يكون لكل دائرة نائبان تخفيفاً لأضرار تعدد الأصوات».

وتختم المذكرة بعد سوقها للمبررات بقولها: «لكل ذلك أعد المشروع المرافق بتقسيم الكويت الى خمس وعشرين دائرة انتخابية تنتخب كل منها نائبين لمجلس الأمة، وقد روعي بقدر الامكان عدد الناخبين المقيدين في جداول الانتخاب حسب المراجعة الأخيرة التي تمت طبقاً للقانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٨٠، واذا كانت ثلاث دوائر قد زادت عن المعدل الذي روعي في التقسيم وهي (الجهراء والرميثية والصباحية) فإن ذلك راجع الى تعذر تقسيمها من الناحية العملية، وهذا أمر لا مناص منه في الوقت الحاضر».

وبعد هذا العرض من المذكرة التفسيرية والمبررات التي دفعت الى اعادة تحديد الدوائر الانتخابية نجد أنها في كثير من جوانبها أتت منطقية ومعقولة وتتفق مع الاتساع العمراني

والسكاني للكويت كما أنها جاءت بتعديلات ضابطة لعملية الانتخابات ومن أبرز هذه التعديلات في حسم مسألة التصويت في أكثر من دائرة أو في الدائرة التي يكون فيها ثقل عائلي. واذا كنا في مجال المفاضلة بين تحديد الدوائر الانتخابي العشري السابق وبين التقسيم الحالي الذي يجعل الكويت خمسا وعشرين دائرة، فان كثيرا من المراقبين يرى أن التقسيم الحالي قد نجح في القضاء على الظاهر الطائفية التي برزت في ضوء التقسيم العشري السابق أو على الأقل فقد خفف من حدتها. وفي نفس الوقت يرى البعض أن التقسيم الحالي فشل في القضاء على الصور القبلية والتعصب القبلي، بل قد يكون كرس هذه الظاهرة، فيما يربط البعض بين سقوط نواب اليسار وبين التقسيم الحالي خاصة بعد تقليص عدد النواب من خمسة الى اثنين عن كل دائرة.

ومهما اختلفت الآراء في هذا المجال فيبقى أن التقسيم الحالي هو الذي يحكم الانتخابات الكويتية القادمة وعلى أساسه سيتحدد المجلس القادم.

عقبات وظواهر مرت بها الانتخابات



في الخيام الانتخابية عام ٨١

• العقبات:

لا شك بأن سير الانتخابات بصورة سليمة وطبيعية هو ضمان لأن يصل من يستحق الى مجلس الأمة ممثلا لأغلبية الناخبين الذين اختاروا نائبهم عن قناعة كاملة بعيداً عن الضغوط المادية أو المعنوية، ومن هنا فإن هذا السير الطبيعي للانتخابات قد تعترضه بعض العقبات التي قد تؤثر على مساره وتحول دون تحقق النتائج المأمولة.

وسنحاول أن نستعرض بعض هذه العقبات التي من شأنها أن تصيب التجربة البرلمانية ببعض الخلل وتحول دون حصول الثمرة المرجوة منها وهي على سبيل المثال لا الحصر.

١ ـ **الرشوة**: هذا الداء الخبيث رغم اقرارنا بأنه لا يمثل ظاهرة عامة منتشرة إلا أنه ينبغي محاربته فهو مهما صغرت دائرة انتشاره إلا أن وجوده يعني أن جرثومة الفساد تكمن في جسم هذا المجتمع تنتظر فرصتها لكي تنتشر وتتوسع متى ما سمحت لها الظروف وتهاون من بيدهم أمر القضاء عليها وتخليص المجتمع منها، وربما لم تكن الرشوة واضحة في انتخابات المجلس التاسيسي والمجلس الأول لعدم وجودها أو لأنها لم تكن طافحة على السطح بهذا الوضوح والانتشار الذي يلفت اليها الأنظار. بل ربما حتى في مجلس الأمة الثاني لم تكن واضحة وإنما كان يدور بعض الهمس عن وجود أشخاص يسلكون هذا السبيل للوصول الى مجلس الأمة، وبدت اكثر انتشاراً في انتخابات مجلس الأمة الثالث والرابع، وحتى أصبحت أخبارها تدور وتتداول في الديوانيات في انتخابات مجلس الأمة الخامس وحتى في الانتخابات الحالية. والخطر الأكبر الذي تسببه الرشوة لا يأتي من ايصال من لا يستحق الى مجلس الأمة فقط وإنما في افساد ذمم وضمائر الناخبين الذين تقوم عليهم مهمة اختيار النائب الأفضل في معايير الكفاءة والنزاهة والأمانة وليس في المعايير المادية.

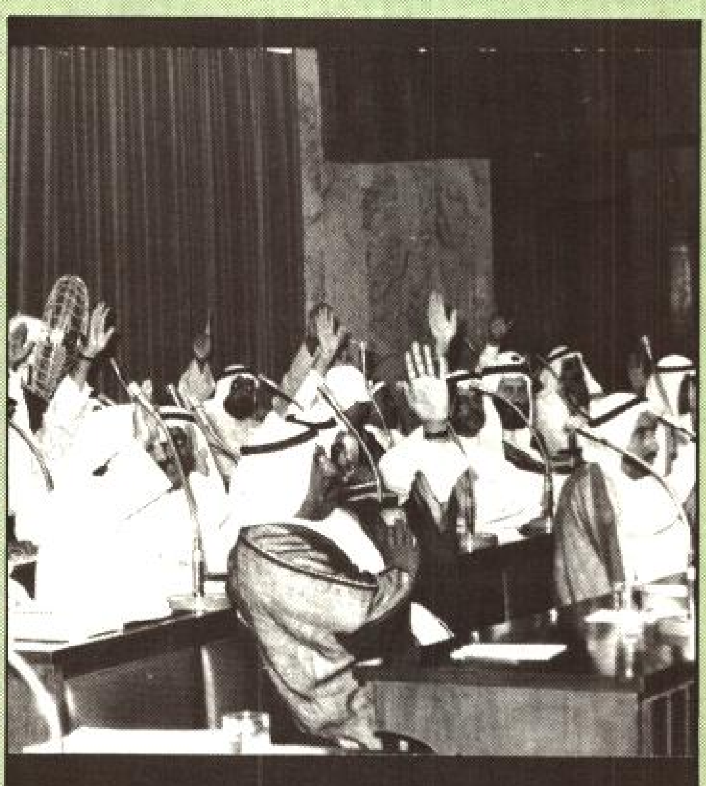
٢ ـ **التزوير**: من الأمور المسلم بها أن سلامة الانتخاب من أن تطاله يد التغيير هو أمر جوهري وضروري لذا فانه يمكن اعتبار أن تزوير الانتخابات الذي أثير في انتخابات سنة ١٩٦٧ يشكل عقبة قد تودي بالحياة النيابية ومسيرتها الطبية، ولذلك فرغم بقاء تلك الواقعة في دائرة الغموض ورغم النفي الرسمي في تلك الفترة لحدوث مثل هذا الأمر فإن مجرد ورود اسم التزوير يثير شبهة حول سلامة الانتخابات سواء صحت هذه الشبهة أو لم تصح، ولا شك بأن مطعن التزوير هو أخطر مطعن يمس اي انتخابات في أي مكان في العالم، لذلك فإن خروج نتائج الانتخابات متوافقة مع عملية التصويت والانتخاب هو اكبر ضمان لسلامة هذه الانتخابات.

٣ ـ **الانتخابات التكميلية**: وهي عقبة أظهرها قصور في قانون الانتخابات عن تغطية العوارض التي قد تصادف عمل المجلس، لذلك فانه عندما استقال عدد من النواب من مجلس سنة ١٩٦٧ لطعنهم في الانتخابات واجه المجلس مشكلة انتخاب أعضاء بدلا عنهم وكانت نصوص القانون خالية من معالجة هذا

الأمر، وتلافى المشرع ذلك بإضافة نصوص تعالج هذا النقص بواسطة الانتخابات التكميلية وجرت الانتخابات التكميلية تطبيقاً لذلك ولا زالت تطبق كلما وجدت حالات تطبيقها.

٤ ـ الدعوة الى مقاطعة الانتخابات التكميلية : وهي كذلك عقبة مرت بها الانتخابات وذلك أن النواب الذين قدموا استقالتهم من مجلس سنة ١٩٦٧ والمرشحين الذين لم يوفقوا الى النجاح في الانتخابات الأولى قاطعوا الانتخابات التكميلية في تلك السنة، ولذلك فقد كانت نسبة التصويت متدنية، وشكلت هذه المقاطعة عقبة بالنسبة لتلك الانتخابات التكميلية في تلك السنة.

هذه كانت بعض العقبات التي مرت بها الانتخابات، وسنأتي على ذكر بعض الظواهر التي برزت في مسيرة الانتخابات سنقتصر على ذكر ظاهرتين وذلك على سبيل المثال لا الحصر ايضا:



صورة لمجلس الأمة الاخير سنة ١٩٨١

● الظواهــــر :

١ ـ ظاهرة التحالفات والكتل: لم تكن هذه الظاهرة ذات وجود بارز في انتخابات المجلس التأسيسي وانتخابات مجلس الأمة الأول حتى برزت بصورة واضحة في المجلس الثالث والرابع، ففي المجلس الرابع سنة ١٩٧٥ برزت في تلك الانتخابات التي سبقت ذلك المجلس أسماء لتجمعات وتكتلات فنجد كمثال تجمع أطلق على نفسه اسم «الأحرار الديمقراطيون» ووزعت بيانات باسمه أطلق على احداها اسم الوثيقة السياسية للتجمع، وأصدر أخرى بعنوان «الفلسفة الاقتصادية للتجمع»، ومما يذكر أن هذا التجمع لم يخص انتخابات تلك السنة على أمل أن يخوض الانتخابات التالية لها، حتى يتمكن من كسب قاعدة شعبية تكفل له النجاح غير أن هناك تجمعات خاضت هذه الانتخابات فعلا كما هو الحال بالنسبة لتجمع أطلق على نفسه «الشباب الوطني الدستوري» وأصدر برنامجه الانتخابي وأقام له مركزا انتخابيا يقيم فيها لقاءات تجمعه بالناخبين، وظهر تجمع آخر أطلق على نفسه اسم «التجمع الشعبي» وكان شعاره «العدالة الاجتماعية» و «الشورى»، وأنزل برنامجه الانتخابي متضمنا محاربة العائلية ونبذ الطائفية. كما كان هناك تجمع أسمى نفسه «نواب الشعب» وأنزل بيانه الانتخابي بعنوان «برنامج العمل الوطني لنواب الشعب». ونجد كذلك تجمعا آخر باسم «التجمع الوطني» وأصدر بيانه الانتخابي بعنوان «المنهاج»، والصفة العامة التي تجمع هذه التكتلات والتجمعات هي احتواؤها على أسماء مرشحين موزعين في مناطق مختلفة وليس كما كان الحال في السابق بأن يتكتل مرشحو دائرة واحدة، كما أن كثرة هذه التجمعات والتكتلات كانت توحي للمشاهد أو المتتبع لها بأن البلاد مقبلة على تقنين نظام الأحزاب أو تنذر بقرب تطبيقها، وربما كانت هذه وسيلة من وسائل تلك التكتلات لتجربة تطبيق العمل الحزبي غير المقنن، وهذا لا يمنع من القول بأن ظاهرة التكتلات كانت ظاهرة واضحة وبارزة في انتخابات سنة ١٩٧٥ خاصة، وهي وان كانت لم تختف في الانتخابات الأخيرة سنة ١٩٨١، إلا أن ظهورها كان اخف بكثير عنها في الانتخابات السابقة لها.

كما يلاحظ ان هناك تحالفات بين عدة قوى متنافسة لا تجمعها بالضرورة روابط فكرية فقط وان كانت هي الغالبة إلا أنه لا يمكن اهمال التحالفات العائلية أو المصلحية.

● ظاهرة الانتخابات الفرعية : لم تكن هذه الظاهرة موجودة في السابق وبدأ ظهورها في انتخابات المجلس الثالث، واشتد ظهورها اكثر في انتخابات المجلس الرابع والخامس، وهذه الظاهرة بغض النظر عن آراء المؤيدين أو المعارضين لها تمثل علامة بارزة في انتخابات السبعينيات والثمانينيات حيث كان لهذه الانتخابات الفرعية الأثر الأكبر في حسم نتيجة الانتخابات العامة لصالح الفائزين بها في الغالب، ورغم أنها ليست ظاهرة عامة إلا أنها ظاهرة تنتشر في المناطق التي تتعدد فيها الاعتبارات الطائفية أو القبلية ويحاول الجميع الفوز في الانتخابات عن طريق توحيد الآراء والتوجهات المتقاربة أو الأفخاذ المختلفة في القبيلة الواحدة.

هذه كانت محاولة لالقاء الضوء على العقبات التي مرت بها المسيرة الانتخابية كي يسلم مسارها وتنقى أجواؤها من كل جراثيم الفساد التي تهدد بقاءها وسلامتها كما أن ذكرنا للظواهر هو مجرد تسجيل لمعالم مهمة تمر بها هذه المسيرة الانتخابية التي تتعدد فيها الأساليب والوسائل من كافة الأطراف التي تخوض الانتخابات.

قراءات

■ اغتيل في عمان يوم السبت الماضي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المهندس فهد القواسمة.. ومن المعروف ان القواسمة كان رئيسا لبلدية الخليل عام ١٩٧٦ ثم ابعدته سلطات الاحتلال. ومن الجدير بالذكر ان (ابو نضال) اجتمع مؤخرا مع رئيس عربي (ثوري) وان رئيسا عربيا (ثوريا) اخر كان قد كلف ٥٠ (مناضلا) من جماعة (ابو نضال) لتعقب ياسر عرفات ورجاله وتصفيتهم.

■ دعت الرابطة الاسلامية في الولايات المتحدة وكندا الى عقد مؤتمرها السنوي السابع في نهاية شهر ديسمبر، حيث يشترك فيه وفود الشباب المسلم من كل الولايات والمدن على امتداد رقعة القارة الامريكية وكندا.

■ اعتقل الكاتب الاسلامي التركي حسني اقطاش في الشهر الماضي بناء على قرار من المحكمة الجزائية في انقرة وكانت التهمة الموجهة للكاتب الاسلامي نشرة كتاب «الحضارة المتوحشة» بالاضافة الى جهوده في نشر الفكر الإسلامي ونقد الفكر العلماني.

● الحاج رسلان الخالد انتقل الى رحمته تعالى بعد عمر قضاه في البر والاحسان ومعونة الفقراء والمحتاجين من الناس. والمرحوم تعرفه مئات العائلات المحتاجة في الكويت وغيرها، وبفقده يفقد الفقراء يدا حانية كانت تعمل على إعالة الأسر العديدة.

رحمه الله رحمة واسعة

■ ذكرت انباء الأرض المحتلة أن هناك اتصالات سرية بين ثلاثة من الطيارين الحربيين الاسرائيليين وعدد من حاخامات اليهود في القدس المحتلة للتشاور من اجل وضع خطة لتدمير المسجد الأقصى من الجو بواسطة طائرات حربية يقودها الطيارون الثلاثة.

■ مائة مليون مستهلك



في مقابلة صحفية مع مجلة «تريبون جويف» اليهودية الفرنسية تحدث عزرا وايزمن وزير الدفاع الاسرائيلي السابق قائلا: انه من السخف التعجب من عودة مصر الى العالم العربي لأن مصر اهم دولة عربية. لذلك فان عودتها الى العرب عنصر ايجابي بالنسبة لاسرائيل لانها تحتاج الى دولة عربية تتحاور من خلالها لترسيخ مسيرة السلام، وأكد على متانة اتفاقية كامب ديفيد وتقيد مصر واسرائيل بهذه الاتفاقية.

وتحدث وايزمن عن تحديث الجيش المصري فقال انه من الطبيعي ان تطور مصر جيشها لأنها تواجه تهديدات معينة!! ومع ذلك فان الجيش الاسرائيلي يبقى هو الجيش الأقوى وأن هذا الجيش هو اقوى اليوم من اي وقت مضى.

وأشار وايزمن الى خسارة بترول ابو رويس في سيناء بعد أن عادت سيناء الى مصر فقال ان المسألة الأساسية لاسرائيل ليست هذه التنازلات الثانوية بل الآفاق التجارية والصناعية الهائلة التي يمكن أن توجدها اتفاقية سلام مع الجيران العرب!! والذين يمثلون مائة مليون مستهلك.

وهكذا تاتي تصريحات وايزمن لتعبر وبشكل دقيق عن خطط واستراتيجية العدو الصهيوني، فالسلام الذي تطمح له اسرائيل يهدف الى استعمار من نوع جديد، وهي تعلم انه لا يمكن لها الاستمرار طالما هي معزولة من قبل جيرانها العرب، ولهذا نجد أن المقاطعة العربية تشكل عبئا كبيرا على اسرائيل.

■ ٣ خيارات اسرائيلية



صرح اسحق رابين وزير دفاع العدو أمام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان الاسرائيلي بأن فرص التوصل الى اتفاق بين اسرائيل ولبنان في اطار محادثات الناقورة تتضاءل على نحو مضطرد.

واضاف انه مالم يطرأ تطور ما على مجرى المفاوضات فانه سينبغي على الحكومة الاسرائيلية أن تعيد النظر في موقفها.

وتعرض رابين الى الخيارات الثلاثة المطروحة أمام الجيش

■ الاسلام في أوروبا

كتبت جريدة «فلت سونتاج» الالمانية الغربية مقالا حول انتشار الاسلام في اوروبا قالت فيه: ان الاسلام ينتشر بسرعة هائلة في اوروبا، وانه يبلغ تعداد المسلمين في العالم حوالي ٨٠٠ مليون مسلم ولكن الاسلام لم يبق محصورا في الرقعة التي تمتد من المحيط الأطلسي الى المحيط الهادي بل وصل الى داخل اوروبا، وبدأت المآذن ترتفع من المراكز الاسلامية الموجودة في المدن الاوروبية. ففي روما عاصمة ايطاليا سوف يبنى أكبر المراكز الاسلامية في العالم، وفي فرنسا وبلجيكا والنمسا أصبح الدين الاسلامي في المرتبة الثانية من حيث الأتباع. كما استطاع المسلمون في هذه الدول اقناع السلطات باعتبار الاسلام الدين الثاني في البلاد.

وفي النمسا أصبح لامام المركز الاسلامي الحق في اعطاء درس ديني في التلفزيون النمساوي في أفضل ساعات البث، وفي ألمانيا اصبح للمسلمين جذور قوية اكثر من أية دولة اوروبية حيث ان عددهم مليون ونصف ويؤثرون في الحياة الاقتصادية الألمانية، فهم يشكلون العمود الفقري لكثير من الشركات الألمانية مما اضطر هذه الشركات ان تفتح مساجد لعمالها المسلمين وهناك الآن حوالي ٥٠٠ مدرسة لتحفيظ القرآن و٧٠٠ مسجد لتحافظ على معتقدات العمال في ألمانيا.

واستنادا لما ذكرته الصحيفة الألمانية نتساءل هل ينطلق البعث الاسلامي الجديد من اوروبا.

■ احرقوهم أحياء

اكدت مصادر دبلوماسية في العاصمة الباكستانية أن القوات الروسية قاموا بتنفيذ مذبحة في بعض القرى الافغانية وأن ٢٤ مدنيا افغانيا من سكان هذه القرى تعرضوا للحرق وهم أحياء على يد فصيلة عسكرية روسية، وذلك في وادي لوجار، وتقول هذه المصادر ان هذه المذبحة وقعت في منتصف شهر ديسمبر في قرية تبعد مائة كيلومتر جنوبي كابول، وتأتي هذه العملية الانتقامية ضد المدنيين ردا على هجوم للمجاهدين اسفر عن مصرع عدد من الجنود الروس.

وذكرت المصادر أنه بعد يومين من الهجوم الناجح للمجاهدين قامت كتيبة روسية باحتلال احدى القرى التي هرب منها الجميع باستثناء ٢٤ شخصا من

الاسرائيلي وهي:

ـ الخيار الأول : ويتمثل في بقاء الجيش على خط نهر الأولي في انتظار التوصل الى حل مقبول.

ـ الخيار الثاني : ويتمثل في اعادة الانتشار في جنوب لبنان على طول «خط الكاتيوشا» أي على مسافة تزيد عن مدى قواعد اطلاق الصواريخ التي كانت تستخدمها المقاومة الفلسطينية.

ـ الخيار الثالث : ويتمثل في الانسحاب الكامل مع بقاء السيطرة على المنطقة الممتدة بطول الحدود بالاستعانة بمليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي.

والذي يهمنا هنا هو ذلك الوضوح المعلن من جانب العدو الاسرائيلي، وقيام المسؤولين بتوضيح كافة الاحتمالات أمام أعضاء البرلمان للوصول بعد ذلك الى القرار السليم، المناسب للكيان الصهيوني، بينما يحيط بنا نحن العرب كل الغموض ولا تدري الأمة أي شيء بالنسبة لما جرى ويجري وكان الأمر لا يعني أحداً سوى القيادات المسؤولة التي تمسك بكل الخيوط في يدها وحدها، ولهذا كانت الهزائم ولا زالت.

الشيوخ والنساء والأطفال اختبأوا داخل أحد المباني فما كان من الروس إلا أن اشعلوا النار في المبنى واحرقوهم أحياء.

وهكذا تدل الأخبار المتلاحقة الواردة من أفغانستان على مدى الحقد الذي يجابه به هؤلاء الغزاة المدنيين الأفغان العزل من أي سلاح، كما يؤكد على المنطلقات الوحشية للجيش الأحمر الذي يختال في ساحات العروض في موسكو بينما يرتعد خوفاً وهلعاً حين تستقر أقدام جنوده وضباطه فوق أرض أفغانستان، وهكذا يمر العام الخامس على الغزو والجنود الروس لا زالوا يقبعون داخل ثكناتهم ودباباتهم وطائراتهم خوفاً من المجابهة المكشوفة وصدق الله العظيم حين يقول «لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر».

■ توصيات المجلس الأعلى للمساجد




ناشد المجلس الأعلى للمساجد الذي عقد مؤتمره السنوي في مكة في الاسبوع الماضي جميع قادة دول العالم المبادرة الى عمل كل ما من شانه وقف الخطر اليهودي على المسجد الأقصى واستخدام كل الوسائل للضغط على اسرائيل لمنعها من الاستمرار في محاولاتها العدوانية على المسجد. وحث المؤتمر العاشر للمجلس على المسارعة بانشاء البنوك الاسلامية بعد أن اثبتت نجاحها وتحويل البنوك الربوية الى بنوك اسلامية. وأكد المجلس مجدداً تأييده للمجاهدين الأفغان في كفاحهم من اجل المحافظة على عقيدتهم الاسلامية وتحرير أراضيهم.

وتضمنت التوصيات ضرورة تقديم الدعم لاعمار المسجد الأقصى ومساجد الأرض المحتلة التي تضررت بالعدوان الاسرائيلي. وكذلك تقديم العون للمتضررين من الجفاف الذي أصاب بعض الدول الافريقية.

وجدير بالذكر أن المؤتمر المذكور عقد في مقر رابطة العالم الاسلامي بحضور جمع غفير من العلماء المسلمين ورجال الدعوة والفكر، وقد ترأس جلسات الدورة الشيخ الفاضل عبدالعزيز بن باز رئيس المجلس الأعلى للمساجد.

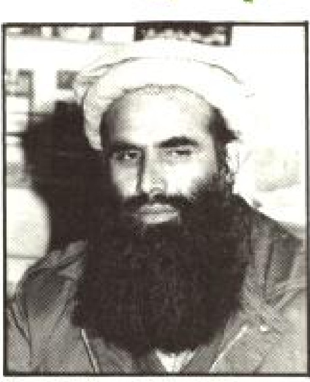
■ نشاط مكثف للاستاذ التلمساني



على مدى ثمانية أيام عقد الاستاذ عمر التلمساني ثلاث لقاءات جماهيرية بدأت في مقر حزب التجمع اليساري حيث اشترك في ندوة حول الاحتفال بذكرى اليوم العالمي لحقوق الانسان ثم التقى بعدها بشباب الاطباء في مقر النقابة العامة بالقاهرة ثم التقى بعد ذلك بالمحامين في الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف.. حضر هذه اللقاءات أكثر من ثلاثة آلاف شخص، وقد استقبل الاستاذ عمر في مقر حزب التجمع بالتصفيق الحاد الذي استمر لمدة ثلاث دقائق، وبصورة ملحوظة دون بقية المتحدثين الذين كان على رأسهم خالد محي الدين رئيس الحزب نفسه.

الجدير بالذكر أن الاستاذ عمر التلمساني عاد الى القاهرة في أوائل ديسمبر الماضي بعد أن امضى خمسة أسابيع في سويسرا لاجراء جراحة لازالة المياه البيضاء من عينه اليسرى، واجراء بعض الفحوص الطبية وقد نجحت العملية والحمد لله.

■ في الذكرى الخامسة



مع حلول الذكرى الخامسة للغزو السوفياتي لأفغانستان ذكرت الأنباء أن القوات السوفياتية والحكومية العميلة وضعت في حالة تأهب لمواجهة هجمات محتملة من جانب المجاهدين الأفغان.

وقد عمت مظاهر الاستنكار والاستياء معظم أنحاء العالم لاستمرار الغزو الروسي لأفغانستان، ففي دكا عاصمة بنغلادش نظمت الأحزاب «يوماً أسود» لمناسبة ذكرى الغزو الروسي. وفي بانكوك تظاهر طلاب مسلمون أمام السفارة الروسية احتجاجاً على الوجود السوفياتي ووزعوا بيانات تندد بهذا التدخل.

وفي نيودلهي سارت مظاهرات أمام السفارة الروسية وأشعلوا النار في دمية تمثل الرئيس السوفياتي تشيرننكو وحملوا لافتات تدعو الى وقف التدخل الروسي في افغانستان، ورشق المتظاهرون مبنى السفارة بالحجارة فيما تولى مئات من البوليس الهندي حماية السفارة.

وفي اسلام آباد قال أحد زعماء المجاهدين ان الاتحاد السوفياتي ورغم تعزيز قواته في افغانستان إلا انه مني بخسائر فادحة تجاوزت الـ ٣٠ الف قتيل.

وأكد انه ليس هناك دلائل تشير الى قرب انتهاء المشكلة، وأشار الى أن عدد المجاهدين الأفغان وصل الى اكثر من ٣٠٠ الف مجاهد وأنهم سيصعدون من هجماتهم ضد القوات الروسية.

بقلم : عب

أحداث عـــام في المـــيزان

• استراتيجيات وتناقضات دولية وراء أبرز الأحداث في الساحة العربية والدولية . .

ما أن يصبح هذا العدد بين يدي القارىء حتى يكون عام ١٩٨٤ قد انتهى الى حيث شاء الله مفسحا الطريق لولادة عام جديد مقرونا بصفحة جديدة تسجل فيها حركاتنا وسكناتنا، سرنا وعلانيتنا.

فان كان خيراً فخير وان كان شراً فشر، والملاحظ أنه في مثل هذا الوقت من كل عام تستعرض جميع الوسائل الاعلامية المسموعة منها والمرئية كالاذاعة والتلفاز والمكتوبة كالصحف اليومية والاسبوعية.. أهم أحداث العام الذي رحل الى حيث شاء الله مستبشرين بما سوف يحمله العام القادم، وقد كان استعراض هذه الوسائل لمعظم أحداث عام ٨٤ لا يتفق مع اهتمامات مجتمعاتنا العربية والاسلامية كالحديث عن ولادة زوجة ولي عهد بريطانيا أو الراقص الأمريكي جاكسون أو دورة لوس انجلوس أو استعراض بعض القضايا السياسية الدولية البعيدة عن اهتماماتنا.. ولهذا كله كان لا بد من استعراض بعض الاحداث التي تدخل ضمن دائرة الأولوية في اهتماماتنا الخليجية والعربية والاسلامية والدولية.

أولا ـ في الساحة الخليجية

المتتبع للأحداث التي وقعت ضمن الساحة الخليجية خلال عام ١٩٨٤ يلاحظ أنها في مجملها تدور ضمن حدث أساسي وهو الحرب العراقية ـ الايرانية وبمعنى آخر أن هذه الاحداث ما هي الا افرازات للحرب العراقية الايرانية. فما عرف بحرب الناقلات وزرع الألغام وحوادث المتفجرات في الكويت حيث تم نسف مبنى السفارة الامريكية.. ثم العملية الارهابية المتمثلة بخطف الطائرة الكويتية الى

طهران واحتجازها لمدة ستة أيام في واحدة من أكثر حوادث الخطف ايلاماً وتأثيراً وارهاباً.. كل هذه الاحداث مع شدة تأثيرها على المجتمع الخليجي كانت في محصلتها افرازات متوقعة لاستمرار الحرب العراقية ـ الايرانية لأكثر من ٤ سنوات. وبالتالي فان هذه الافرازات تؤكد على عمق الانعكاسات السلبية التي ولدتها هذه الحرب على كافة الاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية..

كما تؤكد على امتداد هذه الانعكاسات السلبية من الخليج الى المحيط العربي والاسلامي والدولي، وان اختلفت نسبة هذا التأثير فهو بالنسبة للخليج أقوى منه بالنسبة للعالمين العربي والاسلامي وهو بالنسبة لهذين العالمين أقوى منه بالنسبة للمجتمع الدولي.. وفي العموم فان تأثيرات هذه الحرب كانت من العمق بحيث أخلت بالعديد من الموازين التي لا يمكن للمنطقة الاسلامية أن تستقر بدون هذه الموازين وعلى سبيل المثال فان هذه الحرب قد أدت الى تعميق الانقسام الطائفي في العالم الاسلامي الى الحد الذي بات معه الالتقاء أمراً مستحيلا، هذا الأثر كان وليد الاصرار الايراني والتعنت الايراني على استمرار الحرب ووضع شروط تعجيزية لايقافها، تخفي وراءها منطلقات طائفية استشعرها البعيد والقريب، الأمي والمتعلم، السياسي ومن لا يفقه بأمور السياسة..

وعلى سبيل المثال أيضا فان هذه الحرب أفرزت تدهوراً اقتصادياً لا مثيل له في المنطقة الاسلامية فمن المعروف أن جزءاً كبيراً من الأموال النفطية تحرق بنار الحرب، وأن هذه الأموال نتيجة لذلك تقع سهلة لينة بين يدي الشيطان الأكبر وأقرانه من أبالسة الشرق والغرب على السواء ثمناً لآلات الموت والدمار، والحقائق تقول أن آلاف الملايين قد دفعت من أجل استمرار حمل آلة الحرب، ولو أن هذه الأموال أو نصفها أو حتى جزءاً منها صرف على المشاريع في عالمنا الاسلامي لكفته لسنوات طويلة، وها هي أمتنا الاسلامية تتطلع الى العام القادم وهي تمني النفس بانتهاء هذه الحرب فهل يتحقق لها ذلك؟

ثانيا ـ في الساحة العربية

يتميز عام ٨٤ بالنسبة للساحة العربية بزخم في الأحداث واختلاف في النوعية ومع ذلك تبقى القضية الفلسطينية وسط كل الاحداث وتنوعها هي القضية الأولى والحدث الأهم. ولكن الشيء المؤسف هنا أن القضية لم تشهد خلال عام ٨٤ سوى انتكاسات وتراجعات دفعت الى مزيد من اليأس الذي تولد في النفس العربية مع بداية الخروج من البوابة اللبنانية، فمحاولات بعض الأنظمة العربية لاحتواء المنظمة والهيمنة عليها والتحكم في مسارها بالاضافة الى تحريض بعض الفصائل على الانشقاق عن جسم المنظمة اضافة الى ضرب العمود الفقري للمنظمة والمتمثل في حركة فتح وانقسامها الى حركتين متناقضتين متصارعتين، ومن ثم ظهور ما يعرف بالتحالف الوطني وبالمقابل هناك التحالف الديمقراطي


افغانستان والتحدي المستم





متى تنتهي الحرب ؟

على الساحة الاسلامية : القضية الأفغانية
على الساحة العربية : القضية الفلسطينية
على الساحة الخليجية : الحرب العراقية ـ الايرانية

وكل من هذين التجمعين يختلف عن الآخر من حيث التوجه والمنطلق والولاء.. وقد أدى ذلك كله الى حدوث تغييرات أساسية في الخطط الاستراتيجية فكلمة لا تحولت الى نعم والرفض أصبح قبولا، وارتفع غصن الزيتون على حساب البندقية، وبدأ الكل يلهث بحثاً عن مبادرة من هنا أو هناك لا يهم أن كانت المبادرة شرقية أم غربية، والمهم فقط الوصول الى الحل السلمي.

وعام ٨٤ حفل أيضاً بالاضافة الى القضية الفلسطينية بكثير من الاحداث التي كان لها وزنها وتأثيرها على الساحة العربية، فعلى سبيل المثال كانت أحداث لبنان في مقدمة هذه الاحداث من حيث الأهمية والتأثير ومع تميز عام ٨٤ بالغاء اتفاق ١٧ مايو الا أن اجواء المفاوضات الجارية في الناقورة تشير الى استمرار مضمون أو جوهر اتفاق ١٧ أيار وهيمنته على مفاوضات الناقورة، كما تميز عام ٨٤ بعودة مصر الى الصف الاسلامي والعربي بعد المقاطعة الشكلية اثر اتفاقيات كامب ديفيد، وبالنسبة لمصر كانت الانتخابات البرلمانية وهي الأولى من نوعها منذ انقلاب ٥٢ حيث فاز فيها ١٠ نواب من الاخوان المسلمين رغم الحظر المفروض عليهم، كما كانت المحاكمات للاسلاميين فيما عرف بمحاكمة الجهاد واعلان الاحكام في هذه القضية، وفي تونس والمغرب كانت هناك أحداث دموية واضطرابات واسعة فيما عرف باسم ثورة الخبز، وكان هناك اعتقال الاسلاميين في المغرب ومحاكمتهم والحكم بالسجن على العالم الداعية عبدالسلام ياسين وعشرات من تلاميذه وأتباعه، وفي المغرب ايضا عقد أول مؤتمر من نوعه في العالم العربي وهو المؤتمر اليهودي الذي عقد في شهر مايو ٨٤ والذي ضم نخبة من رجال السياسة والاعلام الاسرائيليين في اكبر تحد للمشاعر العربية والاسلامية، وفي تونس تميز العام المنصرم بالافراج عن الشباب الاسلامي بعد عدة سنوات قضوها في السجن.

ثالثا ـ في الساحة الاسلامية :

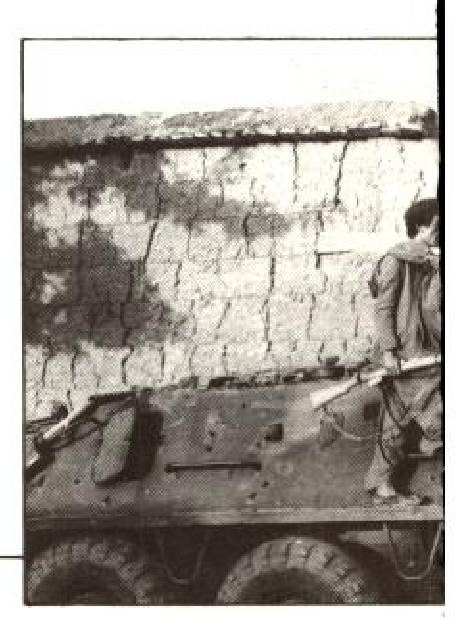
ما من شك أن القضية الأفغانية تأتي في مقدمة القضايا والأحداث التي حفل بها عام ٨٤ على طول الارض الاسلامية فرغم مرور خمس سنوات على الغزو الروسي لأفغانستان فان القوات الغازية لم تتمكن من تحقيق أي نجاح في خطتها الرامية الى سحق كافة أشكال المقاومة الاسلامية لهذا الغزو، وقد تميز العام الماضي بمنهج جديد اتبعته العسكرية الروسية يعتمد على الوحشية كأسلوب للحد من فاعلية المقاومة الأفغانية فراحت هذه القوات تنفذ السياسة التي عرفت بالأرض المحروقة حيث راح ضحيتها عشرات الآلاف من النساء والشيوخ والأطفال نتيجة القصف اليومي المستمر والعشوائي على القرى والمدن الأفغانية، اضافة الى استعمال كافة انواع الأسلحة الكيميائية والجرثومية. وهذا ما ظهر واضحاً أثناء الهجوم على وادي بانجشير، كما تميز عام ٨٤ بالتحركات الدولية المريبة لاحتواء الجهاد الأفغاني عن طريق ابراز الملك المخلوع محمد ظاهر شاه، ومع ذلك فان حركة الجهاد الأفغاني ورغم الأعداد الهائلة من الشهداء ورغم الملايين من اللاجئين ورغم قلة الامكانيات لا زالت قوية بايمانها صامدة في وجه الغزاة الذين فقدوا حتى الآن ما يقرب من ٤٠ ألف جندي روسي. ومع حلول العام الجديد نتمنى على الله أن يحقق للمجاهدين النصر الموعود.

ولا ننسى هنا أن نذكر أن عام ٨٤ تميز باعلان تكوين الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وبناء أكبر مركز اسلامي في العالم في العاصمة الايطالية ـ روما.

رابعا : في الساحة الدولية :

مع تعدد الاحداث على الساحة الدولية واختلاف درجة أهميتها فان كارثة الجوع التي أحاطت بالقارة الافريقية كانت من أكبر وأشد الاحداث اثارة وتأثيراً في معظم انحاء العالم، والكارثة تعتبر اكبر تحد للمجتمع الانساني الذي لم يقدم حتى هذه اللحظة الدعم الكافي لانقاذ مئات الالاف من المهددين بالموت جوعاً في أول كارثة من نوعها في التاريخ الانساني، ومع أن هذه المساعدات لا تكفي إلا لانقاذ القليل فان النظام الشيوعي في اديس أبابا يقوم بمصادرة هذه المساعدات ودفعها الى قواته المسلحة التي تحارب الشعب المسلم في ارتيريا، وبلغت حدة الهمجية الشيوعية المتمثلة في النظام الاثيوبي الى حد قيام الطيران الاثيوبي بمهاجمة معسكرات وقوافل الجياع واطلاق النار عليهم في مجازر جماعية، لا يقوى على تنفيذها سوى الانسان الفاقد لأي معنى من معاني الانسانية.

ومع استمرار هذه الكارثة كان عام ٨٤ مليئاً بالأحداث الدولية فكارثة مدينة بوبال الهندية حيث قتل ٣ آلاف شخص نتيجة الغاز السام وفي الهند كانت حادثة اغتيال انديرا غاندي وهناك أيضاً اعادة انتخاب ريغان بأصوات فاقت كافة الاصوات التي حصل عليها أي رئيس أمريكي سابق.



أوبــــك : ماذا بعد النفط؟

• كيف استفادت اطراف التآمر الغربي على دول اوبك من الفورة النفطية؟

بقلم : عبدالله الصالح

تخطت أوبك عقبة أولى يوم الجمعة الماضي بموافقة مجلسها الوزاري بالاجماع على قرار بانشاء مجلس وزاري أعلى لمراقبة الانتاج والاسعار. وتبقى العقبة الثانية أمام اجتماع جنيف الذي استؤنف بعد توقفه لمدة أسبوع، وهي الاتفاق على فروقات الاسعار.

مجلس رقابة أعلى

ويتألف المجلس الوزاري المقر من ممثلي خمس دول اختيرت على أساس جغرافي برئاسة الشيخ أحمد زكي يماني تضم ممثلين عن دولة الامارات العربية المتحدة وفنزويلا وأندونيسيا ونيجيريا. وسيتولى هذا المجلس وضع جميع التفاصيل المتعلقة بسلطاته وصيغة عمله، الأمر الذي يبقي الباب مفتوحاً لمزيد من الخلافات، خاصة وأن نيجيريا كانت ترفض انشاء المجلس قبل بداية الاجتماع الأخير، فيما كانت تصر السعودية والكويت على ضرورة انشائه.

وسيستعين المجلس كما قال وزير البترول الجزائري بلقاسم نبي بهيئة مستشارين تتكون من (٧٠) عضواً، لكن قراراته كما قال الشيخ أحمد زكي يماني لن تنطوي على جزاءات ضد الدول المخالفة لسياسة الانتاج والتسعير!

فروقات الأسعار

وأما بخصوص مشكلة فروقات الأسعار التي سيكون قد بحثها الاجتماع يوم السبت الماضي، فهي مشكلة قديمة ويمكن تلخيصها كما هي معروضة للنقاش على الوجه التالي:

ترى السعودية والكويت وبقية دول الخليج العربية ان تتم زيادة أسعار النفوط الثقيلة التي تنتجها بنسبة كبيرة بمقدار خمسين سنتاً للبرميل، وخفض أسعار النفوط الخفيفة كالتي تنتجها نيجيريا وشمال افريقيا بمقدار (٢٥) سنتاً للبرميل، فيما ترى نيجيريا واكوادور بضرورة زيادة أسعار النفوط الثقيلة بما لا يقل عن دولار الى دولار ونصف للبرميل، مع الابقاء على أسعار النفوط الخفيفة كما هي:

أما الجزائر فهي ترى أن رفع سعر النفط الخفيف يجب الا يقل عن (٧٥) سنتاً للبرميل.

وتنبني حجة نيجيريا وأكوادور على أن فروق الأسعار في سوق النفط بين النفط الخفيف والثقيل يجب أن تكون بحدود الفروق بينهما في السوق الفورية. وهذا الرأي تعارضه الدول الخليجية لأن الحفاظ على الفروقات الجارية وهي بين ٢ الى ٣ دولارات ينشط مبيعاتها من النفط الثقيل الذي بدأ يواجه طلباً عالمياً متزايداً بسبب ما شهدته صناعة التكرير من تقدم وجودة انتاج.

تنافــس

وهذا الخلاف يجسد الحقيقة التي بدأت أوبك تواجهها منذ مؤتمر لندن عام (١٩٨٣) وهي أنها انتقلت من مرحلة التعاون الى مرحلة التنافس! وهي مرحلة جد خطيرة في ظل أوضاع السوق النفطية التي شهدت في الآونة الأخيرة ظاهرتين مهمتين هما: أولا : زيادة معدلات انتاج النفط في الدول غير الأعضاء في أوبك مع تناقص في معدل الاستهلاك النفطي في العالم الغربي الصناعي. وثانيا : تراجع أسعار النفط

كنتيجة لذلك من جهة وبسبب إقدام بعض الدول الأخرى كبريطانيا والنرويج الى خفض أسعار نفوطهما بشكل متعمد من جهة ثانية.

وستظل أوبك على هذه الحال حتى لو خرجت باتفاق حول فروقات الأسعار، وبغض النظر عن مبادرة ماليزيا وبروناي وهما غير عضوين في أوبيك على خفض انتاجهما للعام القادم، وتعهد مصر والمكسيك بالحفاظ على معدلات الانتاج فيهما: وذلك للأسباب السالفة نفسها ولأسباب تعود لسياسات اوبيك نفسها تعتقد أنها هي العامل الأهم في تقرير المستقبل.

تخطيط الانتاج

فالمتأمل في أوضاع الدول الأعضاء في أوبك يجد أن عدم تخطيط الانتاج النفطي فيها بحسب حاجة وقدرة الاقتصاد لكل قطر على استيعاب عوائد النفط قد أدى الى وصول الأوبك الى هذه المرحلة، أي مرحلة التنافس على من يبيع اكثر! خاصة بعد أن وقعت في مصيدة ما سمي بفورة النفط التي كان كيسنجر من أهم كبار المخططين لها. وتتخلص خطة تدمير أوبك التي رعتها الولايات المتحدة الامريكية بشكل أساسي ومنذ أوائل السبعينيات في أنها هيأت الظروف لارتفاعات متوالية في أسعار النفط خلال الفترة ١٩٧١ ـ ١٩٧٣، ومع أن ذلك كان في مصلحة دول الأوبك نظراً لأن أسعار النفط الخام ظلت متدنية منذ اكتشافه، إلا أن تضاعف أسعار النفط أضعافاً كثيرة مرة واحدة مع زيادة معدلات الانتاج أدى الى مشكلات كثيرة.

مشكـــــلات

فقد تجمعت لدى دول الأوبك مبالغ ضخمة من عوائد النفط عرفت بفوائض النفط الأمر الذي أدى الى:

أولا: الاتجاه نحو شراء المعدات والمواد الاستهلاكية والخدمات، مما أدى الى تكوين مجتمعات استهلاكية تعتمد في التكنولوجيا والقوى البشرية والسلع على الخارج.

ثانيا: ازدهار التجارة على حساب القطاعات الانتاجية الأخرى كالصناعات الحرفية، وزيادة الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل.

ثالثا: زيادة الانتاج بمعدلات مرتفعة جداً أدت في نهاية السبعينيات الى تحول السوق لصالح المشترين مما أدى الى انخفاض اسعار النفط، وتحول أوبك من مركز المبادرة الى مركز المدافع الضعيف.

أما من جهة اطراف التآمر الغربي فقد استفادت من فورة النفط على النحو التالي:

أ ـ حث شركات النفط على تطوير مصادر طاقة بديلة للنفط.

ب ـ تنشيط حركة التجارة مع دول الأوبك.

جـ ـ الاستفادة من دولارات فوائض النفط في توسيع الطاقة الانتاجية للاقتصاد الغربي، أو اجراء الدم في عروقه.

د ـ كما استفادت امريكا كيسنجر من قرار حظر النفط العربي عام ٧٣ بتوجيه ضربة سياسية لأوروبا التي كانت تحاول الانعتاق من الهيمنة الاميركية آنذاك.

وفي هذا السياق فان المثل العربي الذي ضربه وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح حيث قال محذراً بريطانيا والنرويج «على نفسها جنت براقش». فانه ينطبق في الحقيقة على مجموعة دول الأوبك لأنها بعدم تخطيطها للانتاج وتنويع مصادر الدخل والدخول في حلبة التنمية بمفهوم سطحي يقوم على شراء كل شيء دفعة واحدة، انما كانت تجني على نفسها قبل كل شيء.

ما بعد النفط

ونظراً لتفاقم الأزمة منذ زمن بعيد، فإن نجاح مقررات مؤتمر جنيف ستظل رهناً ليس بما ستفعله أوبك في الوقت الحاضر في ضوء هذه المقررات، بل بما ستتخذه من خطوات على المدى البعيد لعلاج أوضاع ما بعد عصر النفط.

ونحن نعلم أن التخطيط لما بعد النفط كان ينبغي أن يتم منذ بداية السبعينيات حيث بدأ الغرب يفعل ذلك، إلا أن دول أوبيك لا تملك في الوقت الحاضر غير أن تبدأ هذه الخطوات مهما جاءت متأخرة. ولكن مزيداً من التضحية بالمصالح القطرية الآنية حفاظاً على تماسك الأوبيك، مع العناية القصوى المركزة للتخطيط للمستقبل يظل هو الخيار الوحيد أمام اقطار الأوبك لمواصلة الرفاه الذي جاء مع النفط، وبناء اقتصاد على أسس انتاجية شاملة وحكيمة.

وثمة سبب مهم وأساسي في تفاقم أزمة النفط لم تشر اليه من قبل وهو اعتماد الدولار كأداة لتقييم مبيعات النفط الخام، الأمر الذي جعل اقتصاديات دول أوبك تابعة شاءت أم أبت للاقتصاد الامريكي.

ومن هنا فإن إعادة النظر في الدولار كأساس للدفوعات النفطية من جهة، وفي استثمارات الدول النفطية في الخارج تشكل ألح قضية على طريق الانعتاق في العبودية للنفط كمصدر وحيد للدخل القومي.

أما على مستوى الانفاق العام فينبغي أن تحدث ثورة كبيرة، لكن على أصول علمية مدروسة.

فهل يقوم وزراء نفط أوبيك بنقل القضية لحجمها الصحيح، فيبادرون أول ما يعودون لعواصمهم الى العمل مع الجهات الأخرى المختصة على بناء اقتصاد بلادهم لما بعد عصر النفط؟ إننا لمنتظرون.



● جانب من اجتماعات جنيف لوزراء أوبك

● الولايات المتحدة ترعى خطة تدمير أوبك منذ زمن

من أرض السراب

منبر المجتمع



هل ترانا نلتقي أم أنها
كانت اللقيا على أرض السراب؟
ثم ولت وتلاشى ظلها
واستحالت ذكريات للعذاب
كذا يسأل قلبي كلما
طالت الأيام من بعد الغياب
فإذا طيفك يرنو باسما
وكأني في استماع للجواب؟
أو لم نمض على الحق معا
كي يعود الخير للأرض اليباب؟
نتحدى ظلمات وطغاة
عبدوا الناس بإذلال الرقاب
أبعدوا الدين سلوكا وحياة
وأرادوه سطورا، في كتاب؟
فمضينا في طريق شائك
نتخلى فيه عن كل الرغاب
ونعيش العمر الوان عناء
في سجون قد أعدت للعذاب
ودفنا الشوق في أعماقنا
ومضينا في رضاء واحتساب
في سبيل الله قربى نرتجي
منه توفيق خطانا في الصواب
قد تعاهدنا على السير معا
ثم أعجلت، مجيبا للذهاب
حين ناداني رب منعم
لحياة في جنان ورحاب
ولقاء في نعيم دائم
بجنود الله، مرحى بالصحاب!

بعد سنوات ثلاث

شعر : أمينه قطب
زوجة الشهيد
كمال الدين السنانيري

قدموا الأرواح والعمر فدا
مستجيبين، على غير ارتياب

فليعد قلبك من غفلته
فلقاء الخلد، في تلك الرحاب

بعد أن تمضي كما عودتني
لا تهوني، تحت عسف أو مصاب

وبذاك الفوز ألقاك غدا
عند يأذن ربي باصطحاب

أيها الغائب عذرا في شكاتي
فإلى طيفك أنات عتاب

قد تركت القلب يدمى مثقلا
تائها في الليل في عمق الضباب

واذا الليل خضم موحش
تتلاقى فيه أمواج العباب

واذا خطوى وحيد حائر
يقطع الدرب، طويلا في اكتئاب

لم يعد يبرق في ليلي سنا
قد توارت كل أنوار الشهاب

غير أني سوف امضي مثلما
كنت تلقاني في وجه الصعاب

سوف يمضي الرأس مرفوعا فلا
يرتضي ضعفا بقول أو جواب

سوف تحدوني دماء عبقت
وأنارت كل فج للذهاب

وبإذن الله تلقاني على
ذلك العهد، على شط المآب

عدسة المجتمع تقتحم

محاكم التفتيش المصرية

القاهرة : من مراسل المجتمع

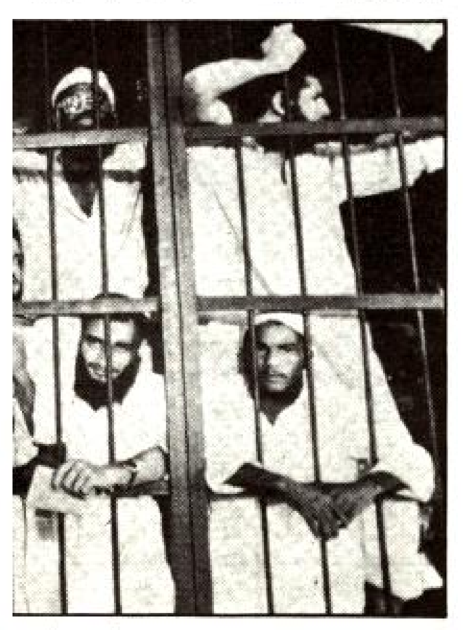
• متهم عمره ١٧ عاماً يمر على ٨ سجون يذوق فيها ألوان العذاب والهوان.

• هكذا يعلق الشباب المسلم من أذرعه حتى خلع المفاصل!! فمن هو المتطرف؟

كثيرون من الاخوة القراء لن يستطيعوا اكمال قراءة هذا التقرير الصحفي عن وقائع التعذيب الرهيبة.. سيصابون بحالة من غليان الدم في العروق واحساس بالمرارة وضيق الصدر.. فالوقائع التي يسوقها هذا التقرير أشد هولا وفظاعة، فما بالنا بمن وقع عليه ذلك الهول وتلك البشاعة، وتعرض لتلك الجريمة الشنيعة التي مارسها زبانية التعذيب وجلادو السجون ووحوش البشر، في ساعة ارتفعت فيها بيارق الظلم والظلام، ومرت بأرض الكنانة الطاهرة فترة حالكة السواد، كالحة المظهر والمخبر.. فالتعذيب الذي تعرض له المتهمون في قضية الجهاد الأخيرة كان بشعاً.. في القضية الاولى ثم قضية الانتماء لتنظيم الجهاد ثم قضية الأحداث.. أولئك الذين لم يسلموا من بطش الجبابرة وسياط الطواغيت المجرمين.. ولم يكشف بعد عن كل التفاصيل المتعلقة بوقائع التعذيب والتي اشترك في تنفيذها كبار رجالات الداخلية السابقين والحاليين وما زالت تتردد أسماؤهم في التحقيقات التي تجريها النيابة العامة الآن.

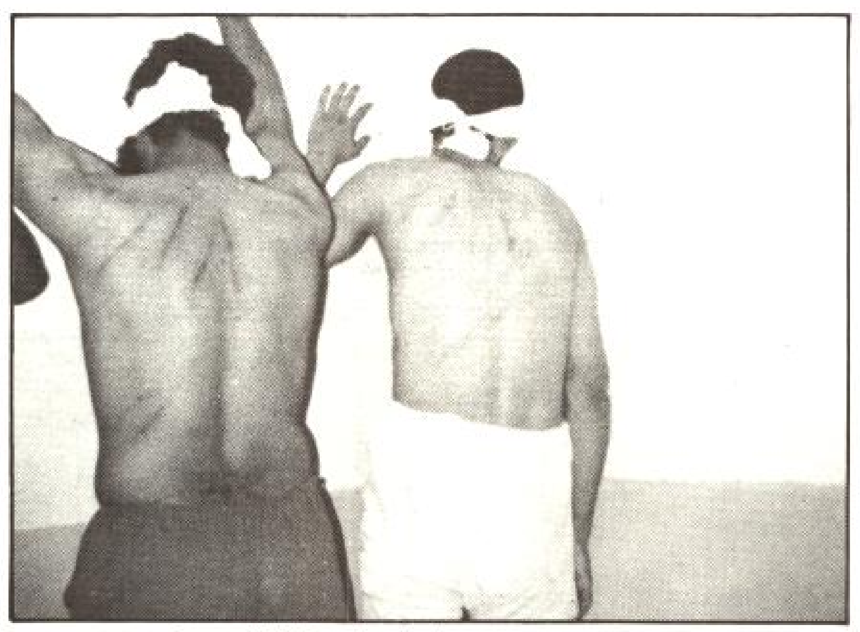
سلخانة في السجن

ولكي نعيش في ذلك الجو المرعب، دعونا نستمع الى واحد من كبار رجال الاخوان المسلمين، الذي كان صامداً كالصخرة.. انه الاستاذ المجاهد الشهيد كمال السنانيري.. قال: «حرام.. ما يحدث الآن في سجن الاستقبال، سلخانة.. لا تقل لي عن تعذيب ٥٤، ولا ٦٥.. شيء رهيب.. لم يحدث من قبل في تاريخ



• لقطة للمعذبين الاسلاميين وهم وراء القضبان في احد

* الحكومة ليست جادة في التحقيق مع المسؤولين عن التعذيب


هل تشهد آثار الضرب بالكرباج على الظهور بأن الاعترافات الملفقة كانت بمحض الارادة؟

التعذيب..» وأضاف «عاوزين مني اعترف بالتنظيم الذي أرأسه، مش عارف تنظيم ايه اللي عاوزني اعترف به!» كان ذلك في أول نوفمبر ١٩٨١، وبعدها بثلاثة أيام فقط أي في ٨١/١١/٤ استشهد المجاهد الكبير، وأعلنت وزارة الداخلية أنه مات منتحراً، بينما أصابع الاتهام تكاد أن تضع يدها، وتمسك بتلابيب ذلك المسئول الكبير الذي أمسك برقبة الشهيد السنانيري ولم يتركها حتى لقي صاحبها ربه.. وسيأتي يوم وتظهر الحقائق كاملة ويومها لن ينفع الندم.. ناهيك عن عقاب المنتقم الجبار سبحانه وتعالى.

في تلك «السلخانة» كان كبار المسئولين بوزارة الداخلية يقضون اليوم كاملا في الاشراف على وقائع التعذيب وعلى رأسهم اللواء حسن أبو باشا الذي كافأته السلطة على جرائمه بتعيينه وزيراً للداخلية، واللواء فؤاد علام «خبير التعذيب» والقاسم المشترك في أغلب عمليات التعذيب.. ورئيس القسم الديني بمباحث أمن الدولة الحالي..



التعذيب بامر حسن ابو باشا

يقول محمد محمود صالح المتهم في القضية الأولى عن وقائع تعذيبه انه ضرب بالأسلاك الكهربية والسياط والكي بالنار وهتك عرضه تحت اشراف وبتعليمات من اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية السابق، كما تعرضت شقيقته الصغيرة للكي بالنار واعتدي جنسياً على أمه الكفيفة بعد تجريدها من ملابسها أمامه في السجن، وأصيب والده بالشلل لاجباره على مشاهدة هذا الاعتداء، ومن شدة حزنه. وقام بالضرب العميد محمد عبدالفتاح عمر مأمور سجن القلعة.

ويقول أنور عبدالعظيم عكاشه المتهم رقم ٢١ في قضية الجهاد ان والده توفي من شدة تعذيبه أمام عينيه داخل سجن طره عقب القبض عليه.. ويقول اسماعيل محمد رفاعي انه اصيب بحالة خرس وشلل نتيجة تعذيبه، وقام بالاشراف على تعذيبه اللواء فؤاد علام والعميد محمد عبدالفتاح عمر، ويقول انه تعرض للضرب بالكابلات الكهربائية والتعليق من الرسغين المقيدين خلف الظهر. ويقول المتهم علاء الدين صديق مرسي وعمره ١٩ سنة انه جرى التحقيق معه أمام نيابة أمن الدولة وهو معلق من ذراعيه كالذبيحة وعاري الجسد تماماً مع صب الماء المثلج عليه ثم الكي والصعق بالتيار الكهربائي وتولى تعذيبه نبيل أبو النور رئيس مباحث أمن سوهاج، والجندي ابراهيم عبدالعاطي.. وقد تعرض احد المتهمين الى الاعتداء الجنسي بعد تعذيبه بواسطة كلاب بوليسية مدربة على ذلك؟!!

بل ان النيابة شاركت في التستر على تعذيب المتهمين.. يقول طارق عبدالموجود الزمر: كان المستشار رجاء العربي المحامي العام لنيابة أمن

سرقة ملفات التعذيب

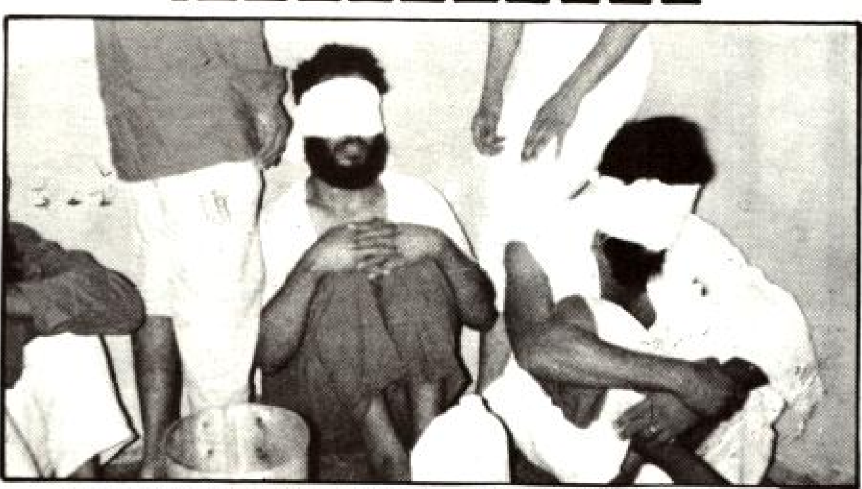
ابلغ المستشار محمد الجندي النائب العام المساعد والمكلف بالتحقيق في بلاغات التعذيب الواقعة على المتهمين في قضايا الجهاد، أبلغ عن سرقة مكتبه بدار القضاء العالي واختفاء عدد من بلاغات التعذيب وبعض الملفات.. تشير أصابع الاتهام الى «البعض» ممن اتهموا بالقيام بالتعذيب!!

الدولة يسلمه بنفسه الى ضابط الشرطة محمد ماهر لتعذيبه ضرباً بالأسلاك الكهربائية والكي بالنار لاجباره على الاعتراف. ويقول مصطفى علي حسن انه قد تم تعذيبه بمعرفة الضابط جمال عبدالحكيم في وجود وكيل النيابة شوقي فايد لاجباره على اعترافات محددة.

النيابة تحضر وقائع التعذيب

أما المتهم محمد ياسين همام فيقول انه جرى تعذيبه بأوامر شخصية من اللواء نبوي اسماعيل هو ووالدته وشقيقه أحمد وجمال واعتدي عليه جنسيا أمامهم داخل السجن وحلق شعر والدته، وقام بتعذيبه العميد محسن السرساوي مأمور سجن الاستقبال والعميد صفوت جمال الدين مدير منطقة ليمان طره واشترك معهم في التعذيب ابراهيم عبدالمطلب وكيل نيابة أمن الدولة الذي حضر واقعة هتك عرضه. ويضيف محمد ياسين همام انه هدد بالتمزيق اربا من وزير الداخلية الأسبق اللواء نبوي اسماعيل. ويقول عادل علي بيومي انه اعتدي عليه ضرباً بالدونك على الرأس وبالعصا وبأسلاك كهربائية على البطن والخاصرتين وتعليقاً من الكاحلين المقيدين بقيد حديدي. ومن الرسغين المقيدين خلف الظهر، وأنه هدد بفعل الفاحشة في أمه واخته وبهتك عرضه، فاختار الثانية، حيث أرقد على بطنه وأدخلت عصا غليظة في دبره.. ويقول المتهم أيمن أحمد عيسى: قبض علي في مكتبي ومقر عملي وجردوني من ثيابي تماماً، وقيدوني من يدي وقدمي، وذهبوا بي الى سجن القلعة (أشهر سجون التعذيب في مصر) حيث البسوني بذلة الاعدام ووضعوني في زنزانة مملوءة بالبراز، ليس فيها مكان للوقوف بعيداً عنه، وأرسلت الى سجن ليمان طره في ٨١/١٠/٣١ لكي أشاهد وقائع التعذيب على زملائي.. كانوا يحضرونني من زنزانتي للتعذيب ويقولون أن هذا «أمر» نبوي اسماعيل (وزير الداخلية وقتئذ) شخصياً..

● ضحايا التعذيب يتكلمون


الويل لمن يزيل العصابة داخل الزنزانة. ومن هذا التعذيب الكافر بدات قصة تكفير الحاكم.

تقرير طبي شرعي

في القضية رقم ٨٣/٤٢٠ ج أحداث القاهرة (٨٢/٩٧ أمن الدولة) بشأن الكشف على المتهم

محمّد على محمّد عبد الصالحين

اطلعنا على مذكرة نيابة أمن الدولة العليا وكشفنا بمكتبنا بالادارة العامة لمصلحة الطب الشرعي بالمعادي يوم ٨٤/٤/١٢ على المتهم / محمد محمد علي محمد عبد الصالحين / تنفيذا لقرار المحكمة بجلسة ١٩٨٤/٤/٣ وذلك لبيان ما به من اصابات وسببها وتاريخ حدوثها والالة المستعملة في احداثها وما اذا كان قد شفي من عدمه ونقرر الآتي:

أولا: مذكرة النيابة:

بمناسبة التحقيق مع المتهم المذكور في القضية المذكورة بعاليه وذلك بتاريخ ١٩٨١/١٢/١٢.

قرر المتهم المذكور بالتحقيقات أنه ضرب بالكرباج والسلك على ظهره في مديرية أمن أسيوط وسجن طره ولا يعلم من الذي ضربه.

وبجلسة المحاكمة طلب محاميه أحالته للطب الشرعي.

ثانيا: الكشف الطبي الشرعي:

وجدناه شابا يبلغ من العمر حوالي ٢٠ سنة (يقرر أنه من مواليد ٦٤/٦/٢٠) سليم ابصار العينين متنبه وواعي ومدرك ومتمالك لحواسه ويبدو وقت الكشف عليه في حالة صحية عامة جيدة قرر امامنا أنه صار التعدي عليه خلال الفترة من ٨١/١٠/٩ وحتى ٨١/١٠/١٢ ـ بأمن أسيوط وذلك بالضرب بكرباج على القدمين بعد وضعهما في الفلقة وصعقه بالكهرباء ـ في الشفتين والرجلين كما حدثت به اصابات من زجاج متطاير نتيجة كسر لوح نافذة زجاجي ـ ولسع بسجائر مشتعلة ثم رحل لسجن القلعة حيث استمر الاعتداء عليه وذلك باستعمال كرباج وكماشة وآلات حادة، وكان آنذاك معصوب العينين وذلك خلال الفترة من ١٣ ـ ٨١/١٠/١٩ ثم رحل لطرة واستمر الاعتداء عليه باستعمال صعق كهرباء واستعمال طوق حديدي للضغط على الرأس كما صار نفخه ـ وفي سجن الاستقبال استمر التعدي عليه بالدونك وصعق كهرباء ووضعه في ماء بارد وفي سجن المرج اعتدي عليه بالضرب واوقع في طين موحل مما ألحق به أذى بأذنه وظل لا يسمع بها لمدة ٣ شهور وفي سجن أبو زعبل تم الاعتداء على مجموعة منهم بالقنابل المسيلة للدموع وفي سجن الاستئناف اعتدى عليه بالدونك وفي سجن القناطر بخوذة

* قال الشهيد السنانيري: ما يحدث في سجن الاستقبال.. سلخانة!!



انه العلو في الأرض والتكبر والكفر بأبسط الأعراف الانسانية.

تعذيب الأحداث أيضا!!

حتى الأحداث لم يسلموا من بطش الطغاة الجبابرة، فالتقارير الطبية التي أعدتها مصلحة الطب الشرعي بوزارة العدل لـ ٣٩ متهما من ٤٠ أثبتت ان تعذيباً قد وقع على اولئك الشباب الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة في ١٩٨١ في قضية الاحداث.. وأكدت التقارير الطبية صحة ما ذكره المتهمون من وقائع التعذيب، وقالت الكلمة المشهورة في كل تقرير انها لا ترى ـ من الناحية الفنية ـ مانعاً من حدوث تلك الاصابات على النحو الذي يقرره المتهمون، حيث قد مضى على تاريخ حدوثها فترة تصل الى عامين ونصف.

المتهم عصام محمد عبداللطيف ١٧ سنة وقت التعذيب (نوفمبر ١٩٨١) يقول انه تعرض لاعتداءات متكررة خلال شهر ديسمبر ١٩٨١ وكان ذلك ضرباً بعصا وكابلات كهربية وكرباج على جميع أجزاء الجسم، والضرب على القدمين المقيدتين لفلقه، كما تم تعليقه من اليدين المقيدتين خلف الجسم لحافة باب كما اعتدي عليه جنسياً لواطا بالملامسة مع ادخال طرف عصا في دبره، وصار جره على الأرض، وقد أكد تقرير الطب الشرعي ما قاله المتهم وأثبت جميع الاصابات، وقال ان شكل معظم الآثار المشاهدة بالظهر يشير الى حدوثها ضرباً بآلات راضة مستطيلة رفيعة لينة ككرباج أو كابل كهربي.

صور رهيبة للتعذيب

ويقول المتهم محمد محمد عبدالصالحين انه اعتدي عليه بمديرية أمن أسيوط خلال الفترة من ٩ ـ ٨١/١٠/١٢ وذلك بالضرب بكرباج على القدمين بعد وضعهما في الفلقة وصعقه

امن مركزي كما لحق به اصابة حديثة ادت الى هرس اصبعه القدم اليسرى ونزع ظفرها ـ وبمناظرة المتهم شاهدنا بها المتخلفات الاصابية الاتية:

١ ـ أثرتي التئام خطية باهتة تحيط بكل منهما تلون بني بيضاوي الشكل بني داكن في الحوافي وباهت في المنتصف ابعادها ٦ × ١، ٤ × ١ سم يقعان في تجاور وتتالي الراس بالجانب الأيمن من الظهر أسفل الزاوية السفلى لعظمة لوح الكتف الايمن وهما يعيلان قليلا من اعلى والجهة الأنسية لأسفل والجهة الوحشية.

٢ ـ أثرة مماثلة تحيط بها تلون بني بيضاوية الشكل أبعادها ٢ × ١ سم تقع بالجانب الايمن من الظهر في مستوى الضلع العاشر الأيمن في الخط المنصف لعظمة اللوح.

٣ ـ أثرة مماثلة بيضاوية الشكل ٢٫٥ × ١ سم تقع بأسفل الجانب الأيسر من الظهر بالمنطقة القطنية اليسرى الى يسار الفقرة الأول القطنية بنحو ٢ سم تحيط بها تلون بني متنيل من أسفل.

٤ ـ أثرة التئام رفيعة بيضاء اللون مستعرضة الوضع بواحفيها آثار غرزتين جراحيتين تقع على أسفل الحد الوحشي (الكعبري) للساعد الأيمن مقابل النهاية السفلى لعظمة الكعبرة اليمنى طولها ٢٫٥ سم ويعلوها مقابل السطح الأنسي للساعد اثرة مماثلة مائلة بطور ٠٫٥ سم.

٥ ـ أثرة التئام مماثلة بأسفل السطح الخلفي للساعد الأيسر طولها ٢٫٥ سم وهي رفيعة منتظمة وباهتة.

٦ ـ أثرة التئام رفيعة باهتة يحيط بها تلون بني داكن في الحواشي وباهت في المنتصف أبعادها مع التلون ٢ × ٣/٤ سم تقع بأسفل السطح الأنسي للساق اليسرى مقابل بز القدم اليسرى.

٧ ـ ثلاثة أثر مماثلة اثنان منها بخلفية الساق نفسها مقابل منتصف سمانة الساق والثالثة على السطح الأنسي للركبة اليسرى.

٨ ـ تلون بني منتظم الحوافي مستدير بقطر ١ سم يبدو أقل دكانة في المنتصف منه بالحواشي الجلد مقابل ممزق ولامع يقع على السطح العلوي لمشط القدم اليمنى.

٩ ـ ولاحظنا فقد حديث لظفر الأصبع الصغير بالقدم اليسرى وفي مكان مرقد الظفر تكدم يبدو بلون بنفسجي.

الـــــــــــرأي:

من كل ما تقدم واجابة لما تطلبه المحكمة نفيد بالآتي:

١ ـ انه اتضح من الكشف الطبي على المتهم / محمد محمد علي محمد عبد الصالحين / وجود الآثار الاصابية المتعددة الموصوفة بصلب التقرير والذي يدل شكل بعضها على انها متخلفة عن حرق سطحي حديث من ملامسة الجلد لجسم منتظم ذي حرارة مرتفعة كاطراف سجاير مشتعلة والبعض الأخر متخلف عن المصادمة بآلات راضة مرنة كالكرباج أو الخيزران والبعض الاخر منتظم الحوافي على غرار ما يتخلف من التئام اصابات قطعية من جسم ذي حافة حادة وبحوافيها آثار غرز جراحية دليل علاجها جراحيا ـ وقد مضت على هذه الاصابات فترة تزيد على الستة شهور ويجوز حدوثها في التاريخ الذي يقرره المتهم ويمثل تصويره.

ويجدر التنويه الى وجود اصابة حديثة باصبع القدم اليسرى حدثت من المصادمة بجسم صلب راض أيا كان.

٢ ـ شفيت جميع الاصابات دون تخلف عاهة مستديمة.



بالكهرباء في الشفتين والرجلين، كما حدثت به اصابات من زجاج متطاير نتيجة كسر لوح نافذة زجاجي ولسع بسجائر مشتعلة ثم تم ترحيله الى سجن القلعة حيث استمر الاعتداء عليه وذلك باستعمال كرباج وكماشة وآلات حادة، وكان آنذاك معصوب العينين وذلك خلال الفترة من ١٣ ـ ١٩/١٠/٨١، ثم تم ترحيله الى سجن طره واستمر الاعتداء عليه باستعمال صعق كهرباء واستعمال طوق حديدي للضغط على الرأس كما صار نفخه ـ وفي سجن الاستقبال استمر التعدي عليه بالدونك وصعق كهرباء ووضعه في ماء بارد. وفي سجن المرج اعتدي عليه بالضرب واوقع في طين موحل مما الحق به أذى باذنه وظل لا يسمع بها لمدة ٣ شهور. وفي سجن «أبو زعبل» تم الاعتداء على مجموعة منهم بالقنابل المسيلة للدموع وفي سجن الاستئناف اعتدي عليه بالدونك وفي سجن القناطر تعرض كذلك للتعذيب، كما لحق به اصابة حديثة أدت الى هرس اصبع القدم اليسرى الصغير ونزع ظفرها.

واثبت تقرير الطب الشرعي كل ما تحدث به المتهم محمد محمد عبدالصالحين، الذي طاف بأهم سجون مصر ونال في كل منها قسطاً من التعذيب رغم انه لم يتجاوز الـ ١٧ ربيعا.. من مديرية أمن أسيوط الى سجن القلعة ثم طره ثم سجن الاستقبال ثم في سجن المرج ثم سجن أبو زعبل ثم سجن الاستئناف وأخيراً سجن القناطر؟!! (٨) سجون لشاب؟! ثم ماذا بعد؟!

هتك العرض

المتهم خليل صلاح عبدالرحمن ـ ١٧ سنة وقت التعذيب ـ يقرر أنه ضرب في مديرية أمن أسيوط بالكرباج وأطفأوا السجائر في جسده، كما خلعت عنه ملابسه، وعلق من ذراعيه، واعتدى عليه أحد العساكر جنسيا، وأنه لا يعلم من الذي أحدث به تلك الاصابات لأنه كان معصوب العينين.

المتهم بيومي اسماعيل محمد عبدالجابر ـ ١٧ سنة ـ يقرر انه تعرض للتعذيب في سجن أسيوط ثم في سجن استقبال طره وذلك بالضرب بالكرابيج وكي سجاير وأجسام ساخنة وخلع أظافر وبعصى شوم غليظة و..ونك وبالتعليق ووضع قدميه في فلقه.. وأيضاً أكد تقرير الطب الشرعي أقوال المتهم وجاء فيه انه قد مضت على هذه الاصابات فترة زمنية سمحت بحدوث التطورات الالتئامية المشاهدة بها وهي فترة تجاوزت الستة شهور، ويجوز حدوثها في تاريخ يتفق والتاريخ الذي يقرره المتهم وبمثل تصويره.

أما تقرير المتهم أحمد عزت السعدني ـ أصغر المتهمين ـ ١٤ سنة ـ وقت التعذيب، فيقول انه تعرض للضرب بالعصي والسياط وأنه لا يزال يشعر باصابة في رأسه ويده ورجليه.

النظام ليس جاداً في التحقيق

هذه بعض ـ نماذج ـ التعذيب القذر الذي مارسه ضباط وجنود ومسئولون مازالوا الى الآن في مواقعهم.. بل انه كانت هناك بعض الحالات التي توفي فيها متهمون ولم يذكر أي شيء عن كيفية وفاتهم أمام المحكمة، مثال ذلك المتهم رفاعي أحمد صادق الذي توفي في شهر نوفمبر قبل تقديم القضية الى المحكمة في ديسمبر ١٩٨٢!! واثبتت نيابة المعادي أنه تعرض للتعذيب قبل وفاته.. ولو فكر ضابط المباحث لبعض الوقت لاكتشفوا أنهم تسببوا في عدم حصوله أي من المتهمين على حكم الاعدام، وذلك لما استقر في يقين المحكمة من أنه قد تعرض المتهمون للتعذيب بقصد الحصول على اعترافات، فأهدرت المحكمة هذه الاعترافات!!

والسؤال المطروح الآن.. هل النظام في مصر الآن جاد في محاكمة المسؤولين عن حدوث التعذيب في قضية الجهاد؟ والذي نأمله أن يكون جاداً فعلا، غير أنه من الملاحظ أن هذا الأمل ليس كبيرا، فقد أسقط نواب الحكومة في مجلس الشعب الاستجواب المقدم من الشيخ صلاح أبو اسماعيل وكذلك من المستشار ممتاز نصار بخصوص مدى مسئولية الحكومة عن التعذيب ومحاسبة المسئولين الذي سمحوا به.. لقد تم اسقاط الاستجواب في البرلمان بشكل مسرحي أقرب الى الألعاب البهلوانية بحجة أنه لا سلطان للسلطة التنفيذية على السلطة القضائية التي وقع التعذيب في ساحتها؟!! والى الآن لم يوقف اي مسئول متهم بالتعذيب لحين الانتهاء منه.. والذي نود تأكيده ان النظام السياسي في مصر يتعرض الآن لأخطر حدث سياسي وهو المحور الرئيسي الذي يمكن أن يحدد ملامح المستقبل السياسي لفترة قادمة، وهو هل يستجيب النظام للمطلب الجماهيري بالتحقيق في وقائع التعذيب ويعترف بخطئه وعندئذ يؤمن الشعب بصدق الشعارات المرفوعة أم أنه سوف يتجاهل الارادة الشعبية لتنشأ نفس الظروف التي سادت قبل اغتيال السادات. ونحن لا نحب ذلك ولا نريده، فهل تعود الثقة بين الجماهير والنظام السياسي في مصر؟!

بيان الجالية الأفغانية في الكويت

بمناسبة ذكرى التدخل الروسي الخامسة في افغانستان

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران ومن أوفى بعهده من الله (صدق الله العظيم)

يا حملة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم:

خمس سنوات عجاف مرت وكلمة التوحيد حبيسة على ارض افغانستان المسلمة ودين الله محارب ودماء شعبها واعراض الحرائر فيها مستباحة.

خمس سنوات مرت وقوافل الطيور الخضراء توالي حمل أرواح الشهداء مرفرفة بها حول عرش بارئها.

خمس سنوات مرت والملايين من الشعب المسلم ما زالت تواصل الهجرة فرارا بدينها على دروب افغانستان وفوق هضابها وقد اعياها السير وترصد الاعداء لها دون أي اعتبار لشيخ مريض او طفل عاجز أو امراة ثكلى.

خمس سنوات مرت أيها المسلمون وبرغم عظم البلية فما زال شعب افغانستان قادرا بفضل الله المتعال على العطاء. عطاء الدم والأرواح والاجساد دفاعا عن شرف هذه الأمة وتاريخها ومستقبلها.

أيها المسلمون، لم يعد خافيا ان قضية افغانستان ليست خاصة بشعبها وانها استكمال لما بداه اعداء الله على ارض فلسطين والمسجد الاقصى وان الجهاد في سبيلها قد اصبح فرض عين على كل مسلم ومسلمة ولم يعد خافيا ايضا ان ما يفعله الروس الحمر في افغانستان من تفريغ لسكانها وتجويع لشعبها وتحريف لعقائد الشباب والأطفال لايجاد اجيال مقطوعة الصلة بدينها ترضى بعد طول الزمن بان تكون افغانستان مجرد ولاية ضمن ولايات الاتحاد السوفيتي كما تم مع باقي الجمهوريات الاسلامية التي احتلها هؤلاء الملاحدة ويقينا فإن افغانستان في نظر الاتحاد السوفيتي خطوة سوف تتلوها خطوات ليحاصر العالم الاسلامي من جناحه الشرقي في الوقت الذي تتولى الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل امر الجانب الغربي منه. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

ايها المسلمون ايها الشعب الأفغاني المسلم:

ان خمس سنوات وعمر الشعوب والامم ليست مقياسا ولقد اثبتت لياليها السوداء ان شعلة الجهاد لم تنطفىء بل ازداد لهيبها ليكشف خطط الشرق والغرب وتامرهما وليثبت للعالم اجمع ان ايمان المؤمن اقوى من كل سلاح وان المجاهدين في سبيل الله حين صدقوا البيع قد بدأ جهادهم يؤتي اكله وهو مارصده المراقبون عن آثار الجهاد بين صفوف العدو والعملاء وارتفاع عدد ضحاياه بين قتيل وجريح وأسير ومريض نفسيا.

واننا وبعد مرور هذه السنوات وبرغم تآمر العدو وتقاعس الصديق نعلن باسم كل مجاهد على أرض افغانستان وباسم كل شيخ وطفل وامراة وباسم الجرحى والجوعى والمشردين والارامل والايتام باسم هؤلاء جميعا نعلن بعون الله تعالى تصميمنا على الجهاد في سبيل الله حتى تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى ونعلن للعالم اجمع ان مواقف شعب افغانستان والتي يعبر عنها الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ستظل محددة في النقاط التالية:

١ ـ الجهاد في سبيل الله وحمل السلاح في وجه اعداء الله هو الطريق الوحيد لتحرير الأرض والانسان واعادة الاعتبار والاستقلال لأفغانستان المسلمة، لا المفاوضات على الموائد.

٢ ـ الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هو الممثل الشرعي الوحيد لكل الشعب الأفغاني ويطالب الحكومات والهيئات الدولة الاعتراف به ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الأفغاني وان تعمل على قطع علاقاتها مع نظام ببرك العميل والذي لا يملك من أمره شيئا.

٣ ـ يؤكد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان باسم الشعب الأفغاني كله وبرغم ضراوة المعركة التي يخوضها ان قضية القدس وتحرير المسجد الاقصى من أيدي الصهاينة المجرمين هي قضيته وان مجاهدي افغانستان رهن اشارة البدء بتحرير هذه الأرض المقدسة.

٤ ـ يناشد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الحكومات والهيئات والمنظمات الدولية وكل الشعوب تقديم المعونة له لمواصلة جهاده والضغط على السوفيات لسحب قواتهم من افغانستان ليترك للشعب حرية اختيار نظامه وحكومته على أرضه.

٥ ـ الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان يشكر الكويت حكومة وشعبا من اتخاذ مواقفها المشرفة الشجاعة تجاه قضية افغانستان العادلة دائما، سواء في المحافل الدولية والمؤتمرات الاسلامية وعلى الصعيد المحلي، ففي الأونة الاخيرة طالب مندوب الكويت لدى الامم المتحدة السيد محمد أبو الحسن الاتحاد السوفيتي بسحب قواته من افغانستان وفي مؤتمر صنعاء كرر معالي وزير الخارجية نفس المطالبة وأخيرا شدد السيد رئيس مجلس الأمة للوفد السوفيتي على ضرورة انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان ـ مؤكدا ان في بقائها ورقة ومبررا للولايات المتحدة للتدخل المباشر في منطقة الخليج كما يناشد الدول الاسلامية الاخرى ان تحذو حذو الكويت وتطالب السوفيات بسحب قواته من افغانستان كي يتسنى للشعب الأفغاني المسلم المسالم العيش بحرية وفي ظل نظام يريده.

والله ولي التوفيق

اللجنة الثقافية للاتحاد
الاسلامي لمجاهدي افغانستان
فرع الكويت

في نظر اليهود:

صفقة السلام هدنة مؤقتة

قال تعالى: «وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا».

لقد تحدثنا في (دراسة تحليلية للقوى المتصارعة داخل الكيان الاسرائيلي في ضوء الانتخابات الاسرائيلية). المجتمع عدد ٦٨٢ تاريخ ١١/٩/٨٤، عن تركيبة المجتمع اليهودي الحالي وقلنا فيما يتعلق بنتيجة الانتخابات وقبيل تشكيل الحكومة الوطنية الحالية: (وقد تقوم هذه الحكومة الوطنية فيما بين الحزبين الكبيرين «المعراخ والليكود» لتأخذ شكل الحكومة الدائمة التي تستطيع اتخاذ القرارات الحاسمة والتي تكون قادرة على التغيير).

الوكالة اليهودية العالمية تهدد

وهنا لا بد للحزبين الكبيرين للتنازل عن مبادئهما الانتخابية سيما وان الوكالة اليهودية العالمية في الخارج سوف تتحكم في الوضع الداخلي الاسرائيلي ما دام الوضع متدهورا على هذا الحال. ذلك لأن هذه الوكالة غير راضية عن الوضع وعن نتيجة الانتخابات الاخيرة حيث انها هددت حكومة شامير بقطع المساعدات اذا ما استمر في سياساته الحالية.

هذا وقد ارسلت (الوكالة) رسائل الى شامير تقول فيها: (انها غير راضية وأن الناخب الاسرائيلي لم يتخذ قرارا حاسما وهذا دليل واضح على أن هذا الناخب قد تنازعته الاهواء والمصالح الشخصية ولهث وراء المال ولم يعد قادرا على تحديد الجهة التي تستطيع تسيير دفة الحكم).

بل ان هذه (الوكالة) قد لوحت بعدم ارسال يهود الى اسرائيل طالما ان الوضع لا يسمح ولا يغري بالاقامة هناك ولربما أصبح العديد من اليهود الغربيين قد بدأوا يفكرون جديا بالرحيل الى أوروبا وأمريكا).

وبالفعل فقد تشكلت هذه الحكومة الوطنية وتراجع الحزبان الكبيران عن بعض مبادئهما، بل قد انسحب حزب «مابام» من «المعراخ» واتفق الحزبان اتفاقا خطيرا لم يحدث في تاريخ اسرائيل. اتفقوا لأنهم وجدوا انفسهم على شفا جرف هار. اتفقوا على أن يتحمل الحزبان المسؤولية الكاملة في اتخاذ القرارات الحاسمة، بل واتفقوا لأنهم ان لم يفعلوا ذلك فستكون حربا أهلية تأكل الاخضر واليابس. ولكن يهود بعد مجزرة ١٩٢٨ والتي سال فيها الدم اليهودي كما يقولون. عاهدوا أنفسهم على ألا يرجعوا الى هذا السبيل مهما كانت النتائج.

• بيريز.. تكتيك لمشروع جديد.



بيريز والسلام المزعوم

ونظرة الى الوضع وبعد تشكيل هذه الحكومة الوطنية نرى أن «بيريز» رئيس حزب العمل والذي آثر الحكم على اراقة الدماء قد وضع أعضاء «الليكود» في المناصب المالية والاقتصادية التي تتحكم في مصير الدولة وكأنه أراد أن يقول لهؤلاء الاعضاء لقد كنتم أنتم السبب في خراب الوضع وتضخم الاقتصاد فعليكم معالجته من خلال وجودكم في هذه المناصب، بل وعليكم تحمل النتائج في المستقبل لأنه يعرف أنهم هم السبب في عجز ميزانية الدولة التي صرفوها على نجاحهم في الانتخابات الاخيرة وأما هو «بيريز» فقد حرص على أن يضع مناصريه في المناصب القادرة على التغيير السياسي، لتؤهله في المستقبل القريب لاتخاذ القرارات الحاسمة بشأن السلام في المنطقة.

ولماذا السلام؟ لقد أوردت صحيفة القدس الناطقة باللغة العربية في شهر يوليو الماضي خبرا مفاده أن مسؤولين من حزب العمل قد اجتمعوا مع مسؤول اردني واتفقوا معا على اتفاقات بشأن السلام في المنطقة ان نجح المعراخ في الانتخابات الاخيرة. وفي اليوم التالي نفت وزيرة الاعلام الاردنية هذا الخبر.



• مشاورات اسرائيلية ـ امريكية من أجل صفقة جديدة.

ونستطيع القول ان قصة السلام في المنطقة قد بدأت بالفعل منذ أن صرح ريغان عام ١٩٨٢ وبالتحديد في شهر سبتمبر (مشروع ريغان) حيث أن معظم العرب قد تجاهلوا هذا الأمر وأيده الملك حسين، وعلى أساسه بدأت المشاريع في المنطقة تأخذ أشكالا متعددة ولكنها في النهاية تصـ في معين واحد.

وقد أضافت نتيجة الانتخابات الاسرائيلية والامريكية قوة سياسية ضخمة من أجل انهاء الوضع المتوتر الذي طالما أرق اسرائيل طويلا، ان سياسة بيريز الحالية هي بناء سياج من الامن حول اسرائيل خلال السنوات القادمة كي يضفي صفة الشرعية على دولة اسرائيل لتصبح دولة ذات كيان معترف به. كيف لا وقد أقام استاذه بنجوريون الدولة وها هو الآن يأتي تلميذه ليرسخ قواعدها ويحصنها تحصينا قويا.

لقد استطاع اليهود وعملاؤهم في المنطقة ان يوجدوا ظروفا وأوضاعا صعبة خلال السنوات الماضية وفرضوها فرضا بحيث أصبحت واقعا لا جدال فيه مستلهمين ذلك من أحد بنود بروتوكلات حكماء صهيون والذي يقول:

«سوف نسوق الاحداث للناس سوقا حتى يظنوا أنها من صنع القدر فلا يستطيعون لها حلا».

وبالفعل فقد ساعد الجميع في المنطقة على تذكية هذه الاوضاع والاحداث وأصبح الجميع بعد أن انهكتهم السياسات الحالية يستسلمون للامر الواقع.

مستقبل الحلول الاستسلامية

والآن كيف يكون مستقبل هذه الحلول؟

من خلال المعطيات السابقة نقول ان مشروع السلام قد تم وضعه، والاخراج متوقف على عامل الزمن، ونظرة سريعة الى ما قام به بيريز منذ ان استلم الحكم نرى أنه بزيارة واحدة الى امريكا استطاع ان يحل جزءاً من المشكلة الاقتصادية، وجزءاً آخر كان قد أتمه عشية زيارته الى امريكا حيث سلم (مبارك) مشروعا يتحرك به مع الاردن سيما وأن مصر هي المرشح الاول لتنفيذ الخطة.

وأما الجزء الثالث فقد كان بحل مشكلة جنوب لبنان في أقصر مدة، وبهذا يضمن بيريز تحجيم الاخطار والمشاكل التي كانت تعاني منها الدولة قبيل تشكيل الحكومة الوطنية، بل ويضمن تحريك الوضع لاتخاذ قرارات حاسمة بشأن السلام سيما وأن العرب قد أعطوا له الضوء الاخضر في «مشروع فاس».

وقد تكون صفقة السلام هذه هدنة مؤقتة يسترجع بها يهود أنفاسهم ويأخذون قسطا من الراحة على الجبهات العسكرية والاقتصادية والسياسية ليأتي بعدهم احزاب أمثال «كاخ» أو الليكود وغيرهم ليحققوا حلم يهود المعروف وبذلك يتحقق وعد الله فيهم وتحدث الملحمة وينتبه المسلمون من غفلتهم ليقضوا على هذه الشرذمة الباغية.

قال تعالى: «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

• هذا تصور بسيط لما يحدث على الساحة في المستقبل ونود كذلك أن نعطي فكرة عن تفكير يهود مقتبسين ذلك من أقوال زعمائهم وأحبارهم.

• يقول «عايزر وايزمن» وهو فرس الرهان في الانتخابات الاخيرة:

(ان المساجد والكنائس هي التي سوف تحقق السلام في المنطقة).

ويقصد بهذا ان باستطاعة هؤلاء الذين يحركون هذه المساجد والكنائس ان يجمعوا حولهم الناس ولكن باستطاعة الحكام في المنطقة اخضاع هؤلاء واقناعهم بالسلام وبذلك يضمن يهود طرح فكرة السلام على أكبر قاعدة من الناس.

• أما بيغن السفاح رئيس حزب الليكود فقد بعث برسالة مع ابنه في الانتخابات الاخيرة يعتذر فيها عن التصويت لحزب الليكود، وعندما سئل: لماذا لم تنتخب الليكود؟ قال: «كي اثبت للجميع أن الليكود لا يرتبط بشخص بيغن وانه قادر على خوض الانتخابات واحراز نصر فيها دون أن يكون رئيسه».

• ويقول بيغن لمعلمه الذي رباه (جابوتسكي): «لقد رباني جابوتسكي كما ربى حسن البنا أتباعه».

• وأما بن غوريون وهو أول رئيس دولة يهودية فقد نهى بيغن وغيره عن مذابح دير ياسين، كفر قاسم، وقال لهم: «اننا ضيوف على العرب وعلى الضيف أن يحترم نفسه» وكان يقصد بهذا الاسلوب في التعامل تمهيد الامر لاستقرار الدولة ثم يفعل بعدها ما يريد.

• ومن الزعماء وتفكيرهم الى الحاخامات وتصوراتهم حيث يقول أحدهم: «ان على الحكومة ان تتخذ قرارا حاسما بشأن مستشفيات الولادة التي يختلط فيها العرب مع اليهود حيث نخشى ان تخطىء أحدى الممرضات بنسبة ١٠٠٠٪ فتستبدل مولودا يهوديا بمولود عربي، وهنا تأتي الطامة الكبرى ليأتي هذا العربي في يوم من الايام ويستلم زمام الامور في اسرائيل».

• ويقول آخر: «عليكم (يخاطب اليهود) ألا تطمئنوا الى المسلم بعد موته بأربعين سنة».

• وفي الانتخابات الاخيرة وبالتحديد في ٩ آب كان هذا التاريخ وهو تاريخ خراب هيكل سليمان، ونظرا لان هذا التاريخ قد صادف والدولة بدون حكومة فان هذا فأل سيء. حيث حذر احبارهم من هذا الفأل ويخشون أن يكون هذا بداية غير حسنة لمستقبل اسرائيل. ومن المعروف ان يهود في هذا اليوم يصومون من عصره حتى مغيب شمس اليوم التالي، ويبكون ويولولون على ما حدث لهم يوم تاريخ خراب الهيكل.

هكذا يفكر يهود فهل يفكر المسلمون الآن بعمل ينهون هذه الاوضاع السيئة التي وصل اليها حالنا؟؟

لبنان
بين الخطّة الأمنية والترتيبات الأمنية

بقلم : جمال الراشد

«اذا لم تتلق (اسرائيل) رداً ايجابياً في مدة اقصاها ٧ يناير المقبل وهو موعد الجولة التالية من المفاوضات فانها ستضطر الى النظر فيما اذا كانت هناك أية جدوى من استمرار المحادثات». هذا ما أعلنه رئيس الوفد الاسرائيلي (أموس غيلبوا) في ختام الجولة الحادية عشرة من مفاوضات الناقورة.

وهذا تهديد واضح من الجانب الاسرائيلي بعدم استئناف المفاوضات المقررة يوم ٨٥/١/٧، بعد انتهاء (أعياد الميلاد) ما لم تستجب الحكومة اللبنانية للمطالب الاسرائيلية. فما هي هذه المطالب الاسرائيلية؟

يقول راديو العدو الاسرائيلي على لسان مندوب الكيان اليهودي في الأمم المتحدة (بنيامين غيتالياهو): ان (اسرائيل) ستنتظر حتى السابع من الشهر المقبل للحصول على رد ايجابي من لبنان على مقترحات اسرائيلية حول انتشار القوات الدولية بين نهري الأولي والزهراني وحتى الحدود السورية.

أما شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية فبالاضافة الى تأكيده على ضرورة انتشار القوات الدولية فانه يشترط ابقاء جيش العميل (انطوان لحد) في الجنوب، وربط الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني بتحقيق ما اسماه بترتيبات أمنية لضمان أمن المستوطنات اليهودية في شمال فلسطين المحتلة (منطقة الجليل).

لماذا القوات الدولية؟

ولكن لماذا يصر اليهود على انتشار القوات الدولية في كافة المناطق التي من المفترض ان ينسحبوا منها وعلى ابقاء جيش (لحد) على حاله و يحظرون في الوقت نفسه على جيش لبنان (الشرعي) من (السيطرة) على أراضيه؟

يقول رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي بهذا الصدد: «ان اسرائيل تحاول الحصول من لبنان على توقيع اتفاق يؤدي الى بقاء نفوذها في لبنان اذا ما انسحبت منه. نحن نعرف ان العدو الاسرائيلي يحاول ان يحصل منا على توقيع حتى اذا ما خرج من الباب يعود من الشباك. فهو لا يعترف بسلطة جيشنا وقواتنا الشرعية على أرضنا، هو يريد أن يبعد سلطة قوات الطوارىء الى خارج شمالي الليطاني حتى تكون اكثر اراضينا خارجة عن ارادتنا وعن مسؤوليتنا. ان اسرائيل تريد للمنطقة الحدودية أن تكون بعهدة لحد واعوانه من المتعاملين مع العدو».

وهنا تثور عدة تساؤلات: اذا كانت الحكومة اللبنانية بكافة أركانها وجيشها وميليشياتها لم تقاوم الغزو الاسرائيلي ولم تطلق على جيشه المحتل النار. واذا كان اقطابها قد اعلنوا باستمرار عن استعدادهم لمنع أي تسلل فدائي للجنوب اللبناني او من الجنوب اللبناني الى الأرض المحتلة (فلسطين) فلماذا يرفض اليهود وصول جيش السلطة الى الجنوب و يصرون على القوات الدولية وجيش لحد؟

يزعم اليهود أنهم لا يثقون بجيش لبنان في وضعه الحالي ولا نعلم المقصود بالثقة التي يتحدثون عنها. هل هي الولاء للكيان اليهودي؟ أم هي عدم القدرة على تحقيق الأمن للمستوطنات اليهودية في شمال فلسطين (الجليل).

الحقيقة هي غير ذلك. فاذا كان الجيش اللبناني لم يطلق رصاصة على جنود الاحتلال فانه قادر على اطلاق الرصاص على (المتسللين) الى الأرض المحتلة (فلسطين). واذا كان جيش لبنان عاجزاً عن حماية (اسرائيل) فان جيش لحد ومعه القوات الدولية اكثر عجزاً.

ان القوات الدولية التي وقفت تتفرج على مجازر اليهود في القرى اللبنانية مؤخراً لن تكون قادرة على منع مقاومة المحتل ومطاردته داخل الأرض المقدسة (فلسطين). وان قوات لحد التي انشأها الاسرائيليون لتحميهم هي أعجز

من أن تحمي نفسها من الانهيار أمام ضربات المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان.

المشكلة ليست اذاً فيمن يخلف القوات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني ولكن المشكلة تكمن فيمن يوقف تنامي المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني.

الخطة الأمنية.. لماذا تعثرت؟

على الجانب الآخر تسعى الحكومة اللبنانية حثيثاً لتحقيق خطتها الامنية التي بدأت في بيروت الغربية حيث المسلمون السنة المسالمون، فانتشر الجيش اللبناني في بيروت الغربية بسهولة ويسر وعندما حاول الصعود الى الجبل والانتشار على الساحل بدأت المشاكل وتبادل حزب الكتائب والحزب (التقدمي الاشتراكي) الذي يرأسه وليد جنبلاط الاتهامات بخصوص تأخير تطبيق الخطة الامنية، وهنا ثار نبيه بري رئيس حركة (أمل) الحريص على وصول الجيش الى خطوط التماس مع جيش الاحتلال وقال: «لا تجعلونا نقلب الطاولة رأساً على عقب، وانني أعني ذلك ومن له آذان فليسمعني قبل فوات الأوان.. اقولها ثانية اذا لم يحدث شيء حول انتشار الجيش من بيروت الى نهر الأولي خلال ٣ أيام فاننا سنتبنى مواقف جديدة ولن يتمكن أحد من النوم في بيته».

وعلى الفور توجه الرئيس اللبناني براً الى دمشق فاستقبله الرئيس السوري معانقاً على اطراف المدينة ثم توجها الى قصر الرئاسة حيث عقدت مباحثات سورية لبنانية مستعجلة فالحكم اللبناني الذي مازال الكتائبيون يمثلون عموده الفقري يريد ان يبسط سلطانه على كافة ارجاء لبنان وخاصة الجنوب اللبناني بعد الانسحاب الاسرائيلي المفترض، وحركة أمل التي تمثل جانباً من الشيعة تحرص على تحرير المدن والقرى الشيعية في الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي ولا مانع لديها من وصول جيش السلطة الى هناك خاصة وان هناك جانباً كبيراً من هذا الجيش من الشيعة. أوما الدروز بقيادة وليد جنبلاط فإنهم يخشون أن يفقدوا كافة الامتيازات التي حصلوا عليها في ظل عودة سيطرة الجيش على مناطقهم. وأما السنة الذين هالهم هذا الصراع الطائفي الذي يهدد بتفتيت لبنان الى دويلات وخروجه من الدائرة العربية التي هي بالقطع دائرة اسلامية فانهم مضطرون للوقوف بجانب السلطة.

واما السوريون فهم لا يريدون أن تفلت الورقة اللبنانية من أيديهم وبالتالي الورقة الفلسطينية بوضع قوات دولية في الجنوب تحجب سوريا عن لعب دورها المرسوم في المرحلة الراهنة واللاحقة ولذلك كان الاستقبال السوري الحار للوفد اللبناني وتناولت المباحثات كما ذكرت الأنباء نقاطاً خمسة هي:

- مفاوضات الناقورة مع الاسرائيليين وما آلت اليه حتى الآن.
- موضوع القوات الدولية في الجنوب اللبناني واصرار الاسرائيليين على توسيع دور هذه القوات.
- الوضع في اقليم الخروب حيث يجد الجيش صعوبة في دخوله.
- جولات ريتشارد مورفي في المنطقة والمساعي الامريكية لتسوية المشكلة اللبنانية والفلسطينية.

الدور الأمريكي

ويبدو أن الامريكان قد نصحوا الاسرائيليين بعدم التسرع في موضوع الانسحاب الجزئي من جانب واحد والانتظار لما بعد ٨٥/١/٧ حيث تبدأ جولة اخرى من المباحثات في الناقورة على أمل ان تظهر مستجدات في الموقف اللبناني والسوري.

والــروس ايضــا

الروس عبر سوريا يريدون ان يكون لهم دور فيما يجري في المنطقة وهناك اجتماع مقرر بين جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتي في جنيف في ٨٥/١/٨ وهو اليوم التالي لاستئناف مباحثات الناقورة فاذا توصل الطرفان الامريكي والسوفيتي الى اتفاق ما أو الى صفقة ما فلا شك ان ذلك سينعكس على موقف كل من الاسرائيليين والسوريين وبالتالي على مباحثات الناقورة بل ومستقبل القضية الفلسطينية ذاتها.

واذا كان الروس يعارضون انتشار القوات الدولية على ما يبدو حتى لا يخرجون من دائرة الفعل فيما يجري في الشرق الاوسط، فإن الامريكان لا يستطيعون تجاهل الدور السوري وبالتالي الدور الروسي حتى وان كانوا هم الذين يملكون معظم اوراق اللعبة في الشرق الاوسط. ومن العبث فصل القضية اللبنانية عن القضية الفلسطينية، كما أنه من الصواب القول ان حل احدى القضيتين يستتبع حل القضية الأخرى بالمعايير الاسرائيلية الامريكية الروسية أو الرسمية العربية.

ذلك ان هنالك عاملا جديداً متنامياً أخذ يبرز وسط هذه اللعبة الدولية وهو المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان. واذا كان هنالك اطراف ذات تأثير على مجريات الامور في لبنان وفي فلسطين تستفيد مرحلياً من وجود هذه المقاومة إلا أنه مما لا شك فيه أنه ـ باستثناء الجماهير العربية والاسلامية ـ ليس هناك طرف من الأطراف يرغب في تنامي هذه المقاومة الى الحد الذي تصبح فيه حركة جهادية اسلامية شاملة تقلب كافة المعادلات وتعيد القضية الفلسطينية واللبنانية معها الى وضعها الصحيح باعتبار الكيان اليهودي في فلسطين كياناً غير شرعي يجب أن يزول، وباعتبار الهيمنة الكتائبية في لبنان أو مشروع الكيانات الطائفية الهزيلة مؤامرة تستهدف مصير هذه الأمة ومستقبلها.



● مباحثات الناقورة

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية
من النظرية الى التطبيق في ميادين الخير

ماذا عن حقيقة الأوضاع الاقتصادية في المناطق المنكوبة في موريتانيا

نشرنا في العدد الماضي القسم الأول عن حقيقة المجاعة في المناطق المنكوبة في دولة موريتانيا المسلمة. واليوم نتابع مع قرائنا، ومع اخواننا المحسنين موضوع الانتكاب والمجاعة.. وقصة الأوضاع الاقتصادية من خلال هذا الموضوع الخاص.. والذي يضع القارىء الكريم أمام جهود الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وهي تمارس عملها وتحول نظرياتها الى تطبيقات فعالة.

ثالثا : ماذا عن تقرير لجنة الاغاثة الموفدة من قبل الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية؟

يؤكد التقرير الصادر عن اللجنة المكلفة بالاغاثة في موريتانيا والمنبثقة عن الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية على ان الكثير من الأهالي والبدو ينزحون عن قراهم ومواطنهم كنتيجة للجفاف الذي تتعرض له مناطقهم والذي قضى على الزرع والضرع وأحدث مجاعة بدات تنتقل من مكان الى آخر، ومن منطقة الى شقيقتها.

• توزيع الأغذية

لم يأل أعضاء اللجنة جهدا بالاتصال بالمسؤولين الموريتانيين، وباعضاء السفارة الكويتية في موريتانيا لتامين توزيع الأغذية. وبالفعل فقد تحركت اللجنة مع شاحنتين حمولة كل منهما حوالي ٣٠ طنا بانواع مختلفة من الأغذية ــ حليب جاف ــ ارز ــ دقيق ــ دهن ــ سكر، وغير ذلك. وكانت قرية وادي الناقة هي أول قرية تستلم حصتها من الغذاء بعد الانطلاق من العاصمة نواكشوط.

• ١٥ قرية في اليوم الأول

استطاعت اللجنة داخل الصحراء أن توزع الغذاء لقرابة ١٥ قرية من اليوم الأول، الأحد الموافق ١٩٨٤/١١/٤م بعد عمل متواصل استمر حتى منتصف الليل. أما في اليوم الثاني ١٩٨٤/١١/٥م فقد تم تسليم ما بقي من الغذاء في الشاحنة الاولى الى قرية اوتليمين باعتبارها قرية كبيرة ينزح اليها الكثير من المتعرضين للجفاف.

ولا يخفى انها تحتاج الى كميات أكبر من الأغذية لسد حاجات المنكوبين. ثم انطلقت اللجنة نحو قرية زمزم وآلاله، وغيرها من القرى المجاورة، ومن ذلك ولاية ترازه حتى وصلت الى قرية أبو جديدة الصغيرة جدا، والتي تحتاج الى اضعاف ما بقي من الغذاء.

• اغاثة عاجلة لقرية نائية معرضة للموت

كان وصول اللجنة الى مدينة بوكي حوالي الساعة الثالثة، حيث أشار حاكمها الى اهمية وضرورة انقاذ قرية منكوبة تبعد حوالي ٢٢ كم، معرضة للموت، والناس فيها تأكل خشاش الأرض وما تطرحه أشجار الصحراء، كما أن الماء بعيد عنها بحوالي ١٥ كم، وقد بذلت اللجنة ما بوسعها للقيام باغاثة سريعة وعاجلة مما بقي لديها من المواد الغذائية (٧)

رابعا : ماذا عن البيان المشترك الصادر عن وفد الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومكتب الجمعية الثقافية الاسلامية في موريتانيا؟ (٨)

وقد صدر بيان مشترك عن وفد الهيئة وعن مكتب الجمعية الثقافية الاسلامية الموريتانية (٩) أشير فيه الى الهدف من زيارة مناطق الجفاف من قبل لجنة الاغاثة ــ الهيئة الخيرية ــ وقد حصر البيان خطة الاغاثة التي تحققت بفضل الله في البنود الآتية:

١ ــ تم الاتصال بمختلف الجهات الرسمية التي لها علاقة بالموضوع ــ بالامانة الدائمة للجنة العسكرية للخلاص الوطني بوزارة العدل والتوجيه الاسلامي، وبوزارة الداخلية ثم بالهلال الأحمر الموريتاني.

٢ ــ شراء مائتين وخمسة وخمسين طنا (٢٥٥) من مختلف المواد الغذائية الأساسية من ارز وسكر ودقيق ودهن وحليب جاف وحليب سائل، وغير ذلك.

٣ ــ تم استئجار عشر شاحنات كبيرة وشحن المواد فيها.

٤ ــ كونت سبع مجموعات عمل للتوزيع من اعضاء البعثة ومن أعضاء مكتب الجمعية الثقافية الاسلامية، وبمساعدة مسعفين من الهلال الأحمر الموريتاني لهم خبرة بالأماكن الأكثر تضررا وبطرق التوزيع.

• ما ينبغي أن يكون على المستوى الزراعي ومكافحة المجاعة

بعد أن اخذت البعثة صورة عن حالة السكان المحزنة واستمعت الى شروحهم التي تعبر عن سوء ظروفهم المعيشية، بالرغم أن عقيدتهم الايمانية وثقتهم بالله تجعلهم لا ينكرون كل ما يعانون منه.

بعد هذا، وبناء على الملاحظات التي سجلتها البعثة المشتركة أثناء جولتها رأى الجانبان ما يلي:

١ ــ ان من أهم ما أصاب هؤلاء القوم من البؤس الذي هم فيه عدم توفر المياه، وانه لو توفرت المياه لامكنهم زراعة بعض الحبوب والخضروات التي تضمن لهم العيش بسلام.

٢ ــ ان اسعاف هؤلاء بالمواد الغذائية أمر ضروري ومهم، لكن الأهم من ذلك هو أن توفر لهم المياه حتى تكون الفائدة مستمرة ومن شأنها في النهاية أن تغنيهم بدل اطعامهم المؤقت.

٣ ــ ان القرى والاحياء المتضررة كثيرة جدا، ولا يمكن تغطية احتياجاتهم كلها من الآبار الا بتكاليف باهظة. وعليه ونظرا الى أن مجموعة



جياع من اخواننا في موريتانيا المسلمة

كبيرة من هذه القرى توجد بها محاضر لتحفيظ وتعليم القرآن والعلوم الاسلامية، فانه بالامكان حفر آبار ارتوازية في هذه القرى التي توجد بها محاظر وتجميع ما يمكن تجميعه من القرى الصغيرة المحيطة بها لتستفيد من هذه المياه في الشرب والزراعة ولتعليم ابناء هذه المحاظر، وبذلك نكون قد انقذنا هذه الجماعات الاسلامية الى جانب انقاذ السكان.

٤ ـ وبناء على ما تقدم يوصي الجانبان بضرورة حفر اربعين بئرا ارتوازية في المرحلة الاولى موزعة على مختلف المناطق المتضررة اكثر من غيرها، وفي القرى التي توجد بها المحاظر الاكثر امية.

٥ ـ ان تزود كل قرية من هذه القرى التي حفرت بها الآبار الارتوازية بجرافين.

٦ ـ دعم المحاظر سواء بالمواد الغذائية او التقنية او بهما معا، بصفتهما الوسيلة الوحيدة لتخريج المتخصصين الحقيقيين في الشريعة الاسلامية.

٧ ـ دعم بعض المشروعات الزراعية الصغيرة التي تقيمها بعض التجمعات القروية تشجيعا لها ولفتا لأنظار غيرها من القرى.

٨ ـ انقاذ قرية «اتويجري» التابعة لمقاطعة «بوكي» والتي زارتها البعثة ورأت ضرورة انقاذها بصورة مستعجلة، وقد تم تقدير التكلفة وتكليف الجمعية الثقافية الاسلامية بالاشراف على ذلك.

• وفي مجال الدعوة

الى جانب ما تقدم رأى الجانبان ضرورة تحويل بعض المشاريع الاخرى المتعلقة بالدعوة ومنها على سبيل المثال:

١ ـ تمويل مشروع ارسال دعاة للمناطق الشمالية (الصحراء) وقد تم بالفعل تمويل أربعة منهم فقط.

٢ ـ تمويل مشروع مجمعات الضعفاء والعجزة في نواكشوط.

٣ ـ دعم المشروع السنوي الزراعي والصناعي في بارين.

٤ ـ هذا الى جانب دعم الجمعية الثقافية الاسلامية والمشاركة في تمويل مشاريعها.

• ثناء الجمعية الثقافية الاسلامية الموريتانية على اهتمام الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

وأشار البيان الى أن الجمعية الثقافية الاسلامية لا يسعها الا أن تتوجه ببالغ الشكر والتقدير، وباسم الشعب الموريتاني المسلم، الى الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية على هذا الاهتمام الذي يعتبر بحق هو التجسيد الحقيقي للمبادىء الاسلامية السامية وهي اذ توجه لها شكرها انها تدعو الله أن يتقبل سعيها وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم.

وان الشعب الموريتاني له كامل الشرف بأن اول بعثة توجهها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى الخارج هي هذه البعثة..

(٧) التقرير المرفوع للهيئة الخيرية ـ نفس المرجع السابق ـ

(٨) التقرير المرفوع للهيئة الخيرية ـ نفس المرجع السابق.

(٩) وقع البيان عن الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية كل من السيد مبارك السعدون المطوع والسيد بدر العبدالله المطوع، وعن الجمعية الثقافية الاسلامية الموريتانية كل من السيد محمد المختار كاكيه، والسيد محمد يحيى ولد فتى، والسيد ابن عمر لي والسيد عبد ولد محم.

نـداء الى أهل الخير
من الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

لما كان التعاون بين المسلمين على البر والخير واجبا «وتعاونوا على البر والتقوى» وحيث أن الشعور بالاخوة الاسلامية من صفات المؤمنين «انما المؤمنون اخوة» «والمسلم أخو المسلم».

وبما أن الاهتمام بأمر المسلمين من أوجب الواجبات، كما بين رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، حيث قال «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم». فان الهيئة الخيرية الاسلامية ترى من الواجب عليها الاتصال بأهل الخير والبر والاحسان لدعوتهم الى التبرع لاخوانهم المسلمين في جميع أنحاء العالم ـ كل حسب استطاعته ـ لتدفع عنه غوائل الجوع والمرض والجهل والتشرد، ولتقف معهم في وجه التيارات والدعوات التي تحاول أن تصدهم عن دينهم، أو تحولهم عنه، ولتساعد في اقامة المشاريع والمؤسسات التي تعود بالنفع على المسلمين، وتشارك في سد الثغرات العديدة التي يعاني منها العالم الاسلامي كالامية والفقر والمرض وغير ذلك. وهي تأمل من الجميع ـ رجالا ونساء وصغارا وكبارا ـ أن يكونوا عونا لها في تحقيق رسالتها، وان يشدوا من أزرها للقيام بمهماتها التي اضطلعت بها وتصدت لحملها باعتبار ان هذه الهيئة تخص المسلمين جميعا. وتدعو الله أن يعطي كل منفق خلفا، وان يكون بذله في ميزان حسناته يوم القيامة، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون والله الموفق لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الهيئة الخيرية
الاسلامية العالمية

والمجتمع اذ تهيب بالمحسنين من المسلمين في الكويت وغيرها ان يسارعوا لمساعدة اخوانهم المنكوبين.. فانها تضع بين أيديهم ارقام حسابات الهيئة الخيرية الخاصة بالتبرعات والزكوات وذلك كما يلي:

١ ـ الكويت: بيت التمويل الكويتي ـ حساب تبرعات رقم (٢٣/٣) بالدينار

بيت التمويل الكويتي ـ حساب زكوات رقم (١٩/٥) بالدينار

بيت التمويل الكويتي ـ حساب تبرعات رقم (٢٠٠٣١/٣) بالدولار

بيت التمويل الكويتي ـ حساب زكوات رقم (٢٠٠٣٢/١) بالدولار

لقطات

• مصادر امريكية وثيقة الاطلاع ذكرت أن بعثات امريكية امنية قامت خلال الشهرين الماضيين، بزيارة سرية لعدد من دول الشرق الأوسط لدراسة الوضع على الطبيعة فيما يتعلق بالنشاطات الارهابية وجمع اكبر قدر من المعلومات عن المنظمات والقوى والعناصر التي تقوم بهذا النشاط.

• قالت مصادر دبلوماسية غربية مطلعة أن الاجتماع الذي عقد مؤخرا في واشنطن بين السفير الروسي دوبريتين والسفير الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة قد تناول بشكل محدد موضوع المؤتمر الدولي لحل أزمة الشرق الأوسط والعلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل.

• وقعت الولايات المتحدة وكوبا اتفاقا يقضي بأن تسمح واشنطن باستقبال ٢٠ الف مهاجر كوبي سنويا بالاضافة الى تثبيت هجرة اكثر من ١٢٥ الف كوبي لجاوا الى الولايات المتحدة عام ١٩٨٠.

• شهد الأسبوع الماضي ما يقرب من خمس حالات وفاة بين المسؤولين العسكريين في الاتحاد السوفياتي كان أبرزها وفاة وزير الدفاع اوستينوف، ووفاة الأدميرال فلاديمير ساكايان نائب رئيس الأركان العامة للقوات البحرية وجنرالات اخرين في القيادة العسكرية.

• ضمن محاولات ايطاليا لايجاد نفوذ لها في منطقة الشرق الأوسط عبر اشتراكها بجهود دولية لتحقيق السلام فقد وصل الى تل ابيب في نهاية الاسبوع الماضي وزير الدفاع الايطالي جيوفاني سبادولين حيث عقد عدة اجتماعات مع عدد من المسؤولين الاسرائيليين في مقدمتهم اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي.

• أرض اسرائيل الآن



كشفت انباء واردة من الأرض المحتلة النقاب عن تشكيل حركة صهيونية جديدة في اسرائيل تسمى (أرض اسرائيل الآن)، واوضحت هذه الأنباء أن هذه الحركة قد شكلت لجنة في اسرائيل تضم سياسيين وعسكريين متقاعدين وحاخامات وضباط احتياط وذلك للتصدي لأي مشروع سلام او مفاوضات قد تؤدي للتنازل عن اجزاء في المناطق العربية المحتلة مقابل السلام.

وذكرت الأنباء أن قادة هذه الحركة قد بدأوا في اجراء اتصالات عاجلة مع احزاب حيروت وتحيا وغيرهم من الاحزاب الدينية بهدف درء الأخطار التي تهدد أرض اسرائيل على حد زعمهم، وأن عشرين حاخاما من اعضاء هذه الحركة بعثوا برسالة عاجلة الى نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير طالبوه فيها بتقديم استقالته من منصبه للتفرغ لقيادة المعسكر القومي على حد تعبيرهم، كما ابرقوا الى شارون الموجود حاليا في الولايات المتحدة وطلبوا منه الاسراع في العودة الى اسرائيل.

وهذا الحشد الهائل من السياسيين والعسكريين المتقاعدين والضباط والحاخامات بالاضافة الى دعم شامير وشارون وغيرهم يدل دلالة أكيدة على تجاهات الاسرائيليين حول رغبتهم الأكيدة في استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية، ونحن هنا لا يهمنا تجاهات اليهود لأننا على علم يقيني بها انما يهمنا أن نسأل لو ان مثل هؤلاء من رجال سياسة وعسكريين وعلماء مسلمين قد تحركوا لتشكيل حركة من اجل التحرير ماذا يكون مصيرهم؟

• الجهاد وقطار نابولي

قطع رئيس الوزراء الايطالي واركان الحكومة اجازاتهم إثر الانفجار الذي تعرض له قطار نابولي في الاسبوع الماضي وادى الى مقتل وجرح العشرات من ركاب القطار، وتقول الأنباء ان بشاعة الحادث دفعت عشرات الآلاف من الايطاليين يسيرون في مظاهرات تندد بالحادث وتطالب باجراءات صارمة ضد الفاعلين الذين لم يكشف النقاب عن هويتهم في وقت تعددت فيه الاتهامات.

فزعماء النقابات العمالية يتهمون اليمين الايطالي والبوليس الايطالي بالاضافة الى بعض الزعماء السياسيين الذين لا يستبعدون وجود تورط دول بالحادث وآخرون يشيرون باصبع الاتهام الى عصابة المافيا التي تلقت ضربة كبيرة في الشهر الماضي حيث اعتقل اكثر من ٣٠٠ من رجال العصابة والمتعاملين معها.

وهناك بعض الجهات الايطالية وعلى وجه الخصوص اجهزة الاعلام والصحافة تحاول اتهام منظمات اسلامية وتربط ما بين حادث الانفجار الذي تعرض له قطار مرسيليا بفرنسا في العام الماضي حيث وجه الاتهام في حينه لما يعرف باسم منظمة الجهاد

• الخيانة العظمى

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مصادر روسية في جمهورية جورجيا السوفياتية أن تسعة أشخاص ألقي القبض عليهم مؤخرا في جورجيا واتهموا بالخيانة العظمى لصالح المخابرات الامريكية.

وذكرت المصادر أن الاعتقالات تمت في بداية شهر ديسمبر في مدينة روستا وأن أحد المعتقلين كان ممثلا للشباب الشيوعي في المركز الصناعي للمعادن في روسيا.

وكشفت هذه المصادر عن أن تهمة الخيانة العظمى أشد خطورة من اي تهمة أخرى ولذلك فهؤلاء عرضة للحكم عليهم بالاعدام.



والملاحظ هنا أن اخبار المنشقين والمعتقلين بتهم مختلفة كالفساد والرشاوى والتجسس.. قد زادت بشكل ملحوظ في الآونة الاخيرة وهذا يعطينا دلالتين الأولى اتساع رقعة المعارضة للنظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والثانية ازدياد نفوذ الأجهزة الامنية وانتشارها على طول الأراضي الروسية، حتى أن انتخاب الرئيس السوفياتي السابق اندروبوف كان أكبر دليل على نفوذ هذه الأجهزة حيث ان اندروبوف كان مسؤولا عن جهاز المخابرات الروسية، كما أن الرئيس الحالي تشيرننكو واقع تحت النفوذ المباشر لهذه الأجهزة.

وبين حادث قطار نابولي، وتقول الصحافة الايطالية أن متحدثا باسم منظمة الجهاد نصح ايطاليا في بداية الشهر الحالي بألا تتدخل في الشؤون التي لا تعنيها مشيرا ال جهود ايطاليا في حل مسالة الشرق الأوسط.

ونحن نعتقد أن هناك جهازا خفيا يقف من وراء لافتة الجهاد الاسلامي مهمته ربط جميع العمليات الارهابية بهذه المنظمة الدعية بغرض تشويه الاسلام وأن هذا الأمر قد تزامن مع الصحوة الاسلامية وازدياد التوجه الاسلامي لأنباء المنطقة، والمطلوب من حكومات العالم الاسلامي والعربي كشف هذه الأباطيل وتوضيح حقيقة هذا الادعاء وكشف من يقف وراءه.

• باعت طفليها

كشف النقاب في مدينة سانت بول بولاية مينيسوتا الامريكية عن أن سيدة امريكية اقدمت عل بيع طفليها مقابل كاسين من الخمر.

وذكرت وكالة «اليونايتدبرس» التي أوردت الخبر أن مسؤولين في المدينة الامريكية يسعون في الوقت الحاضر لاجراء تغييرات بسيطة في الاجراءات والقوانين التي تنظم المساعدات ليتمكنوا من خلالها تقديم مساعدة شهرية للسيدة التي اشترت الطفلين قبل خمس سنوات وهما الآن في العاشرة والحادية عشرة.

ونحن هنا نورد هذا الخبر الانساني لنؤكد لأولئك الذين يتغنون ليل نهار بالحضارة الامريكية والاخلاق الامريكية...

رأي دولي

الجهاد الأفغاني والتعتيم الاعلامي!

لقد مضت خمس سنوات عل الغزو الروسي الوحشي لافغانستان والمسلمون في العالم لا يزالون عل صمتهم الرهيب تجاه هذه القضية الخطيرة التي تعد من أساسيات العقيدة الاسلامية، بل اعلن بعض المنتمين ال الاسلام وقوفهم في خندق الروس باسم الصداقة والقومية والتقدمية. لكن المجاهدين الافغان الذين يستمدون قوتهم من الله سبحانه وتعال لم يشغلوا بالهم بهذه المواقف المائعة من بعض اخوانهم في الدين، كما أنهم لم ينخدعوا بالمؤامرات الامريكية والدولية الرامية ال تفريغ الجهاد الأفغاني من طابعه الديني واظهاره كثورة من تلك الثورات التي ابتل بها عالمنا المعاصر والتي لا تأكل إلا أبناءها. لقد استطاع المجاهدون بعزائمهم القوية كشف زيف الادعاءات الامريكية التي دأبت عل تصوير المجاهدين الأفغان كعملاء للغرب ضد الروس. فتارة كانت امريكا تدعي أنها تدعم المجاهدين بالأسلحة وتارة اخرى تجلب الأنظار نحو زيارة وفد افغاني مزيف لأمريكا لخداع الرأي العام العالمي حول حقيقة القضية الأفغانية.

لقد تجاوز الجهاد الأفغاني كل هذه المؤامرات وواصل الانتصارات تلو الانتصارات في ظل سياسة تعتيم اعلامي عالمي. يقول الاستاذ المجاهد عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان: «في كل يوم تقع في افغانستان ١٠٠ معركة مثل معارك بدر واحد»، ولكن سياسة التعتيم الاعلامي تحول دون وصول هذه الأخبار السارة ال وسائل الاعلام وحتى الاعلام العربي والاسلامي يشاركان مع الأسف الشديد في هذا التعتيم الدولي عل أخبار الجهاد والمجاهدين في أفغانستان، فقد أحرز المجاهدون انتصارات تستحق الذكر والاعلان عل الصفحات الاول من الصحف وعل اغلفة المجلات بدلا من أخبار وصور العناصر الهابطة في المجتمع.

ففي شهر (نوفمبر٨٤) الماضي تمكن المجاهدون من تدمير اعداد كبيرة من الدبابات والآليات الروسية، ومقتل أكثر من الف روسي في معركة بمحافظة تخار عل الحدود الافغانية المتاخمة للجمهوريات الاسلامية الروسية. وفي معركة اخرى في مديرية حصارك لقي رئيس المديرية مصرعه عل أيدي المجاهدين وكان من أبرز أعضاء الحزب الشيوعي الافغاني وغنم المجاهدون في هذه المعركة كمية كبيرة من الاسلحة. وفي محافظة سمنجان تمكن المجاهدون من قتل رئيس أركان الجيش الاحمر في المحافظة و ١٧ جنديا شيوعيا أخرين. كما قتلوا ١٦ من المستشارين الروس و ٤ أعضاء من حزب برشم الشيوعي وخمسة ضباط روس في معارك مختلفة.

لقد وقع كل هذه الانتصارات والبطولات خلال شهر واحد فقط فما بالك من انتصارات وقعت عبر خمس سنوات، لكن وسائل الاعلام في عالمنا الاسلامي لم تتمكن من نشر هذه الأخبار لأنها مشغولة بنشر أخبار الممثلين والمطربين من الجنسين ونشر الصور الخليعة لاشغال شبابنا عن التفكير في الجهاد أو المجاهدين.

أبو قحافة

• اجراءات فعالة



أكد شمعون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي أنه تلقى رسالة من وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز يحثه فيها عل اتخاذ اجراءات صارمة لانقاذ الاقتصاد، وأن شولتز أخبر بيريز أن اسرائيل لن تتلقى معونات اقتصادية اضافية من واشنطن حتى تتخذ اجراءات فعالة لتخفيض مستوى المعيشة.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان شولتز كان قد بعث رسالتين في الآونة الاخيرة شرح فيهما بالتفصيل اجراءات التقشف التي يراها مناسبة لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي. وقال مساعد بيريز أنه لا يتنكر وقتا في الماضي تدخلت فيه واشنطن ال هذا الحد في شؤون اسرائيل الاقتصادية، ولكنه أضاف لقد جلبنا ذلك لانفسنا بترك اقتصادنا يتدهور واعتمادنا عل الولايات المتحدة الذي وصل ال أعل مستوى.

ان رسائل شولتز الأخيرة تشير ال حقيقة التدهور الكبير الذي يعاني منه الاقتصاد الاسرائيلي وهذا بالتالي يؤكد عل حقيقة أخرى وهي أن هذا الكيان المصطنع الذي زرع في المنطقة لا يمكن له أن يعيش اذا تمت محاصرته اقتصادياً ولهذا فهو يعيش منذ نشأته عل المساعدات المستمرة، ولهذا وجب عل العالم العربي والاسلامي أن يتنبهواال هذه الحقيقة و يزيدوا من شدة حصارهم ومقاطعتهم لكل ماله علاقة بالاقتصاد الاسرائيلي، فان لم نستطع مجابهته عسكريا فلنجابهه اقتصاديا.



• راجيف غاندي .. فوز متوقع

العبور إلى المستقبل السياسي للهند عبر الانتخابات العامة

أسفرت نتائج انتخابات الهند العامة عن فوز حزب المؤتمر الوطني بمعظم مقاعد البرلمان كما كان من المتوقع في ضوء الظروف التي مرت بالهند في الأونة الأخيرة وخاصة بعد اغتيال انديرا غاندي، ولا بد لنا في ضوء هذه النتائج من تقديم تحليل للعوامل التي أدت لتلك النتائج خصوصاً وأن غياب المعارضة القوية لم يكن في صالح الأقليات بمن فيهم المسلمين.. ترى ماذا سيكون موقف الهند من القضايا الدولية والمحلية؟ وكيف نستطيع تشخيص موقف المسلمين من القضايا المختلفة في ضوء الانتخابات؟ وهل يفي رئيس الوزراء الجديد بالوعد الذي أعلنه أثناء حملته الانتخابية بأنه سيعمل على توفير الأمن لكافة المواطنين بعيداً عن النزعات العرقية والطائفية؟

سوف يستمر حزب المؤتمر الوطني في الحكم بالهند بزعامة / راجيف غاندي بعدما فاز في الانتخابات البرلمانية العامة التي عقدت في أعقاب مقتل انديرا غاندي. وكانت هناك ثلاثة عوامل رئيسية بارزة تشير الى نتائج الانتخابات بوضوح وهي:

١ ـ مقتل أنديرا غاندي على أيدي حراسها من أفراد طائفة السيخ، ثم انفجار موجة العنف ضد السيخ من قبل الهندوس (أغلبية سكان الهند) أعطى حزبه تعاطفاً شعبياً كبيراً لصالح الوريث الوحيد من أسرة نهرو على الرغم أنه لم يكن ليتمتع بشخصية قوية أو حنكة سياسية تؤهله لاستلام الحكم.

٢ ـ الشعور العام لدى الهندوس بأن الخطوات الأخيرة لزعيمة حزب المؤتمر في البنجاب، وكشمير، بصفة خاصة تنصب في صالح الهندوس على حساب حقوق الأقليات، حيث أن العملية العسكرية في البنجاب كانت ضربة قوية لطائفة السيخ، واسقاط حكومة فاروق عبدالله في كشمير (الولاية الوحيدة ذات الأغلبية الاسلامية) كانت تمهيداً للقضاء على الامتيازات الخاصة الدستورية للولاية بسبب الخلاف مع باكستان في موضوع الاستفتاء الشعبي حول مصير الولاية، كما تجلت واضحاً في عدة مواقف حكومية رغبة استمالة الأغلبية ولو على حساب الأقليات.

٣ ـ انعدام الجبهة المعارضة الموحدة بسبب تناحر الأحزاب السياسية المستمر فيما بينها منذ فوزها في الوصول الى الحكم عام ١٩٧٧م وفقدان مصداقيتها بهذا السبب ومخاوف المسلمين المتزايدة بصفة خاصة نحو الأحزاب التي تتكون من عناصر متطرفة ارهابية تنادي بقتل المسلمين وتشريدهم من الهند علناً كمنظمتي أرايس ايس وجن سنغ ويتكون منهما «حزب بهارتيه جاناتا بارتي».

هذا الى جانب ما كان يملكه الحزب الحاكم من أجهزة النشر والدعاية والامكانات المالية الوفيرة والسلطة الكاملة للاشراف على عملية الاقتراع وفرز الأصوات.

مستقبل الأوضاع السياسية:

والآن بعدما أصبح استمرار الحزب الحاكم في السلطة أمراً واقعاً ماذا سيكون مستقبل الوضع في الهند؟ ثم ماذا سيكون مستقبل المسلمين الذين يشكلون اكبر عدد بعد الهندوس بين سكان الهند البالغ عددهم (٧٣٠) مليون نسمة، ويعانون من مشاكل سياسية واقتصادية كثيرة، وماذا سوف يكون موقف الهند من القضايا الدولية؟

السياسة الخارجية:

على الأغلب لن يحدث أي تعديل جوهري في مواقف الهند الخارجية، فهي تبقى زعيمة حركة عدم الانحياز رغم تحالفها العسكري مع الاتحاد السوفيتي، ودون أن يكون لها دور مؤثر في مأساة الشعب الأفغاني أو حرب الخليج، كما أن علاقاتها تبقى متوترة مع باكستان اذ هي الورقة الرابحة في يد كل هندوسي يحكم الهند، وبها ترتبط مصالح القوى الكبرى في



● أصوات المسلمين ضائعة لماذا؟!

المنطقة، كما أن التحرشات ضد باكستان يصرف نظر الشعب الهندي عن واقع الفقر والجوع والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية الحادة التي يعاني منها.

القضايا الداخلية:

أما على الساحة الداخلية فسوف تكون معضلة البنجاب وآسام محك اختبار صعب لرئيس الوزراء الجديد، وإن الفوز الحالي في الانتخابات ليس له فيه أي دور يذكر، بل ان الرصاصة التي أودت بحياة أنديرا غاندي هي التي أوصلته الى الحكم وغطت كافة الاعتبارات الأخرى.

المسلمون والانتخابات البرلمانية:

يشارك المسلمون في الانتخابات العامة، وما من حزب سياسي إلا وفيه عناصر مسلمة دون تخطيط مستقبلي سليم، وهذا يدل على فقد ثقة المسلمين بكل حزب من ناحية، وفقد الزعامة المخلصة التي تحرص على مصالح المسلمين وتحاول توجيههم توجيهاً سليماً في القضايا السياسية من ناحية ثانية. اللهم الا اللاعبون السياسيون الذين ينادونهم لادلاء الأصوات لصالح هذا الحزب أو ذاك لتحقيق مصالحهم في احراز المقاعد والحصول على المناصب حينما يجب توزيع الاصوات بشكل يضمن لهم الحفاظ على كيانهم ومواجهة عملية التذويب في المجتمع الهندوسي والحكومة ذات الأغلبية الساحقة لأي حزب كانت لن تكون في صالح المسلمين أو صالح سائر الأقليات، وإن بقاء المعارضة القوية هو الحل الوحيد لمشاكل الأقليات في بلد كالهند ذات الأديان والأعراف المتضاربة المتنافرة.



ملية الاغتيال التي قاموا بها أوصلت راجيف للسلطة

اتجاهات المسلمين في الانتخابات الحالية:

من المؤسف حقاً أن يكون ما يزيد عن (٧٠) عضواً في برلمان الهند من المسلمين ودون أن يكون لهم صوت قوي أو تأثير في مجرى الأحداث، وفي الانتخابات الحالية تجلت اتجاهات المسلمين كالتالي وكانت الغالبية من أصوات المسلمين قد ذهبت لصالح حزب المؤتمر بطبيعة الحال.

١ ـ نادى القوميون التقليديون من أعضاء حزب المؤتمر الوطني من المسلمين بالتصويت في صالح الحزب الحاكم دون قيد أو شرط، وبالغوا في القول بأنه هو الحزب الوحيد الذي يراعي مصالح المسلمين، وموقف هؤلاء القوميين له جذور تاريخية، يعرفها كل من له المام بتاريخ الهند، فهم عارضوا نشأة دولة باكستان، وتغنوا طويلا بالقومية الهندية ومازالوا يشاركون زعماء الهند في تقويض باكستان والقضاء عليها، ولهم تأييد مطلق لحزب المؤتمر سواء في قضية كشمير أو أمر فصل الجناح الشرقي من باكستان، ولا يسمع صوت هؤلاء الزعماء إلا قبيل الانتخابات. أما في الاحداث الدامية ضد المسلمين فهم يلتزمون الصمت ويبررون مواقف الحكومة ويبرئونها من كل المسئوليات وكان من المنادين الى هذا الاتجاه عضو مجلس الشيوخ النائب أسعد مدني كما نقلت الصحف الهندية.

٢ ـ قام بعض الزعماء المسلمين وفي طليعتهم امام المسجد الجامع في دلهي السيد/ عبدالله البخاري بالدعوة الى رفض ومقاطعة الحزب الحاكم نظراً الى استمرار المذابح طوال فترة حكمه، غير أن عدم اقتراح البديل وتجربة المسلمين المريرة مع بعض أحزاب المعارضة جعلت هذا الصوت كصرخة في واد.

٣ ـ برز لأول مرة تجاه ثالث من خلال اعلان المجلس الاسلامي الاستشاري لعموم الهند الذي يتكون من جماعات اسلامية مختلفة تدعو لانتخاب الاشخاص دون الاحزاب عملا بمبدأ (أهون الشرين) وهذا الاعلان وان كان مناسباً، غير انه لم يجد جهداً كافياً لتحقيق هذا الهدف، وبقي كتوجيه ليس وراءه نشاط مكثف، وكان المجلس قد أعلن أسماء (٦٧) شخصاً من الأحزاب المختلفة، (٣٢) منهم من المسلمين.

على أن الأيام القليلة القادمة سوف تكشف حقيقة الحكومة الجديدة بزعامة راجيف غاندي ومدى حديثه في توفير الأمن لكافة المواطنين وايقاف المذابح التي تدبر بحق المسلمين، ويجب ألا يغيب عن البال أن غياب المعارضة القوية يشكل خطراً لحقوق الأقليات كما يشكل تهديداً للخط الديمقراطي نفسه الذي ترى الهند أنها اختارته عن قناعة. وقد شاهد رئيس وزراء الهند بأم عينه أن الظلم لا يدوم وأن المكر السيىء لا يحيق إلا بأهله، وأن الخط المعادي للأقليات يعطي الفرصة للمعارضة خاصة في الولايات الثلاث (كشمير، وأندرابراديش وبنغال الغربية) التي كانت نتائج الانتخابات فيها في صالح المعارضة.. الى جانب ولايتي بنجاب وآسام، حيث أجلت فيها الانتخابات بسبب الوضع المتفاقم.

وفي النهاية لا يسعنا إلا أن نناشد اخواننا المسلمين في الهند العمل على توحيد صفهم والحفاظ على كيانهم المتميز واضعين مصالح المسلمين فوق كل الاعتبارات.

ثقافة



لقطة

من كتاب (محمد في الكتاب المقدس) للبروفسور عبدالأحد داود يقول فيها «إن اسم (مسلم) يعني حرفيا (صانع السلام) ولن تجد أي انسان آخر اسلس قيادا واكثر كرما ومسالمة من المسلم المخلص، ولكن في اللحظة التي يهاجم فيها دينه وشرفه او ممتلكاته فانه يصبح خصما مخيفا، والقرآن واضح تماما هنا اذ يقول (ولا تعتدوا) والجهاد المقدس ليس حربا عدوانية ولكنه حرب دفاعية».

كتاب الأسبوع :

مقدمة جامع التفاسير

مع تفسير الفاتحة ومطالع البقرة

للامام العلامة / ابي القاسم الراغب الاصفهاني

عرض : الشيخ خالد الحمادي

هذا الكتاب من الكتب التي تعنى باصول التفسير، وهو فن قل من يتصدى له الا فحول العلماء الغائرين في اعماق الكتاب، وهو من الكتب القيمة والمفيدة للمتخصص في مجال الدراسات القرآنية بل وفي اصول التفسير، قامت دار الدعوة في الكويت باحتضان الكتاب فنشرته للعامة والخاصة وهو من القطع الكبير اذ يحتوي على ثمان وستين ومائة (١٦٨) صفحة. بتحقيق الاخ الدكتور احمد حسن فرحات الأستاذ المساعد بجامعة الكويت.

والكتاب للامام العلامة الحسين بن محمد بن المفضل ـ أبو القاسم ـ الراغب الاصفهاني صاحب التصانيف الكثيرة وهو المفسر المعروف صاحب كتاب المفردات، والراغب لقب والأصفهاني نسبة. وهو عبارة عن مقدمة لكتابه جامع التفاسير وقد قال فيه السيوطي في «بغية الوعاة» هو تفسير معتبر وقد جاءت المقدمة بغاية الدقة والتركيز والاختصار. وممن ماثله من العلماء الذين كتبوا في أصول التفسير الامام ابن تيمية رحمه الله في «مقدمة في اصول التفسير» وابن كثير، والشاه ولي الله الدهلوي رحمه الله في كتابه القيم «الفوز الكبير في أصول التفسير» وغيرهم.

وقد بين الشيخ أبو القاسم الراغب رحمه الله أن القصد من هذا الاملاء ـ يعني به مقدمته ـ «ان نبين من تفسير القرآن وتأويله نكتا بارعة تنطوي على تفصيل ما اشار اليه اعيان الصحابة والتابعين ومن دونهم من السلف المتقدمين ـ رحمهم الله ـ اشارة مجملة ونبين من ذلك ما ينكشف عنه السر و يثلج الصدر».

وقد احتوت مقدمته على فصول في أصول التفسير عددها ثلاثة وعشرين فصلا كعادة العلماء الاقدمين في تأليف كتبهم حيث كانوا يضفون الفصول منفردة كما في هذا الكتاب او ابوابا كغيره من الكتب. وهو منهج في الكتابة كما بينه البخاري في مقدمة صحيحه. واحتوى ايضا على القول في البسملة وتفسير سورة الفاتحة وخمس آيات من سورة البقرة.

ومن هذه الفصول أوصاف اللفظ المشترك، والآفات المانعة من فهم المخاطب مراد المخاطب، وفي كيفية بيان القرآن، والحقيقة والمجاز، والعموم والخصوص، والألفاظ التي تجيء متنافية في الظاهر، والأحكام التي عليها مدار الأديان وما يجوز فيه النسخ وما لا يجوز فيه من الاحكام وما يحتاج اليه المفسر، والفرق بين النسخ والتخصيص، وشرف علم التفسير، واعجاز القرآن وغير ذلك.

وقد جاء منهج الراغب في الكتابة فريدا من نوعه حيث كان يجمع بين الأقوال اذا كان ما ظاهرها التعارض وهو يصحح كل قول باعتبار يشهد له ان امكن ولا يرده إلا اذا كان ظاهر الفساد واضح البطلان. فلذا كانت شخصيته مستقلة.

وقد قام الدكتور فرحات بتحقيق الكتاب تحقيقا علميا حيث جعل للكتاب مقدمة بين فيها النسخة المخطوطة التي اعتمد عليها في التحقيق وكذلك النسخة المطبوعة طباعة قديمة عام ١٣٢٩ هـ دون تحقيق.

واستيفاء لحق العلماء والشهادة لهم بقدرهم وجلالة علمهم قام المحقق بكتابة ترجمة للراغب رحمه الله احتوت على ست صفحات تناول فيها اسمه ونسبه، وولادته ونشاته وشهرته العلمية والقابه واختلاف العلماء في عقيدته إلا أن الراجح أنه من أهل السنة والجماعة. ثم ختم ترجمته بذكر كتبه ومؤلفاته.

وقد كان عمله في التحقيق منصبا على تحقيق النص وضبطه وشرحه والتعليق عليه وذكر الآيات القرآنية وتخريج الاحاديث النبوية ونسبة الاشعار الى مصادرها ما أمكن ذلك.

وتأتي ملاحظاتنا على الكتاب من وجود بعض الأخطاء المطبعية وسقط ارقام الفهرس في الصفحات الاخيرة، وهي وإن كانت طفيفة الا انها شيء لا يذكر امام ما قدم في الكتاب من علم حري أن يكتب بماء الذهب، ونظن أنه يحقق للمتخصص رغبته.

والله الموفق والحمد لله اولا وآخرا والله أكبر ولله الحمد

ملاحظة :

عنوان : دار الدعوة

الكويت : دار الدعوة للنشر والتوزيع ـ ص. ب ٢٠ ٦٥٥ ـ تلكس ٢٢٦٩٧ الدعوة ـ تلفون : ٢٤٦٦٣٣٠ ـ ٢٤٦٦٣٣١

وفد اسلامي يزور رابطة العالم الإسلامي

استقبل الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بالنيابة (محمد ناصر العبودي) بمكتبه بمكة المكرمة وفدا من طلبة المركز

الاسلامي بالسودان برئاسة الاستاذ (محمد صالح) مشرف دبلوم الدعوة بالمركز والاستاذ (وداعة محمد الحسن) رئيس قسم اللغة العربية والاستاذ درديري علي خلف الله عضو قسم الدعوة وذلك في اطار برنامج المركز عند اختتام كل دورة دبلوم اذ تضع في برنامجها اداء

العمرة، وزيارة الاماكن المقدسة، وزيارة الهيئات الاسلامية العاملة في حقل الدعوة. وألقى الشيخ العبودي امام الوفد كلمة اوضح فيها ما ينبغي على المسلمين من قيام بالدعوة الى الله، وأوضح ان العالم الاسلامي يشهد صحوة اسلامية حتى في البلدان الاسلامية البعيدة عن البلاد العريقة في الاسلام وقدمت الرابطة بعض الكتب الدينية هدية لاعضاء الوفد الذي يضم ٤٠ طالبا للحصول على دبلوم الدعوة، ليقوموا بعمل الدعوة في بلادهم.

وتجدر الاشارة ان هذه هي الدفعة الثانية في المركز من طلبة الدبلوم التي انتهت فترة الدراسة، حيث يستعد المركز لاستقبال الدفعة الثالثة.

تعريف بمؤسسة

مؤسسة المدرسة العالية العربية في الهند تضم ثلاث هيئات مختلفة للتربية والتعليم ونشر الثقافة الاسلامية.

١ ــ المدرسة العالية العربية ــ وهي عبارة عن مركز ديني لتعليم اللغة العربية والثقافة الاسلامية وقد تخرج منها عدد كبير من العلماء وهم الآن منتشرون في ارجاء الهند يشتغلون بالدعوة والتوجيه الديني.

٢ ــ المدرسة العالية للبنات ــ وهي عبارة عن معهد ثانوي عصري للبنات لتعليم البنات المواد المقررة للمرحلة الثانوية من جانب الحكومة بالاضافة الى المواد الدينية التي يشرف عليها أعضاء المؤسسة ويكون الاشراف الكلي على الادارة في يد اعضاء المؤسسة وينص قرار المدرسة على ان الالتحاق بها مخصص للمسلمات فقط.

٣ ــ كلية فاطمة الزهراء للبنات ــ وهي اول كلية من نوعها انشئت في هذه المنطقة لما لوحظ من ضرورة التعليم الديني للبنات، فهذه الكلية تهتم بتدريب البنات في اللغة العربية والمواد الدينية وليس للحكومة اي دخل في ادارتها او في أي قسم من شئونها.

وبجانب هذه الهيئات التعليمية تحاول المؤسسة انشاء مستشفى للمسلمين وقد بدأ العمل في بنائه فعلا.

وللمؤسسة نشاط واسع في التوجيه الديني والتوعية الاسلامية للمسلمين ولكن لا تسمح امكانياتها باصدار مجلة وان كان هذا ضمن

مشروعاتها منذ مدة طويلة، وهناك فكرة باصدار مجلة باللغة الاردية ثم تليها مجلة باللغة العربية بعدما تتوفر امكانيات الطباعة العربية في هذه المنطقة.

عميد المدرسة
محمد الأعظمي

وصلنا

مجموعة من الكتب الطبية، وسوف نعرض لها في الاعداد القادمة ان شاء الله.

ــ وعاد القبطان: شعر للأستاذ أحمد الخاني ــ الرياض.

ــ محمد في الكتاب المقدس: دراسة للبروفسور عبدالاحد داود ــ قطر.

ــ الخديعة الناصرية: كتيب للسيدة صافيناز كاظم ــ القاهرة.

صفحات من تاريخ الدعوة الاسلامية في العراق، تاريخ أدبي للدعوة عن الشيخ محمد محمود الصواف ــ العراق.

مجلات

● **منار الاسلام:**

نقرأ في عددها (٣ س ١٠ ــ ربيع الأول) الموضوعات التالية: (في رحاب المولد النبوي، الدين أولا ثم الحضارة، داروين ونظرية التطور، تركيا على طريق الاسلام، الاعلام الاسلامي وتحديات العصر).

عنوانها: أبو ظبي ــ ص. ب ٢٩٢٢ باسم مدير التحرير علي محمد العجلة.

● **الهجرة:**



وصلنا عددها (ع ٧٥ س ٩ ــ ربيع الأول) ومن موضوعاتها: (تقويم أخطاء الحكام، النظارة الحزبية، فتح القسطنطينية، عثمان الخليفة المفترى عليه).

عنوانها:

AL, Hijra 2453 MICHIGAN DR.
CLARMONT CR 91711

● **النور:**

عن بيت التمويل الكويتي صدر العدد /١٦/ من مجلة النور ربيع الآخر ١٤٠٥هـ حافلا بالموضوعات منها: المؤتمر الثالث لخبراء الاستثمار في المصارف الاسلامية، لقاء النور مع امير المجاهدين الافغان عبد رب الرسول سياف، الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية من النظرية الى التطبيق، من رسائل معالجة الاسلام لمشكلة الفقر، حكم أعمال البنوك في الفقه الاسلامي، الهيئات العربية الاسلامية وتقنين الشريعة الاسلامية، سياسات التنمية الاقتصادية وما يقابلها في الفقه الاسلامي.

عنوان المجلة: الكويت ــ ص. ب ٢٤٩٨٩ ــ الصفاة.

توجه الاشتراكات والمراسلات باسم مدير التحرير الاستاذ محمد رشيد العويد.



فِلسطيني .. ولكنْ في

طريق الله والإيمان والدين .

كفرتُ بدعوة الإلحاد،

من صنع الشياطين!!

وأوثانٍ...

صنعناها من الأوحال والطين!!

وآمنّا:

بربِ البيت والزيتون والتين !

ليشمخَ شعبُنا حراً عزيزاً في

فلسطين.

و يرفعَ رايةَ التحرير في كل

الميادين ...

العظـم

منتدى القراء

● يسعدنا أن نلتقي هنا كل أسبوع مع قرائنا الأفاضل:

ـ من الأخ صاحب التوقيع «شاعر التوحيد أبو مسلم» وصلتنا صور عن دمار طرابلس، مع قصيدة تتناول الموضوع نفسه، وإذ نشكره على اهتمامه ومتابعته وإرساله الصور، نقتطف من قصيدته الأبيات التالية تحت عنوان:

الفيحـاء

أصلى الدخيل بناره كل الورى ... فإلام هذا الظلم يا أهل الكرى

ما ذنب طفل كي ينال قذيفة؟ ... تنهي له حلما جميلا في الثرى

ما ذنب شيخ ليس يحسن حيلة؟ ... كي يجعل الرشاش منه معبرا

ما ذنب أم قد حمت أطفالها؟ ... كي يغرس الاجرام فيها خنجرا

لن تركع الفيحاء من أجل البقا ... فبقاؤها بلوائها لن ينكرا

الأنها قد أعلنت إسلامها ... أمست بساكنها تباع وتشترى

اتون واللهِ الذي خلق السما ... لا لن تدوم لجرمكم هذي الذرى

ستطهر الطرقات من أرجاسكم ... والحق أعذرٌ في الدنا من أنذرا

يا نائمون استيقظوا من صحوة ... شنتم بها نوما لكي لا ننصرا

فنقول إن الله قد كتب القضا ... ء ونصرَه للمسلمين تقدرا

● ومن (الأخت الأفغانية) وصلنا عدة مقطوعات نثرية على شكل خواطر فنية، مضمونها الحنين والتشوق الى بلاد الأفغان، وفيها ثقة المؤمنة بالنصر بعون الله. ونقتطف منها هذا المقطع:

أكتب إليك شوقاً وجنوناً

يا معذبة الروح أكتب لعينيك

الحزينتين

بالله عليك لا تحزني ولا تخافي

فكلنا فداك.

انت تدرين بقلوب اولادك

أبطال أشراف، ما يهابون العدوا

سندافع عنك وسنحرق عدوك

وسنعيد تاريخك ومجدك... شك

للأخت الأفغانية مع رجائنا بزيا

الاعتناء بالنحو العربي.

إبليس واليهود

يا عدو الله في هذا الوجود ... انت والأنذال من جنس اليهود

قد عصيت الله يا ابليس جهرا ... وتكبرت على أمر السجود

كلما اشعلتمو للحرب نارا ... اطفا الرحمن نيران الحقود

ورجوت الله ان يبقيك حيا ... واصطنعت الزيف في كل الوعود

كم شقي قدته في ظلمات ... ثم أبديت له كل الجحود!!

لك أعوان من الجن استعدوا ... كي يضلوا الناس في كل العهود

لك سهم وافر من كل إثم ... فارتكب ما شئت من نقض العهود

كم من الأقوام أغويت فصاروا ... من عذاب الله في نار الخلود

قد علمنا كيف أغويت القدامى ... ونفثت السم في بعض اليهود

كم نبي غيلة قد قتلوه ... وبكوه خدعة بين الشهود

هم أعدوا خطة في قتل عيسى ... قتلوا جهلا به شر الجنود

حرفوا التوارة والانجيل عمدا ... ومن القرآن مصداق البنود

إن قوما غضب الله عليهم ... مسخوا من بعض أصناف القرود

سيكيدون كما كادوا قديما ... بينما نحن كأطفال رقود!!

كرهوا الاسلام لما عرفوه ... ورأوا فيه تباشير الخلود

عبدالله الصفار ـ الرياض

في وداع عام

ومر عـام آخر، وفي نهايته، يقف المرء ملتفتاً الى الوراء، يتساءل، ماذا قدم وما الذي استفاده! وهل أدى المسؤولية وحفظ الأمانة؟ أو هل قام بواجبه ونفع نفسه وأمته؟ أم أنه ألقى بنفسه قشة في تيار الحياة الصاخب يرمي به حيث يشاء مسيره، ولا يملك شيئاً لتصريف أمر حياته.

والذي يهمنا هنا، في المستوى الثقافي على الاقل، أن نتساءل: هل استطعنا اضافة ثقافية لدى القارىء، وهل أنجزنا شيئاً ذا قيمة، لا شك ان قراءنا الأفاضل الذين يتابعون ثقافة المجتمع، قد لمسوا بأن الصفحات ـ رغم تقلصها أحياناً او احتجابها أحياناً أخرى بسبب ضغط المواد الاخرى لأهمية الاحداث؛ قد قدمت لهم موضوعات متنوعة، وقضايا متباينة، وطرحت للنقاش عدة مسائل وفسحت المجال لأقلام شابة جديدة واعدة بإذن الله. ورغم أن طموحا قويا يراود المجلة لإيجاد ملحق ثقافي مستقل، إلا أن بعض الحسابات تقف في وجهه، ولكن هذا لن يمنع غراس الأدب الطرية من أن تشق طريقها في المساحة الضيقة، فالعبرة في الجني، لا في الزخارف الموشاة.

وستظل صفحات الثقافة والأدب، تفتتح ذراعيها لناشئة الأدباء، كما تفتتحها لكبارهم. وسنقول وداعاً لعام ماض وأهلا وسهلا بعام قادم، وكل عام وأنتم بخير.

اعتذار

للاخ: محمود مفلح

ماجف شعري لكن جفت القيم ... فليس في عصرنا نار ولا علم
عصر العماليق ولى منذ جئت الى ... هذا الوجود ... ووافى عصرنا القزم
لافي السياسة تلقى من معاوية ... وليس في حربنا الشعواء معتصم
ومورد المجد قفر لا حسيس به ... ومورد الذل بالعشاق يزدحم
والناس بين فقير ذاب من ضعة ... ومتخم شأنه التفريغ واللقم

* * * *

يا سيدي ان جرحي لا ضماد له ... فكل شيء أراه اليوم ينهدم
تدوسنا قدم الافرنج في صلف ... ونحن من تحتها نلهو ونختصم
وتسقط الدار بعد الدار منبئة ... أن البلاد بأهليها ستلتهم
صرنا كبعض نمال الأرض من ضعة ... والنمل يلسع أحيانا و ينتقم!
كم حرة صرخت من تحت غاصبها ... فجاءها المنقذان العي والصمم
هذا زمان وأخشى أن يمس يدي ... جمر الكتابة أو أن يسقط القلم

* * * *

يا سيدي انني أسى لأمتنا ... فقد تغلغل في أوصالها السقم
كل الشعوب الى الابداع خطوتها ... ونحن ليس لنا خطو ... ولا قدم
فكل من قرأ الأخبار مضطهد ... وكل من حمل الأقلام متهم
من أي نافذة أرنو الى أفقي ... وكيف يرحل هذا الليل ينهزم؟
قالوا تحطمت الأصنام من زمن ... وعندنا كل يوم ينحت الصنم
يا سيدي فهموم الشعر تملأني ... والشعر من تحتها ساخت به القدم
اني لأحيا بعصر لا نظير له ... عصر يقال به للمرء: يا رقم!

على منبع القدس

أحمد الخاني

بالأمس، كنتم بالسعادة
تحلمون.
بالأمس، كنتم تحلمون
وتبسمون.
إن مر طيف من رغيف
تضحكون .... تقهقهون،
كنتم عجافا مثل جذع النخل
أشبه بالخيالِ
أو المنون،
من ريع تلك البندقية
اتخمت منكم بطون!

• • •

عدتم بطانا والتجشؤ
حول أشلاء الذبيح،
وشريتم الآفاق جوف الليل،
بالثمن الربيح.
وظننتم شرب السراب
نهاية السطر الصريح.
علقتم قمر النجوم بخيط
سجان مشيح؟

• • •

والغيمة الحمراء روّت
ساحة البلدِ.
وشهامة الأحرار في التاريخ
للأبد.
فاسأل بها (رضوان)
هل أنساك ؟؟!!
في خلدي ...
كنت المزمجر صعقة
في زحمة الرعد!

• • •

لما طغى الهول المريع
مع البنود،
رقصت عجائز (قدسنا)
ولهن ترود .....
والريق يشرق في الحناجر بُحة:
جاء (القرود)!!!
والدمع يغرقهن مهتاجا:
لقد جاء اليهود!...

• • •

يا صبيتي:
الليل في آماق مصباحي
استدار.
والبحر في بركان آفاقي
استثار.
زحف الظلام بسُمّهِ ....
والريثُ عار.
فغدوت يا (رضوان)
إعصاراً يثار.

• • •

رد الظلامَ بغيظه .....
عزف النشيد.
من جرح (رضوان) الشهامة
في رؤى الدرب الفريد.
يا (يوسف) العنفِ النبيلِ
وصولة الحر الرشيد.
أذرفت دمعك والهاً؟
تبكي الشهيد؟

• • •

يا شاعر (العاصي) فذا
(لحن الجراح).
تبكي أخاك وصحبه
الزُّهْر الوضاحْ،
علمت أيكتَنا البكا
علمتها مُرَّ النواحْ.
اعتبت أني قد بكيتُ
أخا الكفاح؟

• • •

يا يوسف الفقد الوجيعِ
وهل ظننت بأن تلامْ؟
فالقدس يا للقدس تهزأ بالنيام!
من ألف مليون تذل؟
وقد تمرغت الرغام.
ما ثار إلا مسلم
يبغي الحمامْ!!

• • •

يا يوسف الأحرار والأبرار
جرحانا معا.
جرح أضاء الخافقين
بأرض إسلامي سعى.
فجر الجهاد بأمتي
في أرض افغاني وعى.
ليحطم الأوثان تترى
في العوالم أجمعا.

• • •



رسالة المرأة المسلمة من خلال سورة التحريم

الحلقة الثانية

ها قد عدنا مرة أخرى الى سورة التحريم لنستنبط منها دروساً تفيدك أختي المسلمة في حياتك.

قال تعالى:

«واذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا فلما نبات به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نباها به قالت من أنباك هذا؟ قال: نباني العليم الخبير».

يحسن الا يغيب عن بالنا أولا: أننا نتحدث عن خيرة أهل الارض من خلقه من النساء عمن قال الله تعالى فيهم (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا).

و يحسن الا يغيب عن بالنا أن ممن نزلت فيهم هذه الآيات عائشة أم المؤمنين التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها (وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام).

و يحسن ألا يغيب عن بالنا ثالثا أن هذا لا يعني تبرير الخطأ أو اقراره انما يعني قدرة المسلم على الارتفاع من هذا الواقع الحي الى ذلك الأفق الوضيء الذي يريده الاسلام سواء كان المسلم رجلا أو امرأة.

نعود مرة أخرى الى تلك الآيات سنجد أن المرأة ضعيفة أمام السر خاصة عندما يكون له علاقة بهواها فهي اضعف. لكن هل معنى هذا أن التاريخ لم ينقل لنا من السيرة عن استكتام السر للمرأة؟

ان احداث السيرة تجيبنا على ذلك حيث رضي رسول الله أن يبوح السر أمام عائشة بنت السنين الست وأمام أسماء وهما ابنتان لأبي بكر الذي كان صاحب الرسول في هجرته بل لقد اشرك أسماء بعمليات الهجرة فكانت على مستوى المسؤولية.

اذن يمكن للمرأة المسلمة أن تؤتمن على السر فيما تكلف فيه من واجبات أمام مالا علاقة لها به فلا ضرورة للتعرف عليه وهذا يجب أن يعيه رجال الدعوة.

أما الاسلوب النبوي في معالجة افشاء السر فلنا معه وقفة (عرف بعضه وأعرض عن بعض).

فلم يقدم على زوجه بالاسلوب العنيف ليس ضرباً ولا شتماً ولا صراخاً على هذه الخطيئة وعلى هذه المخالفة أبدا بل بأرق اسلوب يعطي أعنف الأثر وأشده.

فهل يعي الأزواج هذا الدرس في طريقة معالجة الأخطاء في البيت؟

ومع الحلقة القادمة إن شاء الله، أترككم في رعاية الله.

ام سليمان

إيمان في قلبي

اندثرت معالم حياتي بشيء اسمه الايمان، ألبسني ثوب الحياة الجديد المليء بكل ما تحويه الدنيا من انسانية اسلامية، علمني مالم اكن اعلم، دس في قلبي شعوراً كبيراً بالراحة، عرفني بمعنى الحياة حتى علمت أنها فانية حملت كتاب من علم قلبي الايمان وزرع في قلبي الجهاد، وأذاب في دمي كلمات القرآن ربي ومعلمي ورحيمي علمني الحياة من هي؟ وكيف أعاملها؟ وماذا تعطيني؟ حذرني منها ومن الانخداع بها وبزينتها ووعدني بالتي هي أحسن منها ألا وهي الآخرة.

افتحي يا أختي قلبك للايمان حتى ترين الله معينك على كل شيء. وتمسكي بقرآنه تجدي الخير أمامك أينما سرت واحذري من الدنيا فانها فانية واسعي للآخرة فهي خير لك وأبقى.

معالي عبدالهادي

هل اخترنا لهم المربية القدوة؟

المربية في بيتك.. من أين اتت؟ ما هي عقيدتها؟ ما طبيعة اخلاقها؟ البيوت التي حرصت على أن تكون المربية مسلمة.. فانما فعلت ذلك حرصاً منها على ابنائها وبناتها فلذات أكبادها.. وهم اكثر التصاقاً واحتكاكاً بالمربية.. ولا ضير في اختيار المربية المسلمة وذلك لشدة الحاجة اليها في المنزل.. لكن فما بالي أرى بيوتنا المسلمة وقد امتلأت بالمربيات غير المسلمات.. من هنا وهناك لا أكاد أرى بيتاً يخلو من خادمة أوسائق أومربية نصرانية..

والبيت لا يخلو من وجود أطفال صغار قلوبهم طرية كالعجينة الحديثة الصنع، التي يؤثر فيها كل ما يلامسها. وقد يتساءل البعض منا ما ضرر تلك المربية النصرانية على ابنائنا وبناتنا طالما نحن نغرس في نفوسهم عقائدنا ومبادئنا الاسلامية وقد لا تؤذي المربية النصرانية ابناءنا ظاهرياً وملحوظة، ولكن الأذية أشد من ذلك وأقوى انها تؤذيه عقائديا وبذلك تكون قد افسدت الأساس وهو العقيدة و يكون الخسران الكبير.

جنان اللهو

كيف تشغلين وقت الفراغ

الفتاة المسلمة تؤمن بأهمية الوقت، وانه جزء من عمر الانسان، وان الحياة دقائق وثوان، وان المرء مسئول يوم القيامة عن عمره فيم ضيعه.. وتضع امام عينيها دائما حديث الرسول الكريم «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ». فلتكوني دائما حريصة على أن تكون حياتك مليئة بالعمل الصالح المفيد: سواء كان صلاة أو ذكرا، أو قراءة أو اطلاعا، او زيارة في الله او اجتماعا على مائدة علم وطاعة، أو عملا وصناعة وغيرها في الاعمال التي تنفع في الحياة وترضي الله.

محمد الحايك ـ الاردن

أنت في طريق الدعوة

الحلقة السابعة

التدرج في الدعوة سمة الناجحين، ونمط المشمرين، وأصل ثابت من أصول الدعوة وكما ان الرفق ما كان في شيء إلا زانه، فكذلك التدرج ما كان في شيء الا زانه.

أمسكت بيد صاحبتنا فنظرت الي خلسة ثم عادت الى صمتها، تعمدت الضغط على يدها لحثها على مواصلة الحوار وقلت: افترضي انك مدرسة واتفق أن علمت بأن احدى طالباتك لا تعلم من أمور دينها شيئاً سوى أنها مسلمة وتشهد انه لا اله إلا الله وان محمداً رسول الله فماذا عساك فاعلة معها؟ قبضت يدها وأخذت تطيل النظر يسرة ويمنة ثم ابتسمت وقالت: أبدأ معها ببيان فريضة الصلاة من حيث أنها عماد الدين، والركن الثاني بعد الشهادتين، وأحاول أن أبين كيفيتها وطريقتها، وانها الوسيلة الاقرب لشكر الله تعالى!!

قاطعتها وأنا أردد مهلا... مهلا.. هل تعتقدين بأنها سوف تستجيب لك لمجرد أنك ذكرت لها مزايا الصلاة ومنافعها وكيفيتها وطريقتها؟؟

اجابت بحماس شديد: أجل.. أجل.. أتعتقدين عكس ذلك؟ أختي الحبيبة بارك الله فيك نحن قبل البدء بعرض التكاليف فيستثقلها العبد علينا أولا تقديم طبق العقيدة قبل طبق التكاليف.

هلا وضحت لي مقصدك من هذا المثال؟

أظن أعزك الله أن المثال واضح، ومع ذلك سوف أزيده توضيحا أقصد حين نقدم العقيدة قبل التكاليف يكون من السهل على المرء قبول التكاليف لأنها اعمال تتفق وما يعتقد به.

ويمكنك أن تلحظي التناسب الطردي بين نمو العقيدة ورسوخها في النفس وبين نمو التكاليف وسرعة الاستجابة لها.

قالت وكأنها بدأت تتفق معي في الرأي: اذن أول عمل ينبغي أن يبدأ به الداعية هو بناء العقيدة أو تنقيتها اذا كانت موجودة أصلا كعقيدة اسلامية ولكن كيف تبنى أو كيف تنقى؟؟

المزارع حين يعتزم الزراعة يعمد اول ما يعمد الى تهيئة التربة الصالحة للشتلة، فيزيل الشوائب والأحجار وكل ما يضر بهذه الغرسة ومن ثم يضع ما بيده من حبوب ثم يتعهدها بالماء بين الفينة والاخرى لتزداد قوة وصلابة فتمتد جذورها وتتشعب ويشتد ثباتها في الارض فاذا بنا نراها تكسر الحاجز الترابي، وتنطلق بفروعها في كل جهة وصوب لتؤتي أكلها الطيب.

وكذلك الداعية ينبغي عليه أن يزيل كل ما يمنع من دخول الايمان الى القلب من ارتياب وشك واعتقادات اخرى باطلة ومفاهيم خاوية، ومبادىء جوفاء، كل ذلك يزال اولا ثم بعد ذلك وبعد أن يصفو القلب ويتهيأ لقبول البديل على الداعية تقديم العقيدة الصحيحة بصفائها ونقائها.

وبعد ازاحة الركام من على القلوب، وجرف الضار من على النفوس يذكر العبد بأنه ما خلق الا لتحقيق غاية ربانية رسمها خالق البشر، ألا وهي العبادة فيقول عز وجل «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون، ما أريد منهم من رزق، وما أريد أن يطعمون، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين».

اكتفي معك اختي الداعية الى هذا الحد ولنا لقاء ان شاء الله في توضيح استحقاق الباري عز وجل بالعبادة دون سواه

أم عدي

تقويم اعوجاج الأطفال

عيوب الأطفال تقلق الآباء والأمهات حرصا على مستقبلهم لأنها بمثابة أخطار تهدد مصير الأسرة أما معالجتها فتحتاج الى خبرة في علم النفس والتربية اذ غالبا ما يسيء أولياء الأمور هذه المعالجة ويفسدون من حيث يريدون الاصلاح.

الولد العاصي
الحلقة الأولى

ان شكوى الآباء والأمهات من عصيان أولادهم ترجع الى أحد الأسباب الآتية:

١ ـ إلقاء أوامر متناقضة مع غرائز الأطفال كالمنع من الحركة واللعب.

٢ ـ القاء أوامر غير ثابتة كالنهي عن عمل مرة والتساهل فيه مرة أخرى.

٣ ـ القاء أوامر تفوق طاقة الطفل فينبغي تجزئتها.

٤ ـ إلقاء الأوامر بصيغة مجردة بعيدة عن روح التعاون والاستهواء.

٥ ـ إلقاء الاوامر في أوقات غير مناسبة مثل وقت اللعب أو تناول الطعام.

٦ ـ القاء الأوامر دون تفهيم الطفل الفائدة منها يجعله كالآلة الصماء.

٧ ـ دماغ الأطفال بطيء في تنفيذ الأوامر لذلك يجب التريث حتى ينضجوا.

٨ ـ لكل انسان ميول خاصة فليس من الحكمة أن نفرض على الطفل أوامر لا تتفق مع استعداده.

وأخيرا يجب أن لا ننسى اهمية شكر الطفل عندما يطيع بغية تشجيعه.

أم اسامه



متابعات

مقترحات

• من جملة المقترحات التي وصلتنا هذا الاسبوع اقتراح من القارىء هاشم ملا حيدر يقول فيه:

بعض المجلات تستغل صفحة الغلاف بوضع بعض صور الفتيات والنساء ليكون كموضوع جذاب، لذا أقترح عليكم الاستفادة من صفحة الغلاف بوضع صورة الغلاف باسم شاب وكتابة سطور بسيطة مثلا اسمه ــ عنوانه ــ هوايته ــ جنسيته ــ طموحاته ــ دراسته ــ حفظه للقرآن ــ معرفة اللغات... الخ.

ويكون صورة الموضوع بشكل محترم لكون الشاب ملتزماً.. اننا بذلك نحقق فائدة كبيرة اذ يتعرف بعض الاخوان على الاخرين ويكون هناك تشجيع وتحميس للشباب غير المتفاعل لكتابة آرائه للمجلة ومعرفة الهوايات والمواهب.

حقد

• القارىء ع . س ــ السعودية

في جريدة خليجية يومية وتحت عنوان علامة تعجب كتب أحدهم ما نصه: (المسواك) طوله شبر.. و (اللحية) يا طولها.. والثوب (هكذا كتب).. الى (نص) الساق...

ويوم ينتهي عقده ويصدر قرار عودته الى بلاده يتغير كل شيء، فبمجرد حصوله على تأشيرة (خروج بدون عودة) يلبس البدلة (الافرنجي) ويحلق اللحية ويقدم (المسواك) هدية لسائق (التاكسي) الذي أوصله الى المطار.

هذا الكاتب لا يستحق أكثر من قول لقد أدرك الناس من كلام النبوة الأولى «إذا لم تستح فاصنع ما شئت» ونحن لا نقول الا فاكتب ما شئت ــ حتى ولو استهزأت بكل شعائر الاسلام ــ مسواك ــ لحية ــ وغيرها. فالقافلة تسير، والشباب المسلم لا ولن يضيره هذا، وما كتبت ينم إما عن جهل أو حقد.

استفســار

• القارىء ابو عمر ــ الرياض

تعلمون ويعلم اخواني القراء ما يواجهه الدعاة سواء كانوا دعاة بالسيف أو بالقلم من مصاعب وعقبات ومشاق في دعوتهم الى الله ومن خلال مطالعاتي للمجلة تبين لي اننا نحن معشر القراء فقدنا في مجلتكم احد دعاة القلم من الذين كانوا يتحفوننا بمقالاتهم فما السبب يا ترى؟

• المحرر : نامل ان شاء الله ان ترى مقالات هذا الداعية على صفحات المجلة في المستقبل القريب وشكرا لكم على عواطفكم تجاه المجلة.

رد

وصلتنا رسالة من الأخ عادل طلب يقول انه طالب جامعي مصري بالسعودية، وهو يعتب على ما نشر في «المجتمع» في العدد رقم (٦٩٤) تحت عنوان «وسالت الدماء في الأزهر من جديد» ويتساءل: لماذا هذه الحملة الشنعاء على رجال الأمن في مصر؟ وما هي الضغوط من رجال الأمن في مصر على الطلبة الاسلاميين في الجامعات المصرية؟ ثم يسأل: هل رأى ــ يقصد كاتب المقال ــ بعينه ما حدث بالضبط لكي يكتب هذا الكلام؟

ثم يقول في رسالته: وجمال عبدالناصر رحمه الله نكل بالاسلاميين أشد تنكيل.. سامحك الله، جمال عبدالناصر جميع زعماء العالم يعرفونه اشد المعرفة فلماذا لا يقولون عنه مثلما تقول انت؟ لم أكن اعتقد أنك بهذا الحقد أبداً.. هل طه حسين نهش الأزهر بكتاباته الحاقدة؟

ويختم رسالته بالقول: أعلم أنك لن تنشر هذا الكلام أو تقوم بالرد عليه، ويمكن ان تقوم بتمزيق هذا الخطاب ولن تكمل قراءته.

المجتمع : ها نحن قد نشرنا جزءاً كبيراً من رسالتك يا أخ عادل وكاتب المقال الذي وجهت رسالتك اليه هو الذي قام بتلخيص رسالتك والرد عليها.

أما بالنسبة لدفاعك عن رجال الأمن في مصر فنأمل الا تقع يوما ما تحت أيديهم فتتغير رأيك ونحن نستغرب كيف لا تحس ــ وانت طالب ــ بمشاكل الطلاب وتستنكر عليهم الاعتصام للمطالبة بحقوقهم.

صحيح اننا لم نر بأعيننا يا أخ عادل ما حدث في الأزهر ولكننا اطلعنا على رسالة وصلتنا من طالب ازهري عاصر المشكلة ووصفها لنا بدقة وأمانة ثم اننا اطلعنا على جميع ما كتبته وكالات الأنباء حول هذا الموضوع وحاولنا ان نخترق جدار التعتيم الاعلامي على مشاكل الطلبة في مصر وخاصة الاسلاميين منهم. ونحن بدورنا نسألك: هل شاهدت ما حدث حتى تدافع عن رجال الأمن وتهاجم الطلبة؟

وأما بالنسبة لعبدالناصر فيبدو أنك لا تعرف عنه شيئاً وما دام زعماء العالم في نظرك لم يقولوا عنه انه ضيق على الاسلاميين فهو لم يضيق عليهم. ولعلمك انه فعل بالشباب الاسلامي في مصر مالم يفعله أي طاغية في التاريخ وملأ سجون مصر ومعتقلاتها بعشرات الآلاف بل بمئات الآلاف منهم وصدر الأمر باعتقالهم وهو في موسكو. كما انه قدم وجبتين منهم الى حبل المشنقة علناً. الوجبة الأولى على رأسها العلامة الاسلامي عبالقادر عوده ورفاقه عام ١٩٥٤ والوجبة الثانية على رأسها الداعة الفذ سيد قطب عام ١٩٦٦ رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته.

وأما طه حسين الذي قيل عنه انه عملاق الأدب العربي فمنذ تخرجه من الأزهر وهو يهاجم الأزهر حتى ان الازهر سحب منه (العالمية) التي منحه اياها وفور توجهه الى فرنسا (المعجب بها) القى بعمته في البحر وهو في الباخرة ومنح جبته الى احدى الراقصات. وفي كتابه (الأدب الجاهلي) شكك في ايات القران الكريم وفي قصص الأنبياء الواردة فيه. وهذه فقرة قصيرة مما ورد في هذا الكتاب: «للتوراة ان تحدثنا عن ابراهيم واسماعيل وللقرآن الكريم ان يحدثنا عنهما أيضا ولكن ورود هذين الاسمين في التوراة والقرآن الكريم لا يكفي لاثبات وجودهم التاريخي». وفي مقالة له بعنوان (عام او بعض عام) يقول: «ظهر تناقض كبير بين نصوص الكتب الدينية وبين ما وصل اليه العلم الدين لم ينزل من السماء وانه خرج من الأرض كما خرجت الجماعة نفسها. ويضيق بنا المقال لو تحدثنا عن هجومه على الاسلام والعرب ومدحه لليهود وفرنسا والغرب.

فاقرأ يا أخ عادل ولا تتهمنا بالحقد فنحن مع الاسلام وأهله لأنه الحق وأهله على حق وكل من عاداهم فهو على باطل وهو ظالم نرجو لك الهداية ولنا الثبات على الحق.

بأقلام القراء

• تحت عنوان «اهمية الخطابة في الدعوة الاسلامية ودور الخطيب في الاعلام الاسلامي» كتب الأخ القارىء موسى ابراهيم مقالة مطولة اقتطفنا منها الآتي:

ان ميادين الدعوة الاسلامية متعددة وواسعة سعة الدعوة الاسلامية نفسها ولكل ميدان من هذه الميادين دوره وأسلوبه الذي لا يصلح فيه غيره حتى يكون العمل مثمراً والدعوة ناجحة. ومن أخصب هذه الميادين ميدان الخطابة وصوت المنبر يوم الجمعة.

ومن هنا ينبغي للخطيب أن يقدر الدور الذي يترتب عليه القيام به، فانه الموجه والمرشد والمربي فعليه أن يقوم بالمسؤولية خير قيام، وعليه ان يتعرف على أمراض المجتمع معرفة دقيقة ويعرف أسبابها وبواعثها ثم يقدم الدواء الناجع الذي يستأصل الداء من جذوره ولا يكتفي بالمسكنات ولا بالنظرة السطحية للأمور. وليس هذا فحسب بل عليه ان يضع المسلمين بالصورة الواقعية والصحيحة للمجتمع الاسلامي كله، ويكون بمثابة محطة بث لاحداث العالم الاسلامي فالجمهور الذي يجتمع بين يدي الخطيب وينصت له وبرغبة وعاطفة جياشة وهذا الجمهور لو أحسن الخطيب توجيهه وتربيته لفعل الاعاجيب وقلب الموازين التي تعارف الناس عليها.

ومن هنا أيضا كانت خطبة الجمعة حقاً لأمير البلد وواليها فهو الذي يحكم بين الناس ويسوسهم في دنياهم وبنفس الوقت يؤمهم في صلاتهم ويخطب فيهم الجمعة. وأمير البلد ـ كل بلد ـ احق بالخطبة من غيره ولو وجد من هو أعلم منه وأتقى لله. هذا هو الأصل ولكن لما تخلى الأمراء والولاة عن القيام بهذا الواجب نهض به العلماء وسجل العاملون منهم مواقف اسلامية من فوق المنبر كان لها الأثر الأكبر في تربية الأمة الاسلامية وجعل هؤلاء العلماء منابرهم ميادين لقول الحق وتعديل الأمراء الجائرين وتوجيه النصح للأمة. وسل عن العز بن عبدالسلام سلطان العلماء رحمه الله وخطبه في الجامع الأموي بدمشق وعنه في مصر يوم حكم ببيع الأمراء المماليك ووقف الناس حوله حتى نزل الملوك على حكمه وباعهم بالمزاد العلني ووضع ثمنهم في بيت مال المسلمين.

نعم هكذا كانت المنابر وهكذا يجب أن تبقى مناراً لقول الحق وتوجيه الأمة وتوعيتها.

• وتحت عنوان «التنظيم» كتب الأخ القارىء ابراهيم اليوسف يقول:

النظام والطاعة سر نجاح الامم، وما تقدمت امة الا بفضله، ولا انتصر منتصر إلا به، ولا خذلت أمة او شعب الا بالابتعاد عنه.

فما بالنا نحن المسلمين وديننا دين النظام وتعاليم ربنا توجب الطاعة. ما بالنا أبعد الناس عن هذا السلوك القويم؟ أليس ما خوطبنا به حق؟ وهل نحن لنا سمع وآذان أم لا؟

الفرق الباطنية تزحف لابتلاعنا في الوجود وطردنا من ارضنا وتحويلنا الى عبيد عندها، وما يجري في لبنان خير شاهد على ذلك.

أين المسلمون في لبنان؟ ما وزنهم السياسي. هل لهم أثر يذكر. لقد انتهوا الى مواطنين من الدرجة الخامسة! والأيام والليالي حبالى سيلدن كل غريب وعجيب.

نريد صحوة اسلامية حقيقية تعيد المسلمين الى شرعة ربهم.

نريد صحوة قوية تعيد المسلمين الى منعتهم وعزتهم، نريد صحوة سياسية تبصر المسلمين طريق الحق والقوة والحرية، نريد قادة على مستوى المسؤولية كغيرنا، قاد زعماء اليهود شعبهم فانتصروا لأنهم أخلصوا العمل، وقاد زعماء الفرق الباطنية فرقتهم فانتصروا، وستتوالى الانتصارات ولنا الانكسارات مالم نسلك طريق النصر الذي حدده ووصفه لنا ربنا.

أين الامة الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر؟ أين المخلصون العاملون؟ أين الدعاة المجاهدون؟ الداء معروف والدواء معلوم، فما الذي يحول بيننا وبين العلاج الصحيح؟

لقد آن الاوان أن نستيقظ من سباتنا، لقد آن الأوان وظهورنا الهبتها السياط وأجسادنا أشلاء ممزقة، وأعراضنا انتهكت، وقرآننا مزق وحرق، ومساجدنا هدمت، ودماؤنا أرخص دماء في الوجود، وبلادنا تسلم للأعداء، ونحن فيها غرباء.. وعنها مطرودون.

ان كارثة فلسطين أمامنا وكارثة لبنان لا تزال تنزف، وكارثة مسلمي سورية خير شاهد على هواننا على الناس.

فيا زعماء الاسلام توبوا الى الله توبة نصوحا، ويا علماء الامة اتحدوا، ويا شباب الاسلام افيقوا والا أكلنا جميعا وصدق فينا القول المعروف أكلت يوم أكل الثور الأبيض. والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

نداء من كينيا

• من اخ كيني غيور على دينه وامته وصلنا هذا النداء الموجه لكل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وخصوصا الجمعيات والهيئات والمراكز الاسلامية المختصة بمكافحة التنصير في صفوف المسلمين يقول النداء:

ان اخوانك في الله في كينيا وخاصة في شرق كينيا يعانون ظروفاً قاسية وأوضاعاً مأساوية بسبب الجفاف والقحط والمجاعة التي أجبرتهم على الهجرة الى المناطق الرئيسة في قارسا وجير ومنظرا بعد أن أتى القحط والجفاف على مواشيهم.

ومما دعاني الى كتابة هذا النداء أن بعثات التبشير والتنصير وبعثات الكنائس الكاثوليكية ينتهزون هذه الفرصة ويقومون باختطاف أولاد المسلمين من تحت أقدام الآباء والامهات. تحت ستار الأعمال الخيرية، فبنوا لهم البيوت التي تصل في قارسا وحدها اكثر من ١٧٥ بيتاً، وفي قارسا وحدها جمعيتان تنصيريتان وكنائس كاثوليكية تقوم بدورها وكل جمعية لها نشاطها وهم يرحبون بالذين يلجأون الى المنطقة بحثاً عن المأوى، وزيادة في التضليل يتخذ هؤلاء المنصرون اسماء اسلامية مثل علي وفاطمه وحسن وسعيد، ولهم جولات عديدة على القرى التابعة لتلك المناطق ليضموا في قائمتهم اسماء البؤساء. علما بأن سكان المناطق مسلمون مئة في المئة إلا بعض موظفي الحكومة والذين جاؤوا للتجارة.

ان الهيئات والجمعيات الاسلامية وكل المسلمين القادرين مطالبون بانقاذ اخوانهم من براثن الكفرة وأن يقوموا بجولات عديدة في الدول التي أصابها القحط والجفاف ما داموا يرجون ثواب الله والله لن يترهم أعمالهم ان شاء الله.

مرحباً بشعار الصالحين

● **يقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه:**

أوحى الله الى موسى يا موسى ارض بكسرة خبز من شعير تسد بها جوعتك وخرقة تواري بها عورتك واصبر على المصيبات، واذا رأيت الدنيا مقبلة فقل إنا لله وإنا اليه راجعون عقوبة عجلت في الدنيا، واذا رأيت الدنيا مدبرة والفقر مقبلا فقل مرحباً بشعار الصالحين» رواه الديلمي عن ابي الدرداء.

● **يقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه:**

«يا بن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى وأسد فقرك وإلا تفعل ملأت يدك شغلا ولم أسد فقرك».

رواه أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة

● **يقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه:**

يا بن آدم ثلاث خصال واحدة منهن لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك، فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً وأما التي لك فما عملت من خير جزيتك به، فان اغفر فأنا الغفور الرحيم، واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء والمساءلة وعلي الاجابة والعطاء.

رواه الطبراني في الكبير

● **يقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه:**

* يا ابن آدم: خلقتك للعبادة فلا تلعب، وقسمت لك رزقك فلا تتعب، فإن أنت رضيت بما قسمته لك أرحت قلبك وبدنك وكنت عندي محموداً، وإن لم ترض بما قسمته لك، فوعزتي وجلالي لأسلطن عليك الدنيا تركض فيها ركض الوحوش في البرية، ثم لا يكون لك منها إلا ما قسمته لك. وكنت عندي مذموماً.

* يا بن آدم: خلقت السموات السبع، والأراضي السبع، ولم أعي بخلقهن، أيعيبني رغيف عيش أسوقه لك بلا تعب.

* يا ابن آدم: إنني لم أنس من عصاني، فكيف من أطاعني وأنا رب رحيم وعلى كل شيء قدير.

* يا ابن آدم: لا تسألني رزق غد، كما لم أطلبك بعمل غد.

* يا ابن آدم: أنا لك محب، فبحقي عليك كن لي محبا.

وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل

في يوم ١٩٦٦/٨/٩ كانت محاكمة الشهيد سيد قطب ـ رحمه الله ـ وفي ذلك اليوم كان النطق من قبل قاضي المحكمة «الدجوي» باعدامه شنقاً.. وتقدم أحد رجال الأزهر ـ من بطانة النظام الحاكم ـ وطلب من سيد قبل اعدامه وقبل أن يصعد المنصة أن ينطق الشهادتين !!!

فالتفت اليه سيد ـ رحمه الله ـ وقال له بهدوء وثقة واطمئنان المؤمن:

«حتى أنت جاءوا بك لتكمل المسرحية !!» ومضى سيد الى ربه صامداً صابراً على ظلم الطاغوت..

وفي ١٩٨١/٤/١٥ ايضاً تكررت المسرحية عندما طلب من البطل خالد الاسلامبولي ـ رحمه الله ـ وإخوانه عطا طايل ومحمد فرج وحسين عباس وعبدالحميد عبدالسلام ـ رحمهم الله ـ أن ينطقوا الشهادتين فكان نفس الموقف الذي يدل على أن هؤلاء الدعاة المخلصين ليسوا بحاجة الى ممثلين يلبسون ملابس رجال الدين و يضعون العمائم على رؤوسهم !!

وفي الحديث الصحيح الذي يرو يه الامام البخاري ومسلم ـ رحمهما الله ـ حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

«انما أنا بشر وانكم تختصمون الي. ولعل بعضكم أن يكون الحن بحجته من بعض فاقضي بنحو مما أسمع. فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فلا ياخذه فإنما اقطع له قطعة من النار».

فليحذر الله اولئك الذين يحكمون بين الناس أن يقوموا بما يأمره الشرع فهم من تحقيق العدالة بين الناس.. لأن القضاة بمنزلة الحكام الذين يحققون العدل والمساواة بين الناس و ينشرون الثقة والطمأنينة في نفوسهم.

والله تعالى يقول:

«واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل»..

بقلم : اسماعيل الشطي



وسام الابتلاء على صدر القطّان

هذه المرة اكتب اليك.. الاخ في الله.. والرفيق في السفر.. والمصاحب على درب الجهاد.. الشيخ احمد القطان.. اكتب اليك وانت تحمل وساماً على صدرك.. وسام الابتلاء الذي حمله الأنبياء والصديقون والشهداء في موكب الدعاة الممتد مع ابعاد الزمان.

اكتب اليك وانت تدخل تاريخ هذا البلد.. وانت أول كويتي يحكم عليه بالحبس والتعهد بحسن السلوك اثناء اداء مهمته الدعوية..

أكتب اليك واعلم ان شباب الصحوة الاسلامية الممتد من أقصى الكرة الارضية في الفلبين الى اقصاها في كاليفورنيا يمدون اذرعهم الى الله تضرعاً بتأييدك ونصرتك.

اكتب اليك وانت تشرف شعبي ولا تسوؤه.. وانت تناقلت اشرطة خطبك الايدي من كل فج عميق واهتزت قلوب السامعين لمواعظك.

اكتب اليك وانت رفيق الدرب الذي حملنا الهم سوياً.. كيد الكائدين وترصد المترصدين.. وكل الهموم المشتركة.

اكتب اليك وانت اخترت طريقاً يؤدي ـ ان شاء الله ـ الى الجنة.. طريق الجهاد.. ألَيس انت المجاهد باللسان «و يأتي من بعدي خلوف يقولون مالا يفعلون و يفعلون مالا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن... الحديث...»

ألَيس انت من اتبعت قوله صلى الله عليه وسلم «خيركم من خالط الناس وصبر على اذاهم». فصبرت على اذى الاقلام الصحفية.

أكتب اليك واعلم أنك في اقصى الارض تعظ الناس وتدعوهم وتلقي الدروس عليهم.. اكتب اليك وانت محروم من منبرك الذي ارتفعت فيه كلمة الله.

اكتب اليك ولست الاول والاخير في الابتلاء.. كما انه ليس الابتلاء الاول والاخير.. والله المستعان.